



الأردن يكتب التاريخ
في كأس آسيا
من بوابة كوريا الجنوبية

16ص



مهرج سيروان باران
يصرخ في وجه السراق
والكذابين

14ص



الوساطة القطرية
في حرب غزة سلاح
ذو حدين

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/02/07

26 رجب 1445

السنة 46 العدد 13034

Wednesday 07/02/2024

46th Year, Issue 13034

الجزائر ترد على الأتراك والروس في مالي بالدعوة إلى سحب المرتزقة من ليبيا

وأن البلدين يشتركان في حدود برية تقدر بنحو ألف كيلومتر.

وحصل انقلاب واضح في المصالح الإستراتيجية نفذته موسكو وأنقرة على الدور الجزائري في الساحل بسبب دعمهما للنخب العسكرية الحاكمة خاصة في مالي، وتحولهما إلى قوى إسناد ودعم للحكام الجدد في باماكو، مما أكسبهم الجراة على التمرد على الدور الجزائري التقليدي، ووضع المنطقة على فوهة بركان.

واحد الرئيس الجزائري، في الكلمة التي ألقاها بالنيابة عنه رئيس الوزراء نذير العراوي، في قمة برازافيل التي احتضنت أشغال اجتماع لجنة الاتحاد الأفريقي رفيعة المستوى المعنية بليبيا، على أن "استخدام القوة في ليبيا لن يؤدي إلا إلى استمرار الأزمة (...) وتدهور الأوضاع في المنطقة، التي تتحمل أكثر من غيرها وطأة التأثير السلبي لعدم الاستقرار والانقسام السياسي، الذي يحتدم في هذا البلد والذي أصبح ملجأ للمليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية والشبكات الإجرامية لتهريب الأسلحة والمخدرات، ومعبرا للهجرة غير الشرعية".

انزعاج جزائري من دعم روسيا وتركيا للمجلس العسكري في مالي على حساب الدور التقليدي للجزائر

وجدد تبون الدعوة لكل الأطراف الخارجية المعنية بالشأن الليبي من أجل "الانقفا حول هذا المسار البناء والالتزام باحترام سيادة ليبيا ووحدة أراضيها واستقلالية قراراتها، ذلك أن أي حل نهائي للأزمة الليبية لن يتأتى إلا عبر مسار يكرس مبدأ السيادة الوطنية ويتولى فيه الأشقاء الليبيون زمام أمورهم".

وكانت الجزائر من الأطراف الإقليمية التي حاولت خلال السنوات الماضية المساهمة في حل الأزمة الليبية من خلال مبادرات وصفت بـ"المحتسمة"، قياسا بالدور الذي لعبته أطراف أخرى، لكن وفوفها بشكل علني إلى جانب حكومة عبدالحميد الدبيبة بدعوى احترام الشرعية الدولية، جعل المسافة بينها وبين أطراف أخرى تتوسع وتنفذ معه صفة الوسيط المحايد، كما هو الشأن بالنسبة إلى قائد الجيش الليبي خليفة حفتر.

الجزائر - فتحت الجزائر أبواب الخلاف مع قوى إقليمية ودولية بسبب موقفها الرافض لما أسماه الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بـ"المرتزقة"، الذين دعا إلى سحبهم من ليبيا، والسماح للشعب الليبي بالذهاب إلى انتخابات تفرز مؤسسات شرعية، لكن اللافت أن روسيا وتركيا اللتين تربطهما بالجزائر علاقات إستراتيجية على رأس المعنيين برسالة تبون، مما يهدد لظهور خلافات ستلقي بظلالها على العلاقات الثنائية.

وفي أول اختبار جدي وجدت الجزائر نفسها بلا أصدقاء في محيطها الإقليمي، بما في ذلك الروس والأتراك الذين استفادوا من علاقاتهم معها لتثبيت نفوذهم في مالي وليبيا، وباتت في عزلة أكبر بعد استعداد المغرب وإسبانيا والبرود مع فرنسا والتخلي عن تونس في أزمها.

ودعا الرئيس الجزائري إلى ضرورة إنهاء كافة أشكال التواجد العسكري الأجنبي في ليبيا، وإلى ضرورة سحب المرتزقة مهما تغيرت مسماياتهم، وهي دعوة قديمة، لكن تزامنها في الظرف الراهن مع تطورات لافتة في المنطقة يضع الجزائر أمام حسابات إقليمية ودولية ستلقي بظلالها على علاقاتها الثنائية وعلى المنطقة عموما.

وتقع مجموعة فاغمر الروسية ومرترقة أخرون تابعون لقوى إقليمية على غرار تركيا، في صلب رسالة تبون، مما يزعج القوى الإقليمية والدولية الفاعلة في المشهد الليبي، ويدفع علاقات الجزائر مع موسكو وأنقرة إلى المراجعة، خاصة مع دور الطرفين إلى في الأزمة القائمة بين الجزائر والقيادة العسكرية الحاكمة في مالي.

ومنذ ظهور الدعم الروسي والتركي للمجلس العسكري الحاكم في مالي، على حساب الدور التقليدي للجزائر، بات الانزعاج الجزائري واضحا من خلال رد مبطن عليهما بتعزيز حركية التعاون والتشاور مع الولايات المتحدة وأوروبا، والشروع في تحضير زيارة تبون إلى فرنسا، وهي الأطراف التي أبانت عن موقف يقرب من المقاربة الجزائرية، خاصة في ما يتعلق بضرورة احترام اتفاق السلم والمصالحة، والعودة إلى المسار الدستوري ورفض الاستقواء بالقوى الخارجية.

وتريد الجزائر الرد على روسيا وتركيا اللتين تريدان سحب البساط منها في مالي والساحل الأفريقي، عبر إبراز موقف يتعارض مع مصالحهما في ليبيا بالدعوة إلى سحب المرتزقة من البلاد، نظرا لما يشكلونه من تهديد لأمن واستقرار ليبيا والمنطقة عموما، لاسيما

الحديث عن محاولة انقلاب يمهّد للتخلص من قيادات في الجيش السوداني تشكيك في ولاءات قيادات مرتبطة بدارفور والقبائل العربية والأفريقية



من يحمي قادة الجيش من المؤامرات

دارفور الخمس، فضلا عن دخول الجزيرة، والتواجد في وحدات مهمة تابعة للجيش، وبدا قادتها أقرب إلى الاستسلام.

وتوقف الخبر العسكري السوداني أمين إسماعيل مجنوب في حديثه مع "العرب" عند ما جرى في وادي سيدنا، ورصد أكثر من احتمال، أحدهما يشير إلى وجود انقلاب فعلي، والثاني أن الضباط الذين تم اعتقالهم بسبب ثبوت ولائهم للدعم السريع، والثالث يتعلق بخلافات داخل الجيش حول سير العمليات العسكرية وأولويات المرحلة المقبلة.

ورجح مجنوب الاحتمال الثالث وهو أن ضباطا يشغلون مواقع قيادية لهم تحفظات على إدارة المعارك، وجرى تكليفهم بمهام ورقضوا الانصياع لها ولم يقوموا بتنفيذها، وأقدمت الاستخبارات العسكرية على اعتقالهم وإبعادهم عن مواقعهم.

ولم يستبعد في تصريحه لـ"العرب" أن يحمل التكثيف الإعلامي منذ الإعلان عن الواقعة إبعادا تشير إلى "تهينة الأجواء نحو تدبير انقلاب حقيقي، أو إدخال تعديلات على القيادة العامة، والزيارة التي قام بها الفريق إبراهيم جابر إلى المنطقة العسكرية معنوية ولنقصد القوات وتعبئة الإمدادات وليس لها علاقة بالاعتقالات الأخيرة".

على الرغم من انتمائه المعروف للحركة الإسلامية وكان من أوائل من دعت بهم للجيش، يقود للتشكيك في الكثير من ولاءات قيادات الجيش ممن لهم خلفيات مرتبطة بإقليم دارفور والقبائل العربية والأفريقية الموجودة فيه.

وأوضحت المعلومات المتداولة أنه تم اعتقال الضباط قبل يومين من الكشف عن المحاولة الانقلابية الجديدة، وهم من أكفأ ضباط الجيش، وخاضوا معارك شرسة ضد قوات الدعم السريع.

ولفت مراقبون إلى أن هذه النوعية من الصفات التي تؤكد انضباط من القبيض عليهم تشكك في مسار المحاولة الانقلابية، وتعزز استنتاج تصفية الحسابات، وأن يد الحركة الإسلامية طويلة وتستطيع أن تنال من كل قيادة لا تحسن الولاء التام لها.

وحرصت معلومات أخرى راجت على بعض الوسائط الإخبارية على الإشارة إلى أن اعتقالات الضباط تمت لمخالفتهم الأوامر العسكرية وليس بتهمة الانقلاب، وقبامهم بحملة عسكرية ضد قوات الدعم السريع في أم درمان دون تنسيق مع القيادة المركزية، وهي دلالة على ضرورة الالتزام بالأوامر مهما كانت فداحتها على الجيش.

ونجحت قوات الدعم السريع في السيطرة على أربع ولايات إقليم

وتم وضع الضباط المعتقلين في معسكر سركاب، بينهم قائد المتحركات بام درمان ومدير الإدارة الفنية بالدفاع الجوي ومسؤول عن الرادارات وأجهزة التشويش المضاد للمسيرات ومسؤول عمليات الدعم والإسناد الإستراتيجي لمواقع المدرعات والشجرة.

وقال الصحفي إلى وجود استعدادات لاعتقال عميد ركن قائد لأحد المتحركات في مدينة أم درمان، وجميعهم معتقلون تحت سترار الإعداد لانقلاب، وأن اعتقالات الضباط تزامنت مع زيارة عضو مجلس السيادة، مساعد القائد العام للجيش، الفريق إبراهيم جابر، لمنطقة وادي سيدنا العسكرية.

وقال المحلل السياسي السوداني حاتم إلياس لـ"العرب" إن المعلومات التي نشرت حول حدوث انقلاب لا أتر ملموسا لها في الواقع، لكن هناك رغبة قوية من جانب بعض قيادات الحركة الإسلامية داخل الجيش في التخلص من الفريق إبراهيم جابر بسبب انتمائه إلى قبلية الرزيقات التي ينحدر منها قائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) وعدد من الضباط والجنود الآخرين.

وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن خروج هذه المعلومات واستهداف أحد قيادات الجيش بسبب خلفيته القبلية،

الخرطوم - يمهّد الإعلان عن محاولة انقلاب عسكري جديد في السودان الطريق للتخلص من بعض القيادات العسكرية، وقد يؤدي إلى جذب تعاطف فئة من المواطنين مع الجيش في معركته مع قوات الدعم السريع، وتوصيل رسالة إلى قائده الفريق أول عبدالفتاح البرهان أن عملية التخلص منه لن تستغرق وقتا إذا انحرف عن الخط الإسلامي.

وتربك معلومات نقلتها وسائل إعلام سودانية الثلاثاء حسابات قائدي الجيش والدعم السريع وقوى إقليمية ودولية معنية بإعادتهما إلى طاولة المفاوضات مع قوات الدعم السريع.

وقالت مصادر سودانية لـ"العرب" إن الحركة الإسلامية تعمل على التخلص من بعض القيادات المنحدرة من إقليم دارفور داخل الجيش والمشكوك في ولاءاتها السياسية، وقدرتها على تنفيذ أجندة التنظيم وفلسو النظام السابق الرامية لإطالة أمد الحرب من خلال تعطيل مبادرات وقف الحرب والمفاوضات مع قوات الدعم السريع.

وأضافت المصادر ذاتها أن الصحفية (السوداني) التي نشرت خبر المحاولة الانقلابية على نطاق واسع قريبة من الجيش وموثوق بها، لكن ما أورده من معلومات تفصيلية في هذا التوقيت قد يفضي إلى عرقلة أي جهود من شأنها إنهاء الصراع الدائر.

وأكدت المصادر السودانية لـ"العرب" أن أعضاء حزب المؤتمر الوطني المنحل بعد أن فقدوا أداة الدين كوسيلة لتحقيق أغراضهم السياسية لجأوا إلى أسوأ الخيارات ذات الارتباط المدمر بتفخيخ الصراعات من خلال خلفيات إثنية وعرقية.

الحركة الإسلامية تعمل على التخلص من بعض القيادات المشكوك في ولائها وقدرتها على تنفيذ أجندة التنظيم

ونشرت صحيفة "السوداني" التي يراس تحريرها عفاف محمد مختار تقريراً ذكرت فيه أن استخبارات الجيش في منطقة وادي سيدنا العسكرية اعتقلت ضباطا فاعلين بقيادة متحركات أم درمان بتهمة الإعداد لانقلاب، وأن حملة اعتقالات طالت ضباطا نشطين في إدارة العمليات في هذه المدينة.

بوريطة: لا قدرة لجنوب أفريقيا على التأثير في ملف الصحراء المغربية

مع بريتوريا بشأن قضية الصحراء المغربية"، وأنه "لم تتم في أي لحظة استشارة المغرب أو حتى إبلاغه".

وبر الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك الزيارة قائلا "دي مستورا يذهب للتحدث مع الأطراف التي يعتقد أنه يريد نقاش الملف معها، فهذا جزء من ولايته".

وتتمثل مهام المبعوث الأممي الخاص بقضية الصحراء في تحريك المفاوضات بين طرفي النزاع على مسار تسوية دائمة مأمولة.

● ما غاب عن دي مستورا.. الحل في الصحراء لا يشمل جنوب أفريقيا

8ص

وهو طرح لم يعد يلاقي القبول سوى من دائرة محدودة تضم الجزائر وجنوب أفريقيا.

وقال بوريطة إن المغرب يركز على "أطراف النزاع.. وهم الأطراف المعنيون، ولا يجب إقحام أطراف بعيدة عن الملف".

وكان الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال قد قال لوكالة المغرب العربي الرسمية للأنباء الأسبوع الماضي إن المغرب "لن يسمح بأن تصبح صحراؤه أرضا للمناورة الدبلوماسية لجنوب أفريقيا".

وأوضح أن المغرب "قام بتحذير دي مستورا" وعبر عن "اعتراض المغرب القاطع على هذه الزيارة ورفض أي تفاعل

وكان يفترض أن يستفيد دي مستورا لإنجاح مهمته من التطور اللافت في مواقف أغلب الدول التي اختارت تبني حل عملي وسهل، وهو دعم المبادرة المغربية القائمة على الحكم الذاتي الموسع، بينما تدعو جبهة بوليساريو الانفصالية إلى استفتاء تقرير المصير،

كان يفترض أن يستفيد دي مستورا في مهمته من تبني أغلب الدول للمبادرة المغربية القائمة على الحكم الذاتي الموسع

لها القدرة لتغيير الوضع لفعلت ذلك منذ عشرين سنة".

وبدا أن زيارة دي مستورا لجنوب أفريقيا محاولة لتوسيع النقاش حول ملف مع دولة لا علاقة لها به من قريب أو بعيد.

ولا شك أن المبعوث الأممي يعرف حساسية العلاقة بين المغرب وجنوب أفريقيا، وهي ليست طرفا محايدا لتتم استشارته، ما جعل خطوته تبدو أقرب إلى خط الأوراق منها لتوسيع دائرة النقاش.

ولا يمكن أن يسير المبعوث الأممي في اتجاه تجاوز الزم بفتح الباب أمام التدخلات الإقليمية بما يتناقض مع تكليفه الذي يحصر الحل بيد الأمم المتحدة.

ومؤسسات دولية وإقليمية أخرى، ما يظهر أهمية المغرب كوجهة مفضلة لسياحة الأعمال بعد نجاح اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في أكتوبر الماضي.

وقال بوريطة في ندوة صحفية بمقر الوزارة "لم نتحدث مع نائبة الأمين العام للأمم المتحدة حول زيارة دي مستورا لجنوب أفريقيا، لأننا ناقشنا بالأساس سبل إنجاح المؤتمر الوزاري رفيع المستوى حول البلدان ذات الدخل المتوسط".

وأضاف "جنوب أفريقيا فاعل هامشي في قضية الصحراء المغربية وستبقى كذلك فهي لا تملك التأثير والفاعلية لتغيير الحقيقة، ولو كانت

الرباط - قلل وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة الثلاثاء من أهمية زيارة مبعوث الأمم المتحدة الخاص بالصحراء ستيفان دي مستورا الأسبوع الماضي إلى جنوب أفريقيا، وهي الزيارة التي أشارت استياء المغرب الذي لم يتم التنسيق معه بشأن الزيارة، بالإضافة إلى أن بريتوريا غير محايدة وداعمة لبوليساريو.

وجاء حديث بوريطة في مؤتمر صحفي على هامش انعقاد "المؤتمر الوزاري رفيع المستوى حول البلدان ذات الدخل المتوسط"، بمشاركة 32 بلدا و23 وكالة للتنمية تابعة للأمم المتحدة

الحكومة المصرية تلجأ إلى الحوار لتمرير تشريعات خلافية

النظام يحشد الرأي العام لدعم قوانين يعارضها الأزهر



الأزهر يخشى من تراجع دوره في تنظيم الحياة الأسرية

تعمل الحكومة المصرية بضوء أخضر من الرئيس عبدالفتاح السيسي على التحضير لحوار مجتمعي يستهدف توفير غطاء لعدد من مشاريع القوانين التي تهم الأسرة والتي تلقى معارضة شرسة من الأزهر والتيارات المتشددة في مصر.

وعلى كل من يرغب في إثبات وقوع الطلاق من عدمه في مصر يذهب إلى المؤسسة الدينية لتمكنه صك مدعمه أصوات وتيارات متطرفة فكريا، ومن هنا تم منح الحوار أولوية خطوة تستهدف تحصين المجتمع من الانخراط خلف رؤية الفقه بدلا من الدولة.

ومن السوابق التاريخية أن تقوم السلطات بإعداد قانون موحد متكامل يخص الأحوال الشخصية للمسيحيين، حيث تخوفت أنظمة في الماضي من الخطوة، خشية ردة فعل التيارات المتشددة التي تتمسك بالخطوط في الكثير من تعاملاتهم الشخصية وفق التشريعات الإسلامية، لكن السيسي بدا أكثر شجاعة من الرؤساء السابقين.

وقال رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة إكرام بدرالدين لـ"العرب" إن الحوار المرتبط بتشريعات مصيرية خطوة مهمة لقياس ردة فعل الشارع بما يخلق أي ثغرة قد تستغلها أطراف لها خصومة مع النظام لتأليب الرأي العام والتعويل على التشكيك فيه واللعب على وتر حساس مرتبط بالدين، في توقيت سياسي حرج.

وتتفهم السلطات المصرية حجم الجدل المتوقع بشأن إصدار تشريع خاص بالمسلمين وآخر للأقباط، بحيث يصبح لكلهما قانون يحكم علاقاتهما الأسرية، وذلك ليس بالأمر السهل على المستوى السياسي، خاصة أن المجتمع تحكمه العاطفة الدينية.

ونجحت أجهزة الدولة في القضاء على جماعة الإخوان وأقصت السلفيين من المشهد السياسي بشكل كبير، لكن منغصاتهم الدينية حاضرة في صورة الأزهر الذي يعارض المدنية المطلقة، ويتخذ مواقف متشددة تجاه التشريعات الاجتماعية التي تواكب العصر، طالما أن هناك إصرارا على تحييد دوره في إعداد القوانين، وتسليمها لجهات تهد نفوذه الديني.

واكد إكرام بدرالدين في تصريحاته لـ"العرب" أن الاستماع لرؤى المواطنين والمختصين في بعض التشريعات يحصن الحكومة من تهمة المماثلة، ويجعلها قريبة من الشارع، وهناك قوانين تحتاج إلى تعامل تشاكري بين الحاكم والمحكوم، ما يفسر اللجوء إلى الحوار بشأن قوانين الأسرة، ذلك يمنح التحركات الرسمية غطاء شعبيا مهما. ومع كل طرح من السيسي نحو إلغاء أو تعديل نصوص قانونية تلامس التشريعات المرتبطة بالأحوال الشخصية، الإسلامية أو المسيحية، يروج السلفيون والإخوان وبعض رجال

غزة - يحرك حركة حماس قطبان وهما مكتبها السياسي في قطر وذراعها العسكرية في غزة، وهي ازدواجية تعقد عملها شديد السرية في المفاوضات بشأن وقف لإطلاق النار.

في الدوحة، يتحدث رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية بشكل علني مع السلطات القطرية. أما يحيى السنوار، العقل المدبر المفترض لعملية طوفان الأقصى، فهو رئيس المكتب السياسي للحركة في قطاع غزة والقيادي البارز في ذراعها العسكرية كاتائب القسام. لكنه متوار عن الأنظار خشية اغتياله من إسرائيل.

وهذا الوضع يجعل من الدول التي تقوم بجهود للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في الحرب التي تدور بين إسرائيل وحماس في غزة من 7 أكتوبر، وفي مقدمها الولايات المتحدة وقطر ومصر، ملزمة بأخذه في الاعتبار.

وأوضح مصدر قريب من المفاوضات لوكالة فرانس برس، أن كل اقتراح يرسل إلى المكتب السياسي لحماس يجب أن يُنقل إلى غزة. وأضاف المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه "كل تعديل يعني أن هناك تبادلات في الاتجاهين".

والسؤال الذي يطرح نفسه هو من صاحب اليد العليا وهل يتفوق الوضع الميداني على السياسي؟

واعتبرت مجلة "سي تي سي" سنيتيل" الصادرة عن الأكاديمية العسكرية الأميركية "ويست بوينت" أن "القيادة المتمركزة في غزة أصبحت أكثر أهمية نظرا إلى سيطرتها على القطاع والمكاسب المالية والعسكرية المرتبطة بها". وترى المحللة المستقلة إيفا كولورويتس أن "يحيى السنوار أصبح الصوت الأقوى" في الحركة.

وزاد تأثير الرجل الذي أمضى أكثر من 20 عاما في السجون الإسرائيلية قبل إطلاق سراحه عام 2011، تدريجيا على قرارات الحركة. حتى أنه عيّن شقيقه محمد السنوار على رأس لواء خان

يونس (جنوب)، وهو الأكثر أهمية في كتائب القسام. في الوقت نفسه، "هَمْش دور هنية"، وفق الخبيرة.

لكن توازن القوى ليس أمرا سهلا. عندما يعتبر السنوار "أن الدبلوماسية يجب ألا تكون إلا وسيلة لدعم العمل العسكري"، يدفعه المكتب السياسي إلى "تقديم تنازلات"، وفق كولورويتس. رسميا، تظهر الحركة الفلسطينية وحديثها. وأوضحت شارمين نارواني وهي كاتبة في المجلة الجيوسياسية "ذي كريدل" ومقرها بيروت، أن "حماس لن تتحدث عن خلافاتها، فهي لا تعمل بهذه الطريقة".

القيادة المتمركزة في غزة أصبحت أكثر أهمية نظرا إلى سيطرتها على القطاع والمكاسب المالية والعسكرية المرتبطة بها

لكنها أكدت أن السنوار ومحمد الضيف، قائد كتائب القسام، "أكثر انسجاما" من المكتب السياسي مع "محور المقاومة" لحلفاء إيران المناهض لإسرائيل والذي يضم الحوثيين اليمنيين وحزب الله اللبناني ومجموعات مسلحة في العراق وسوريا.

وهما "يعتبران الكفاح المسلح عقيدة السبيل الفلسطيني نحو التحرير".

لكن تلك الخلافات ليست حديثة. ووصفتها ديفورا مارغولن وماثيو ليفيت في "سي تي سي سنيتيل" بأنها متأصلة في المجموعة التي أسست عام 1987.

وأوضحا أن "اللهجة التصالحية في بعض الأحيان للرسائل العامة لمسؤولي حماس تدحضها الأعمال العنيفة المستمرة التي تقوم بها المجموعة". وتلعب حركة حماس في كثير من الأحيان على تناقضات لا يمكن تذليلها، فهي

لا اتفاق هدنة في غزة دون موافقة السنوار

حركة دينية ملتزمة نشأت مع مشروع لتدمير إسرائيل ولو أنها عادت وخففت لهجتها في ما بعد، في المقابل هي مصنفة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي "منظمة إرهابية".

وخلال هجوم السابع من أكتوبر، أرادت حماس أن تعيد القضية الفلسطينية إلى قلب أولويات العالم عبر مهاجمة إسرائيل. وأسفر ذلك الهجوم غير المسبوق عن مقتل أكثر 1160 شخصا.

وتعهدت إسرائيل بـ"القضاء" على حماس وهي ترد بحملة قصف عنيف اتبعتها بهجوم بري واسع في القطاع، ما أسفر عن مقتل 27585 شخصا غالبيتهم من النساء والأطفال، بحسب أحدث حصيلة لوزارة الصحة التابعة لحماس.

ونظرا إلى أن هنية يتمتع بحماية قطر، تهددت إسرائيل بالقضاء على السنوار. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت، الإثنين، إن السنوار "ينتقل من مخبأ إلى آخر"، فيما تقصف القوات الإسرائيلية مسقط رأسه مدينة خان يونس.

وأضاف غالانت أن السنوار "غير قادر على التواصل" مع أوساطه، مشيرا إلى أنه يركز على "الحفاظ على حياته". لكن نشأت أقطش الأستاذ في جامعة بيرزيت قرب رام الله في الضفة الغربية، أكد لوكالة فرانس برس أن التوصل إلى اتفاق سيتطلب إقناع السنوار والمسؤولين المقربين منه، إلا أن ذلك ليس أمرا سهلا.

وأوضح أقطش "لا أحد يستطيع السيطرة على كتائب القسام. لا الدول العربية ولا إيران ولا المكتب السياسي (لحماس) ولا أي شخص آخر"، كما أن السنوار لا يابه لأحد.

وأشار أقطش إلى ثقافة السرية لدى حماس، مؤكدا أن لا أحد يعرف ما إذا كان السنوار يراجع شخصيا بنود اتفاق التهديد. وختم قائلا "الجميع يقول ذلك، لكن لا أحد يعرف".

هل تكون زيادة الرواتب

في سوريا مقدمة لرفع الدعم الكلي عن المواد الأساسية

اللائحة أصبح سعر لتر الزيت النباتي 22500 ليرة وكيلو السكر أصبح 14 ألف ليرة، فيما وصل سعر كيلو الأرز إلى 14 ألف ليرة، وكيلو البرغل بـ7500 ليرة، وكيلو العس بـ18 ألف ليرة، كما تتضمن البطاقة الإلكترونية 5 علب من التونة، الواحدة منها بـ14 ألف ليرة، بالإضافة إلى كيلو من السمنة وهذه المواد موجودة بشكل شهري على البطاقة.

وبر المدير العام للمؤسسة السورية للتجارة زياد هزاع لموقع "أثر برس" القريب من الحكومة، سبب ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية، بأنه يعود لوجود عقود جديدة، وبالتالي تغير الأسعار والتكاليف تبعا لتغير الجهة التي توفر المادة، ما يستدعي إجراء تغيير طفيف في أسعار بعض المواد بناء على العقد الجديد الموقع.

ويرى محللوه أنه رغم التلميحات النيابية من أنه ليس هناك توجه لرفع الدعم الكلي، لكن المسار الحالي يعكس خلاف ذلك الأمر الذي ينشئ بموجة احتجاجات جديدة في مناطق سيطرة الحكومة السورية.



تحذيرات من موجة احتجاجات جديدة

دمشق - يثير قرار الرئيس السوري بشار الأسد برفع رواتب وأجور موظفي الخدمة المدنية والعسكريين ومتقاعدي القطاع العام مخاوف من أن يكون القرار مقدمة لزيادة جديدة في أسعار المواد الأساسية، كما حصل في السابق، أو لرفع الدعم الحكومي بشكل كلي.

وتعاني سوريا من أزمة اقتصادية خانقة، في ظل ارتفاع كبير في معدلات التضخم، وانخفاض قيمة العملة المحلية، ما أدى إلى ارتفاع حاد في الأسعار أثر بشكل كبير على القدرة الشرائية للمواطنين.

ونص مرسوم أصدره الأسد بزيادة قدرها 50 في المئة في رواتب العاملين المدنيين والعسكريين. وتم في مرسوم رئاسي آخر منفصل منح "زيادة قدرها 50 في المئة من المعاش التقاعدي، لأصحاب المعاشات التقاعدية من العسكريين والمدنيين".

وهذه الزيادة الثانية في الرواتب التي يقرها الرئيس السوري في أقل من عام حيث كان أصدر في يوليو الماضي مرسوما يقضي بزيادة الرواتب والأجور بنسبة 100 في المئة لكل العاملين في الدولة من مدنيين وعسكريين، وأصحاب المعاشات التقاعدية.

واستتبع القرار حينها زيارة في أسعار المحروقات والمشتقات النفطية بنسب متفاوتة وصلت إلى نحو 150 في المئة، ما أدى إلى موجة من الاحتجاجات في عدد من المدن لا تزال مستمرة حتى اليوم في محافظة السويداء في جنوب البلاد.

وتزامنت القرارات الجديدة بشأن الرواتب مع تسريبات حكومية عن توجه نحو إعادة هيكلة الدعم أو تضيق الفئات التي سوف تتلقى الدعم الحكومي في عدد من المواد وأهمها الأرز والسكر، أو حتى رفع الدعم عن هاتين المادتين بالتحديد.

ضغوط تركية لفرض اتفاقية أمنية تلزم العراق بمشاركة فعلية في محاربة حزب العمال الكردستاني

طريق التنمية وملف المياه أبرز أوراق مساومة أنقرة لبغداد



الحديث عن السيادة مجرد شعارات

وشدد على "التزام العراق بالمبادئ الدستورية التي تؤكد منع استخدام الأراضي العراقية للاعتداء على دول الجوار"، قائلا "إنه تم اتخاذ إجراءات عديدة في هذا الصدد، لاسيما في الشريط الحدودي بين العراق وتركيا".

وكان لافتا في الخطاب الرسمي العراقي بشأن محتوى المحادثات بين المسؤولين العراقيين ووزير الدفاع التركي تركيزه بشكل لافت على تطوير التعاون الأمني والاقتصادي وحل مشكلة المياه كحزمة واحدة.

أما إشارة الرئيس رشيد ورئيس الوزراء السوداني لموضوع سيادة العراق ووجوب احترامها من الجانب التركي، فلا يعدو، بحسب مصادر واكبت زيارة أوغلو إلى العراق، كونه حديثا بروتوكوليا إلى حد بعيد لا يعكس حقيقة الضوء الأخضر المنوح لتركيا لملاحقة عناصر حزب العمال داخل الأراضي العراقية، والمتوقع أن تحولّه الضغوط التركية الشديدة من مجرد موافقة ضمنية إلى مشاركة فعلية في محاصرة الحزب ومحاولة اجتثاثه من مواقعه على الأراضي العراقية.

فضلا عن وجود رجال الأعمال والشركات التركية وارتفاع التبادل التجاري كونه بعد منطلقا للوصول إلى تفاهات مشتركة حول العقبات التي تواجه البلدين". وكان لأوغلو والوفد المرافق له والذي ضمّ رئيس هيئة الأركان العامة متين غورك لقاءً منفصلاً في بغداد مع كل من وزير الدفاع العراقي ثابت العباسي ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي عبّر للضيف التركي عن رفض بلاده "المساس بسيادة العراق وأي إجراءات لتصفية الحسابات على أرضه"، بحسب ما رُود في بيان للمكتب الإعلامي للسوداني.

وذكر البيان أنه جرى خلال اللقاء "بحث العلاقات بين البلدين الجارين وأهمية تعزيز التعاون الأمني الثنائي، بما يساهم في تحقيق أمن البلدين واستقرارهما". وأشار السوداني إلى "ترباط أمن العراق وتركيا كما في الحال مع أمن دول الجوار"، مبينا أهمية تبادل الزيارات بين المسؤولين الأتراك والعراقيين "من أجل المزيد من التنسيق والتفاهم بين البلدين في مجال دعم الأمن والاستقرار".

كما شدد، بحسب البيان ذاته، "على وجوب احترام السيادة العراقية ووقف الخروقات والانتهاكات العسكرية التي تطال الأراضي العراقية بما فيها مدن إقليم كردستان العراق وحل المسائل العالقة بين الجانبين عبر الحوار ومواصلة اللقاءات لترسيخ الأمن والاستقرار لشعوب المنطقة".

وكانت العملية العسكرية التركية ضدّ حزب العمال والتي تشمل الاستطلاع والقصف باستخدام الطائرات المسيّرة قد تجاوزت المناطق القريبة من حدود تركيا وطالت مناطق في العمق العراقي وصولا إلى محافظة السليمانية التي قام الطيران التركي بقصف مطارها في وقت سابق على أساس أن بعض نواحي المحافظة تحولّت إلى ملاذ لمقاتلي الحزب.

واعتبر رشيد أن "بعض الإجراءات التركية بوقف الرحلات الجوية بين مطار السليمانية والمدن التركية من شأنه أن يخل بالتعاون المشترك ويعرقل إدانة الأخيرة عرضة لانتقادات حادة، لاسيما من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي على خلفية اتهامات لحكومته بالفشل في إدارة الشأن العام في المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين والتسبب في انهيار قيمة الريال اليمني وغلاء الأسعار وتوسع دائرة الفقر. وشهدت الأسابيع الأخيرة من فترة عبدالمكع على رأس الحكومة موجة تدمر وغضب من سوء الأوضاع. وبينما حذرت الغرفة التجارية والصناعية في عدن من مجاعة وشيكة تدهام مناطق الشريعة، شرعت نقابات عمالية في الدعوة إلى إضرابات احتجاجا على سوء الأوضاع.

وأعلن الاتحاد العام لنقابات عمال الجنوب عن دخول منظوريه في إضراب جزئي ابتداء من الثلاثاء ضمن خطوات احتجاجية قال إنه سيلجأ إلى تصعيدها بالتدرج.

ونفذ تجار مدينة تعز من جهتهم إضرابا جزئيا "بسبب عدم قدرة المواطنين على تحمل تبعات الانهيار الاقتصادي في ظل صمت وعجز الحكومة عن تقديم حلول سريعة وفعالة لوقف تدهور العملة أو توضيح سبب هذا الانهيار"، وفق ما ورد في بيان للملتقى تجار المحافظة.

وجاء في بيان صدر عن الرئاسة العراقية أنه جرى خلال اللقاء "بحث سبل تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية وأفاق التعاون المشترك، خاصة في مجالي الأمن والمعلومات الاستخباراتية وبما يخدم أمن واستقرار البلدين، إضافة إلى ملف المياه والتبادل التجاري وبما يؤمن المصالح المشتركة للشعبين العراقي والتركي".

وأظهر رشيد في محادثاته مع أوغلو تفهمه لـ"الظروف التي تمر بها دول العالم وتقنينها للمياه بسبب التغيرات المناخية وزيادة أعداد السكان"، لكنه طالب في المقابل بـ"معالجة ملف المياه فنيا وضمان حصّة عادلة للعراق لسد احتياجاته وتفعيل عمل اللجان المشتركة".

كما جاء في البيان أن الرئيس العراقي شدد في مباحثاته مع الوزير التركي على "ضرورة حل المشاكل الحدودية والملفات الأمنية بين البلدين عبر التعاون والتشاور والتنسيق المتبادل، وتشكيل لجان أمنية من الجانبين لوضع الحلول اللازمة ورفض الأحادية في معالجة القضايا العالقة أو أن تكون أرض العراق منطلقا لتهديد لدول الجوار".

حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تلمس الحاجة الشديدة للعراق لتطوير التعاون الاقتصادي مع تركيا وحلحلة ملف المياه الشائك، وتتخذ من الملفين وسيلة لإقناع بغداد للانضمام بشكل عملي للحرب التركية ضد حزب العمال الكردستاني والتي لم تؤت نتائجها المرجوة إلى حد الآن.

وقالت إن التردد العراقي في القبول باتفاق ملزم تترتب عليه إجراءات جزائية في حال عدم الالتزام به وتنفيذ بنوده هو ما استدعى قدوم رئيس المخابرات ووزير الدفاع التركيّن إلى بغداد في ظرف أقل من شهر.

وبشأن علاقة الملف الأمني بالتعاون الاقتصادي بين تركيا والعراق، شرح أحد المصادر أن الأمرين مرتبطان بشكل وثيق في منظور القيادة التركية، حيث تطرح أنقرة "تطهير" مناطق شمال العراق بشكل كامل من مقاتلي حزب العمال كشرط ضروري لإنجاز طريق التنمية الذي يوليه الجانب العراقي أهمية كبيرة ضمن محاولة تنشيط عملية التنمية المتباطئة في البلاد وتنويع الاقتصاد المرتهن بشكل كبير لعوائد النفط.

وتعلم قيادات حزب العمال الكردستاني أن وجود مقاتلي الحزب في العراق تحول إلى موضوع للتفاوض والمساومة بين ثلاثة أقطاب هي الحكومة التركية، والحكومة الاتحادية العراقية، والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقود بشكل رئيسي حكومة إقليم كردستان العراق ويعتبر من أكثر الأطراف العراقية قبولا بالتعاون مع تركيا بشأن ملف الحزب لتأمين مصالح اقتصادية وسياسية مع تركيا.

وعبر أحد قياديين حزب العمال المتواجدين داخل الأراضي العراقية عن مخاوفه من تكثيف وتيرة التواصل بين المسؤولين العراقيين والأتراك بالقول "إنّ طريق التنمية بصدد التحول إلى نقمة على مقاتلينا"، في إشارة إلى دور المشروع في توثيق التعاون الأمني بين بغداد وأربيل وأنقرة.

ولا يمثل مشروع الطريق الورقة الوحيدة التي تستخدمها تركيا في مساومة العراق بشأن ملف التعاون الأمني، حيث يستخدم الأتراك في ضغوطهم على العراق ملف المياه الذي أصبح على درجة عالية من الحساسية للعراقيين بفعل التناقص السريع والثابت لمواردهم المائية جرّاء لجوء تركيا بشكل متزايد لحجز مياه نهري دجلة والفرات في سدودها، وذلك على حساب الحصّة المائية للعراق.

وتمّ خلال لقاء وزير الدفاع التركي، الثلاثاء، بالرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد التطرق لملف المياه مع ربطه بشكل واضح بملف التعاون الأمني والاستخباراتي.

بغداد - عكست زيارة وزير الدفاع التركي بنشار أوغلو، الثلاثاء، إلى بغداد التطور المتسارع في العلاقات بين تركيا والعراق في شقها الأمني والعسكري، على الرغم من تركيز الخطاب الرسمي للطرفين خلال الفترة الأخيرة على التعاون الاقتصادي الذي يجسده المشروع المشترك لمز طريق يربط مياه الخليج العربي بالبحر المتوسط مروراً بالأراضي العراقية والتركية.

وجاءت الزيارة بعد نحو أسبوعين من زيارتين متتاليتين قام بهما رئيس الاستخبارات التركية إبراهيم قالن إلى بغداد وأربيل، وعقد خلالها اجتماعات مكثفة مع طيف واسع من المسؤولين العراقيين وممثلي الأحزاب والعرقبات في البلاد.

وقالت مصادر عراقية إن تركيا تكثف جهودها لإبرام اتفاقية أمنية مع العراق على غرار تلك تمّ إبرامها، في وقت سابق، بين طهران وبغداد ونصّت على تعاون الأخيرة في إنهاء وجود المسلّحين الأكراد المعارضين للنظام الإيراني في المناطق الحدودية بين إيران والعراق.

قيادات حزب العمال الكردستاني متخوفة من تبعات مشروع طريق التنمية على وجود مقاتلي الحزب في العراق

وأوضحت ذات المصادر أن تركيا التي وسّعت بشكل كبير من عملياتها العسكرية ضدّ مقاتلي حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية لم تعد تقتنع بالمواقفة الضمنية من قبل الجانب العراقي على تلك العمليات، وأصبحت تطلّع إلى مشاركة العراق بشكل فعال في جهودها لاجتثاث الحزب، بعد أن تأكد لديها استحالة تحقيق ذلك دون مساهمة عراقية أكبر في الجهد الحربي التركي الذي بلغ أقصى قدراته دون أن يؤدي إلى حسم الصراع المستمر منذ أربعة عقود ضدّ المسلّحين الأكراد المعارضين. وكشفت عن طرح المسؤولين التركيين الكبارين على القيادة العراقية بنود اتفاق مفضل ينصّ على إجراءات عملية مطلوب من الجانب العراقي القيام بها ضدّ حزب العمال.

تغيير شكلي على رأس الحكومة اليمنية لتهدئة الغضب في مناطق الشريعة

منصة إكس عن إدراكه لما يمرّ به اليمنيون "من معاناة وما قدموه ويقدمونه من تضحيات".

وأهاب بجميع أعضاء الحكومة ومنسوبي مؤسسات الدولة اليمنية "شدح الهم وتوحيد الجهود والمساعي وفقا لتوجهات القيادة السياسية في خدمة الوطن والمواطن في هذا الظرف الاستثنائي".

كما أكد عزّم حكومته على العمل من "أجل التصدي لتحديات المرحلة الراهنة بروح الشراكة الإقليمية والدولية والحرص على أن يكون اليمن شريكا في إحلال السلام والأمن".

وعلق يمنيون على منشور بن مبارك بأنه مجرد كلام بروتوكولي عام لا يكشف عن وجود برنامج حقيقي لتحسين أوضاع سكان مناطق المعترف بها دوليا. وقال الكاتب السياسي اليمني خالد سلمان في منشور على منصة إكس "من معين إلى بن مبارك لا شيء سيختلف. تغيير الأسماء وتبقى السياسات؛ الأول تمّ تحصينه من المساعلة بمنحه صفة مستشار لرئيس مجلس القيادة، والثاني تمت مكافاته على فشل السياسة الخارجية"، مضيفا "نحن لا نملك قرارنا ولا يبدو قرار تعيين رئيس الوزراء سياديا".

وبمجرد الإعلان عن تعيين بن مبارك رئيسا للحكومة بدأت التساؤلات حول مدى قدرته على تغيير تلك الأوضاع التي أوجدت هوة كبيرة بين السلطة الشريعة وسكان المناطق التابعة لها.

وقال كامل الخوداني عضو المكتب السياسي للمقاومة الوطنية بقيادة طارق صالح إن لديه "مخاوف متعددة من السياسة التي سوف ينتهجها بن مبارك في هذه المرحلة الصعبة".



وأضاف في منشور على منصة إكس أن رئيس الوزراء الجديد هو "صاحب الخطوة الأولى لتحول كافة المخاوف إلى ثقة وتطمين، في ظل هذا الوضع الذي يدفع الجميع ورغم أنوفهم سواء سلطة أو مكونات أو أفراد إلى رسم خارطة جديدة توافقية مبنية على الثقة ومتجاوزة لأرشيف الماضي". ومن جهته وعد بن مبارك بالعمل على "تحقيق نتائج ملموسة في حياة كل يمنية ويميني"، وعبر في تعليق له نشره في

وكان رئيس الوزراء السابق معين عبدالمكع الذي أسند له منصب مستشار رئيس مجلس القيادة، قد أصبح في الفترة الأخيرة عرضة لانتقادات حادة، لاسيما من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي على خلفية اتهامات لحكومته بالفشل في إدارة الشأن العام في المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين والتسبب في انهيار قيمة الريال اليمني وغلاء الأسعار وتوسع دائرة الفقر. وشهدت الأسابيع الأخيرة من فترة عبدالمكع على رأس الحكومة موجة تدمر وغضب من سوء الأوضاع. وبينما حذرت الغرفة التجارية والصناعية في عدن من مجاعة وشيكة تدهام مناطق الشريعة، شرعت نقابات عمالية في الدعوة إلى إضرابات احتجاجا على سوء الأوضاع.

وأعلن الاتحاد العام لنقابات عمال الجنوب عن دخول منظوريه في إضراب جزئي ابتداء من الثلاثاء ضمن خطوات احتجاجية قال إنه سيلجأ إلى تصعيدها بالتدرج. ونفذ تجار مدينة تعز من جهتهم إضرابا جزئيا "بسبب عدم قدرة المواطنين على تحمل تبعات الانهيار الاقتصادي في ظل صمت وعجز الحكومة عن تقديم حلول سريعة وفعالة لوقف تدهور العملة أو توضيح سبب هذا الانهيار"، وفق ما ورد في بيان للملتقى تجار المحافظة.

ومناطق الشريعة وعبرت عنها الإضرابات العمالية احتجاجا على التضخم وارتفاع الأسعار ونذرة المواد الأساسية، استعجالي لامتناس حاله الغضب الشعبي المتنامية في المناطق الراجحة بالنظر لسلطة العلمي والحكومة التابعة لها.

وقلّ هؤلاء من قدرة رئيس الوزراء الجديد على تغيير الأوضاع التي أوجدت حالة من الاحتقان الشديد في مناطق الشريعة وعبرت عنها الإضرابات العمالية احتجاجا على التضخم وارتفاع الأسعار ونذرة المواد الأساسية، استعجالي لامتناس حاله الغضب الشعبي المتنامية في المناطق الراجحة بالنظر لسلطة العلمي والحكومة التابعة لها.

وقلّ هؤلاء من قدرة رئيس الوزراء الجديد على تغيير الأوضاع التي أوجدت حالة من الاحتقان الشديد في مناطق الشريعة وعبرت عنها الإضرابات العمالية احتجاجا على التضخم وارتفاع الأسعار ونذرة المواد الأساسية، استعجالي لامتناس حاله الغضب الشعبي المتنامية في المناطق الراجحة بالنظر لسلطة العلمي والحكومة التابعة لها.

ونظر سياسيون وقادة رأي يمنيون إلى إزاحة عبدالمكع وتعيينه بن مبارك وزير الخارجية في حكومته على أنه إجراء استعجالي لامتناس حاله الغضب الشعبي المتنامية في المناطق الراجحة بالنظر لسلطة العلمي والحكومة التابعة لها.

وقلّ هؤلاء من قدرة رئيس الوزراء الجديد على تغيير الأوضاع التي أوجدت حالة من الاحتقان الشديد في مناطق الشريعة وعبرت عنها الإضرابات العمالية احتجاجا على التضخم وارتفاع الأسعار ونذرة المواد الأساسية، استعجالي لامتناس حاله الغضب الشعبي المتنامية في المناطق الراجحة بالنظر لسلطة العلمي والحكومة التابعة لها.



من نزهة الخارجية إلى محرقة رئاسة الوزراء

موريتانيا الأوفر حظا لرئاسة الاتحاد الأفريقي

الحبيب الأسود

التقليدية، ولكن أيضا في قطاعات جديدة وواعدة على غرار الغاز والحديد وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين. كما نقل الوزير الموريتاني رسالة من ولد الغزواني إلى رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، وقالت مصادر مطلعة إنها تتعلق بـ"المستجدات على المستويات العربية والإفريقية والدولية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى التعاون بين البلدين".

وفي القاهرة، أعرب وزير الخارجية المصري سامح شكري خلال لقاء مع نظيره الموريتاني "عن التطلع إلى تعزيز تعاون مصر مع الرئاسة الموريتانية للاتحاد الأفريقي، وذلك في إطار رئاسة السيد الرئيس للحلّة التوجيهية لرؤساء دول وحكومات وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية (النيباد)، وكذلك قيادة سيادته لملف إعادة الإعمار والتنمية ما بعد النزاعات في أفريقيا" وفق بيان السفير أحمد أبوزيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية.

كما استعرض الوزيران مجالات التعاون المتنوعة بين البلدين، لاسيما في مجالات التدريب والنقل والتعليم ومكافحة الإرهاب، والموقف بشأن تبادل تأييد الترشيحات الدولية للبلدين، وتم الاتفاق على عقد اللجنة المشتركة برئاسة وزير خارجية البلدين في أقرب فرصة ممكنة، وفقا لما اتفق عليه رئيسا البلدين في يونيو 2024.

القادة الأفارقة مع إسناد قيادة الاتحاد إلى الرئيس الموريتاني الذي يمتلك قدرة على التعامل مع القضايا المطروحة

ونقلت تقارير إعلامية عن عدد من الرؤساء الأفارقة قولهم إن الرئيس ولد الشيخ الغزواني هو المرشح الأفضل لقيادة المنظومة القارية في الوقت الراهن، بحكم العديد من المطبات التي تمر بها المنطقة، ودور واكتسوط المتنامي خارجيا، وهو الذي خبر مجمل أزمات القارة الأمنية والعسكرية، منذ وصوله إلى سدة القرار في العام 2005، وتوليه لعشر سنوات قيادة الجيش الموريتاني من خلال منصبه كوزير للدفاع، بالإضافة إلى نشاطه المستمر داخل القارة السمراء منذ انتخابه رئيسا للجمهورية 2019، وعلاقاته الوازنة بالعديد من الأطراف العربية والأوروبية وأميركا وروسيا.

وحظى الرئيس الموريتاني بدعم من مختلف الدول الأفريقية، ويرى مراقبون أنه منفتح على الدور الذي سيتولّى القيام به، وعلى التفاعل الإيجابي مع التحديات التي سحواجهه وذلك بالعمل على احتواء التناقضات التي يعرفها الإقليم، ولاسيما في سياق العلاقات المتوترة بين المغرب والجزائر، وبين مصر وإثيوبيا، وبين كل من النيجر ومالي وبوركينا فاسو من جهة ومنظمة إكواس من جهة ثانية.

وفي نوفمبر الماضي، قال الرئيس الموريتاني إن تحقيق تنمية مستدامة في أفريقيا يتطلب "إسكات صوت البنادق"، وأضاف ولد الغزواني خلال كلمته بمندى دكار للتنمية والسلام في أفريقيا، أنه لا بد من مضاعفة الجهود بشكل حقيقي وقانوني، من أجل خلق ديمقراطيات حقيقية قادرة على ضمان تداول السلطة في سلام واستقرار وشفافية.



ولد الغزواني نسج علاقات جيدة على المستوى الفاري

الرباط تحتضن مؤتمرا رفيع المستوى لطرح معالجات مبتكرة تنهض بواقع البلدان متوسطة الدخل

وزير الخارجية المغربي: المؤتمر مؤهل ليكون رافعة هائلة للعمل الدولي



المغرب يقود جهود دعم البلدان ذات الدخل المتوسط

متجانسة ومتناغمة من التنمية، تجعل ما يوحد أكبر بكثير مما قد يميز بعض هذه البلدان عن بعض. من جهتها، اعتبرت أمينة محمد نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، في كلمة لها بالمؤتمر، أن استمرار الأزمات والتوترات لدى البلدان متوسطة الدخل "يعرقل مسار التنمية" فيها.



وأشارت محمد إلى أن البلدان المتوسطة الدخل تحتضن عددا كبيرا من السكان، وتجذ نفسها أمام معضلة مواجهة الأزمات المتواترة، ما يعرقل مسارها التنموي، ونبهت إلى عدد من الأزمات التي أثقلت البلدان المتوسطة الدخل، مثل التغيرات المناخية والتوترات والكوارث الطبيعية، ما يوجد معاناة لدى الشعوب.

وأبرزت ضرورة مواكبة هذه البلدان، خاصة على مستوى الاستثمارات وقطاع الصحة والتعليم، ودعم ديناميتها الاقتصادية لمواجهة التحديات. وأضافت "لا يمكن لأي بلد أن يشتغل بمفرده، حيث يتطلب الأمر تضامير الجهود، خاصة التمويل للاستجابة لحاجيات هذه البلدان في مجال التنمية".

وأشارت إلى أن "تسبب الفائدة المرتفعة لا تخدم مصالح هذه البلدان، بل تعرقل حصولها على تمويلات في هذا الصدد". ودعت إلى تغيير آليات منح التمويل، لأن منظومة التمويل الدولي كما هي معمول بها حاليا، لا تمكن هذه البلدان من الحصول على التمويل.

وشددت المسؤولية الأممية على ضرورة اعتماد إجراءات للرفع من الدخل لدى هذه البلدان لمواجهة تداعيات الأزمات، واعتبرت أن هذه الدول لها وزن في العالم، ورافعة للاقتصاد العالمي، ولكن بعض مظاهر الهشاشة لا تزال حاضرة وتؤثر على هذه الدول، خاصة أن عددا منها يعيش في الفقر وتدني التامين الصحي.

ويهدف المؤتمر إلى الجمع بين البلدان متوسطة الدخل ومنظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية والإقليمية وشركاء التنمية الرئيسيين، لتسليط الضوء على إمكانات البلدان متوسطة الدخل ومناقشة التحديات، بما في ذلك فجوات التمويل، التي تواجهها هذه البلدان في تنفيذ "خطة 2030".

كما شكل المؤتمر فرصة لتبادل الخبرات بين البلدان متوسطة الدخل واللجان الاقتصادية الإقليمية (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، والإسكوا، واللجنة الاقتصادية لأميركا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي) وكبانات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات الدولية.

وقال إن هذا المؤتمر مؤهل ليكون رافعة هائلة للعمل الدولي، والعمل الاقتصادي في المقام الأول، لفائدة كافة أعضائه، بشكل فردي أو جماعي، داعيا إلى الوعي بأهمية هذه الشريحة من البلدان وإلى تقدير حجم التحديات التي تواجهها. وحسب بوريط، فإنه يتعين على البلدان متوسطة الدخل أن تمتلك الطموح للخروج من فخ الدخل المتوسط. وأكد في هذا السياق أن الاستقرار السياسي ليسوا حكرا على أحد، بل إنهم يشكلون رأسمالا كونيا لمجتمع الأمم إذا أراد أن يكون مجتمعا دوليا لا يترك أحدا على الهامش.

وأضاف أن البلدان متوسطة الدخل مطالبة أيضا بأن تستبطن فكرة أن هذا التجمع ليس "مجموعة فرعية"، مؤكدا أن الأمر يتعلق فعلا بتجمع متكامل، قوي من حيث العدد (108 بلداً تضم 75 في المئة من سكان العالم)، بحوالي 30 في المئة من الناتج الإجمالي العالمي، يتميز بتنوع كبير، جغرافي واقتصادي واجتماعي وثقافي، وكذا بمستويات

المؤتمر أن البلدان متوسطة الدخل تعد بمثابة مقياس حقيقي لمستوى التنمية المستدامة في العالم. وسلط بوريط الضوء على مكانة هذه البلدان وثقلها في الاقتصاد العالمي، ومؤهلاتها، وديناميتها الديموغرافية، فضلا عن تنوعها وتمثيلها الجغرافي والثقافي، مشيرا إلى أنها تشكل أيضا رافعة للسلام والاستقرار الإقليميين والدوليين.

ولفت الوزير المغربي إلى أن الصحة الجيدة لاقتصادات البلدان متوسطة الدخل عامل مفيد للنظام الاقتصادي العالمي وحتى للنظام العالمي ككل، مسجلا أن هذه البلدان تواجه تحديات متشابهة في علاقة بالتضخم والديون. وأشار إلى ارتفاع حدة الفوارق في التعاون من أجل التنمية، في وقت تحتاج فيه البلدان متوسطة الدخل، وأكثر من أي وقت مضى، إلى اهتمام خاص، لافتا إلى أن إرساء تعاون دؤوب يبقى ضروريا لتعزيز الاستثمار في التنمية المستدامة والحفاظ على دينامية التنمية التي تمكنت هذه البلدان من إرسائها.

التعليم واجهة لصراع بين الحكومة المغربية والمعارضة

محمد ماموني العلوي

الرباط - اختارت المعارضة المغربية ملف التعليم كإحدى الواجهات في صراعها المتجدد مع حكومة عزيز أخنوش.

وانتقدت كتل المعارضة في مجلس النواب، خلال جلسة شهرية لمساءلة رئيس الحكومة، تدبير الحكومة لقطاع التعليم، خصوصا بعد الاحتقان الذي عرفه مؤخرا.

وقال الفريق النيابي لحزب الاتحاد الاشتراكي موجها كلامه لرئيس الحكومة "ليبراليون في سياساتكم التربوية التي لا تهتم إلا الموازنة المالية على حساب التوازنات

الاجتماعية ومعاللتها التي تعتبر أسرة التعليم أحد أطرافها الرئيسية".

واعتبر الاتحاد أن تدبير الحكومة لملف التعليم كان "اربعاليا"، سواء من حيث عدم قدرتها على احتواء الأزمة في بدايتها تجنبنا لهدر الزمن التربوي، أو من حيث طريقتها المتذبذبة في تدبير

الحوار مع النقابات، مما أدى بالأساتذة إلى الخروج إلى الشوارع دفاعا عن كرامتهم ومطالبهم المشروعة. وقال حزب الاتحاد الاشتراكي إن معالجة ملف الموارد البشرية على الرغم من أهميتها، هي مجرد جزء صغير من معركة إصلاح التعليم



في المقابل، دافع رئيس الحكومة خلال الجلسة التي عقدت، الإثنين، عن رؤية حكومته الإصلاحية، كاشفا عن أن "قطاع التعليم كان يتخطى في تراكمت سلبية، ويعيش وضعية مقلقة منذ سنوات، وأن حكومته تحملت مسؤولية هذه الأوضاع وبدأت تقوم بتزليل إصلاحات فورية ومستعجلة".

وأضاف أخنوش أن "التشخيص يتقاطع مع ما جاء به تقرير النموذج التنموي الجديد، الذي حدد مكان الخلل في ثلاثة أبعاد، أولها جودة التعليم، وثانيها بازمة ثقة المغاربة في المؤسسات التربوية، وثالثها بازمة مكانة المدرسة التي لم تعد تلعب دورها

منابر الإخوان تستنفر استباقا لاستثمار إماراتي في رأس الحكمة المصرية

حسابات إخوانية تتحرك للطعن في العلاقات المصرية مع دول الخليج



سياسة الإخوان التركيز على حدث ثم تضخيمه ونشر الشائعات حوله

ويعد الشريط الساحلي الممتد من منطقة الضبعة في الكيلو 170 بطريق الساحل الشمالي الغربي وحتى الكيلو 220 بمدينة مطروح، والمعروف بـ"رأس الحكمة" هي المنطقة الواعدة لمستقبل الاستثمار السياحي لمصر، وتدفق رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تقدر بعشرات المليارات من الدولارات. وقال الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان، إن مدينة رأس الحكمة الجديدة ستكون مقصداً سياحياً عالمياً، يتماشى مع الرؤية القومية والإقليمية لمنطقة الساحل الشمالي الغربي، وهو ما سيعكس على تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات، منها إنشاء مدينة سياحية بيئية مستدامة على البحر المتوسط، تنافس مثيلاتها على المستوى العالمي، مع تحقيق مجتمع حضري مستدام يتناغم مع طبيعة وخصائص الموقع، وتوفير الأنشطة الاقتصادية الملائمة لخصائص المجتمع المحلي.

استثمارا كبيرا في منطقة رأس الحكمة بالساحل الشمالي. بداية من المنطقة الواقعة من سيدي عبدالرحمن وحتى مرسى مطروح، وذلك من خلال مستثمرين إماراتيين وأميركيين ومصريين ومن العديد من الجنسيات تنمية المنطقة وتنفيذ مشروع سياحي وسكني كبير جدا زي العلمين الجديدة.

واثر مزاعم عن "بيع المدينة" سرعان ما نفت القاهرة الشائعات، ونقلت قناة "القاهرة الإخبارية" الفضائية، عن مصدر مسؤول قوله إن "الدولة المصرية تعكف حاليا على إنهاء مخطط تنمية مدينة رأس الحكمة من خلال الشراكة مع كيانات عالمية ذات خبرة فنية واسعة وقدره تمويلية كبيرة، تمكن الدولة من وضع المدينة على خارطة السياحة العالمية، خلال خمس سنوات على الأكثر كاحد أرقى المقاصد السياحية على البحر المتوسط والعالم.

دولار فيا ريت تركزوا يا جماعة من فضلكم أفلسنا ولا جتلتنا فلوس. وجاء في تعليق ساخر من خطاب إعلام الإخوان:

@8Krcn19BG99yYL
استثمارات في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس الإخوان: الحق ده باع قناة السويس.

مشاريع عملاقة في سيناء الإخوان: الحق ده باع سيناء تطور حديقة الحيوانات الاخوان: الحق ده باع حديقة الحيوانات. استثمارات في رأس الحكمة الإخوان: الحق ده باع رأس الحكمة. أي حاجة حتشغل فيها حقولك الحق ده بيبيع البلد.

وعلق آخر بالقول:

@genuies1st
رأس الحكمة ليس إلا مشروعا

المفترضة والرد على مزاعم الإخوان، مكتب الإعلامي حسين مطاوع في تدوينة على حسابه في موقع إكس:

@motawea74
أكاد أجزم بأن أكثر من تسعين في المئة ممن توك السنتمهم هذه الأيام حول موضوع بيع مصر مدينة رأس الحكمة لدولة الإمارات العربية المتحدة لا يعرفون أصلا أين تقع هذه المدينة بل ربما لم يسمع أحدهم بها من قبل، كما حدث قبل سبع سنوات تقريبا حول موضوع جزيرتي تيران وصنافير ولكن: تأثر هؤلاء بالإعلام الإخواني الحاقق مع ضعف ثقتهم بالإعلام الوطني كان أحد الأسباب الرئيسية لذلك.

ولخص مطاوع موقف الرافضين للاستثمار الذي مازال في طور الحديث ولم يعلن عنه رسميا، بأنه مدفوع بسيطرة الإعلام الإخواني وتغيبه للعقول، وحالة الكره غير المبررة لدولة الإمارات عند هؤلاء بسبب تأثير هذا الإعلام، وحالة الجنون التي تصيب الإخوانية عندما تكون هناك بارقة أمل لتعافي الاقتصاد المصري.

وأضاف مطاوع بالقول:

@motawea74
لو أن دولة مثل قطر هي التي استثمرت في هذه المدينة فستجد تحول الدفة 180 لصالح قطر طبعاً مع شرح تفصيلي لفضل الاستثمار وشرف القطريين ومحبته لمصر!

مشيرا إلى أن هذه الحملة استثمار للحرب الإخوانية القائمة ضد مصر والسعودية والإمارات والتي لن تنتهي بسهولة. وسخرت ناشطة من الضجة حول الموضوع وسيل الشائعات المتناقضة بهدف الإساءة إلى المشروع:

@daliaAO
المهم إنا في إشاعتين النهارده عكس بعض واحد إنا أفلسنا والجيش نازل يسيطر على الشارع وواحدة إنا بعنا رأس الحكمة بـ22 مليار

مع تصاعد الحديث عن اقتراب التفاهم بين الإمارات ومصر بشأن مشروع استثمار ضخم في مدينة رأس الحكمة الساحلية، سارعت وسائل إعلام ومنصات إخوانية بالهجوم على المشروع للتحريض على الدولة المصرية واتهامها ببيع الأراضي لحشد الشارع المصري ضدها مستغلة الضجة التي أثارت سابقا حول جزيرتي تيران وصنافير.

ضدها مستغلة الضجة السابقة التي أثارت حول جزيرتي تيران وصنافير. واحتدت الهجمة الإخوانية على مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن علق الإعلامي أحمد موسى على ما أثير حول المشروع في برنامجه "على مسؤوليتي" المداع على قناة "صدى البلد"، قائلا إن "الرئيس السيسي والدولة يعملان على مخطط التنمية العمرانية 2052".

وأضاف أن "مشروع رأس الحكمة أحد مشروعات مخطط التنمية المصرية 2052 وسيكون أكبر من مدينة العلمين الجديدة"، مضيفا "مصر مش بتبيع أرضها مطلقا وما يحدث هو استثمار، وليس بيعا مطلقا، والاستثمار موجود في كل دول العالم، وهو أمر ليس بجديد"، ونوه موسى بأن نصف لندن فيها استثمارات من دول عربية، سواء كانت السعودية أو الإمارات أو قطر.

وكتب أحمد موسى قائلا:

@ahmeda_mousa
يا مسهل.. الخير من عندك يا الله.. قريبا 20 مليار دولار دفعة واحدة لإنهاء أزمة سعر الصرف.. تنمية وشراكة مصرية وعربية وعالمية في رأس الحكمة.. تنمية واستثمار مباشر وتمويل من الخارج.

وتركزت مزاعم وسائل الإعلام الإخوانية على كيل التهم للحكومة المصرية بشأن الاستثمارات والمشاريع التنموية والاقتصادية، وبدأ واضحا تعدد الحسابات التابعة للإخوان لضرب علاقات مصر مع دول الخليج بشنن الطرق والزرائع واستغلال أي حادثة لتغذية سوء الفهم على مواقع التواصل الاجتماعي وتحويله إلى غضب شعبي. في المقابل انبرى العديد من الناشطين لتوضيح مسار الأمور وطبيعة الصفة

القاهرة - شغلت مدينة رأس الحكمة المصرية في الساحل الشمالي رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع الحديث عن اقتراب الاتفاق النهائي بين مصر وشركات إماراتية بشأن استثمار منتجعاتها، الأمر الذي دفع المنابر الإخوانية والحسابات التابعة لها لتجنيد جيوشها الافتراضية لترويج أخبار مضللة والطعن في العلاقات المصرية - الإماراتية، بمزاعم عن "بيع المدينة" في إطار اللعب على المصطلحات لإثارة الغضب الشعبي.

مزاعم وسائل الإعلام الإخوانية تركز على كيل التهم للحكومة المصرية بشأن بيع الأراضي والمشاريع التنموية

وأكدت مصادر عديدة أنه يجري التفاوض مع عدد من الشركات وصناديق الاستثمار العالمية الكبرى للوصول إلى اتفاق يتم إعلانه قريبا بخصوص بدء تنمية المنطقة التي تبلغ مساحتها أكثر من 180 كيلومترا مربعا، بما يمكن الدولة المصرية من وضع المدينة على خارطة السياحة العالمية خلال خمس سنوات كحد أقصى، وستكون أرقى المقاصد السياحية على البحر المتوسط والعالم في ضوء البنية الأساسية التي أقامتها الدولة لخدمة المنطقة.

وفيما تحدثت المصادر عن أن الاستثمار سيكون إماراتيا، سارعت المنصات الإخوانية بالهجوم على المشروع للتحريض على الدولة المصرية واتهامها ببيع الأراضي لحشد الشارع المصري

الضغوط تتزايد على ميتا للحد من التلاعب بالمحتوى مع اقتراب الانتخابات

الفيديو التي تم إنشاؤها باستخدام الذكاء الاصطناعي، ولكنها تسمح بنشر محتوى مزيف من أنواع أخرى.

على ميتا البدء في تصنيف المحتوى الذي جرى التلاعب به، مثل مقاطع الفيديو المعدلة بواسطة الذكاء الاصطناعي

وأضاف "ما قد يثير القلق الأكبر" هو أن "القواعد لا تغطي عمليات التزييف الصوتي، التي تُعد من أقوى أشكال التضليل الانتخابي التي نراها في العالم أجمع. ميتا يجب أن تعمل بشكل عاجل لسد هذه الثغرات".

وتعتزم ميتا في الأشهر المقبلة وضع علامات لتمييز الصور المبتكرة بتقنية الذكاء الاصطناعي عبر شبكاتها الاجتماعية، وقال رئيس الشؤون الدولية في الشركة نيك كليغ، في منشور في الأشهر المقبلة، "سنصنف الصور التي ينشرها المستخدمون عبر فيسبوك وإنستغرام وفريزد عندما نرصد علامات متطابقة مع المعايير التي تشير إلى أنها ابتكرت باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي".

وأضاف "نعزز هذه القدرة منذ اليوم، وسنعتد في الأشهر المقبلة تصنيفات في مختلف اللغات المعتمدة في كل تطبيق". وفي حين أقر كليغ أن هذا التصنيف "لن يبذل بشكل كامل" خطر توليد صور زائفة (بتقنية التزييف العميق)، "فمن المؤكد أنه يحد" من "انتشاره" ضمن الحدود التي تتيحها التكنولوجيا راهنا.

وقد حقق مقطع فيديو لجو بايدن يظهر فيه الرئيس الأميركي وهو يلمس صدره حفيدته البالغة، مع تعليق يصفه بأنه منحرف جنسيا بالأطفال، انتشارا واسعا عبر الإنترنت العام الماضي. وأكد مجلس الإشراف أن هذا المقطع لا يتهك قواعد ميتا الحالية، لكنه دعا إلى تحديثها.

وقال مايكل ماكونيل الرئيس المشارك للمجلس في البيان "في الوضع الحالي، هذه السياسة غير منطقية".

وأشار إلى أن هذه السياسة "تخاطر مقاطع الفيديو المعدلة التي تظهر أشخاصا يقولون أشياء لم يقولوها، لكنها لا تخاطر منشورات تظهر شخصا يفعل شيئا لم يفعله. إنها تنطبق فقط على مقاطع

ميتا إلى إعادة صياغة قواعدها لضمان قدرة المستخدمين على التعرف بوضوح إلى الصور والأصوات المعدلة. كما ينبغي على ميتا "البعد في تصنيف المحتوى الذي جرى التلاعب به، مثل مقاطع الفيديو المعدلة بواسطة الذكاء الاصطناعي أو وسائل أخرى، عندما يكون من المحتمل أن يسبب هذا المحتوى ضررا"، وفق بيان مجلس الإشراف.

ويشهد العالم في عام 2024 سلسلة استحقاقات انتخابية، لاسيما الانتخابات الرئاسية الأميركية، وتخشن السلطات من موجة "تزييف عميق"، وهي مقاطع مرئية و/أو صوتية باتت أكثر تعقيدا بفضل الذكاء الاصطناعي.

واشنطن - يتعين على شركة ميتا المالكة لمنصتي فيسبوك وإنستغرام بشكل ملزم وسريع تحديث قواعدها بشأن المحتوى الخاضع للتلاعب، سواء باستخدام الذكاء الاصطناعي أو من دونه، مع اقتراب الانتخابات في بلدان عدة، على ما أعلن مجلس الإشراف الذي أنشأته المجموعة العملاقة الإثنان.

وقدم مجلس الإشراف هذه التوصية الملزمة كجزء من قرار بشأن مقطع فيديو خضع للمونتاج يظهر فيه الرئيس الأميركي جو بايدن بصورة مسيئة. ودعا المجلس الذي أنشأته الشركة الأميركية العملاقة لإجراء مراجعة مستقلة للإشراف على المحتوى بعد فضائح عدة واجهتها المجموعة العملاقة،



ميتا يجب أن تعمل بشكل عاجل لسد الثغرات

الإعلام الأمريكي يقرع طبول الحرب للرد على هجوم الأردن

الحوارية بما فيها على قناة "إن.بي.سي." خاصة السؤال المكرر عما إذا كانت إدارة بايدن تستعد لشن ضربات داخل إيران نفسها. ورد في نهاية الأمر بالقول "لن أؤكد أو أستبعد أي نشاط في أي مكان". وبينما جرى انتقاد إدارة بايدن بسبب الافتقار إلى الشفافية في ما يتعلق بالغارات، فإنها أيضا تعرضت للانتقادات، خصوصا من اليمين الأميركي، بسبب شفافيتها المفرطة حول الموضوع، حيث وصفت صحيفة "وول ستريت جورنال" الضربات بأنها "واحدة من أكثر الهجمات العسكرية العلن عنها ضد عدو في التاريخ".

واعتبر بعض المحللين أن الإعلان المسبق عن الغارات ربما كان مقصودا والهدف منه السماح لإيران بنقل عناصرها بعيدا لتجنب إلحاق الأذى بها وبالتالي الحد من مخاطر التصعيد الإضافي. ونقل التقرير عن قناة "بي.بي.سي." أن الولايات المتحدة تتبنى "نهجا معتدلا" لا هو صعب ولا هو ناعم أكثر مما ينبغي.

وقال التقرير إن على غرار مثل هذه اللطحات من الغوثر، فإن بعض المراقبين لم يشكوا في شفافية الإدارة الأميركية في مناوراتها العسكرية فحسب، بل أيضا في الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الأميركية في تاجيح سخونة الحرب. ووصف برنامج الأخبار "الديمقراطية الآن" وسائل الإعلام بأنها تقف جزئيا وراء "قرع الطبول" الذي يحرض على الرد العسكري على الهجوم في الأردن. كما أوردت نشرة "حروب أبدية" أن المؤسسات الإخبارية الكبرى كانت "تقدم بشكل خيارات لما يجب أن يتم قصفه".

واشنطن - بمجرد وقوع الهجوم بالطائرة المسيّرة على القاعدة الأميركية في الأردن، تحول اهتمام وسائل الإعلام إلى التساؤل كيف ومتى وأين قد تقوم الولايات المتحدة بالرد العسكري، الأمر الذي فسره تقرير "نشرة الصحافة في كولومبيا" بأنه محاولة من الإعلام الأميركي لجر الولايات المتحدة إلى الحرب. وطرح الصحفيون الثلاثة الماضي مثل هذه الأسئلة على الرئيس جو بايدن بينما كان مغادرا البيت الأبيض حيث قال إنه لا "يبحث" عن "حرب أوسع" في الشرق الأوسط، ولم يتحدث عن تفاصيل إضافية، إلا أنه بعدما ضغط عليه الصحفيون بالمزيد من الأسئلة، تراجع ليقول "سري"، ثم توجه إلى المروحية التي كانت تنتظره. وقال الناقص الإعلامي دان فرومكين إن مثل هذه المنابر الإعلامية "يبدو أنها تنشط بسبب احتمال اندلاع صراع إقليمي كبير، حيث يبدو أن الصحفيين يصرخون تأييدا للحلول العسكرية، وينسبون بشكل متعمد الدرس المستفاد من العراق وأفغانستان وفيتنام بأن التدخل العسكري الأميركي كثيرا ما كان يجعل الأمور أكثر سوءا.

ولفتت صحيفة "بوليتيكو" إلى أن بايدن لم يظهر شخصيا لشرح الضربات ولم يكن لديه الكثير ليقوله، برغم أن هذا الشرح ضروري بالنسبة لجمهور ربما يكون حائرا إزاء طبيعة المهمة الأميركية التي قتل خلالها الجنود في الأردن، أو تداعيات ما بدأ يظهر وكأنه حرب متعددة الجبهات. كما تلقى مستشار الأمن القومي جيك سوليفان أسئلة من مقدمي البرامج

الوساطة القطرية في حرب غزة سلاح ذو حدين

الدوحة أمام معضلة فك ارتباطها بحماس أو خسارة مصالحها في واشنطن



أبدينا قد تفرملها الضغوط

الأميركية، وهي ركيزة إستراتيجية ناجحة للقوة الناعمة في الولايات المتحدة. وحافظت حماس على وجودها في قطر منذ 2012، بناء على طلب من الولايات المتحدة وبموافقة إسرائيل.

وردت كل من قطر والإدارة الأميركية على الانتقادات.

وقال آل ثاني في المجلس الأطلسي، وهو مركز أبحاث في واشنطن، "لقد سمعت كثيرا عن النفوذ والضغط. يجب أن يفهم دور قطر بوضوح في هذا السياق. دورنا هو الوسيط الذي يحاول جمع الأطراف لسد الفجوات وتقريب المواقف".

وأضاف "وبعيدا عن ذلك، لا نرى قطر قوة عظمى يمكنها فرض الضغط على هذا الطرف أو غيره. نحن نعتمد مساعيها الحميدة في الأساس للتواصل لسد الفجوات ووضع الحلول للتوصل إلى بعض البدائل".

وأكد المبعوث الرئاسي الأميركي الخاص لشؤون الرهائن، روجر كارسنتز، لمنتدى عائلات الرهائن واللجنة اليهودية الأميركية إن قطر "تفعل كل ما نطلبه".

لكن إميليا بعتي، وهي عضوة الفريق الدبلوماسي للمنتدى والعضو السابقة في البرلمان الإسرائيلي، أشارت إلى أن العائلات كانت "تمسك أنفها" أثناء التعامل مع قطر.

واتهمت وزارة الخارجية القطرية نتنياهو في المقابل بـ"تقويض عملية الوساطة لأسباب يبدو أنها تخدم حياته السياسية بدلا من إعطاء الأولوية لإنقاذ حياة الأبرياء، بمن فيهم الرهائن الإسرائيليون".

وطالب الديمقراطيون والجمهوريون في الكونغرس الأميركي من إدارة بايدن الضغط على قطر، مرددين انتقادات تنتباهو وإحباط القادة اليهود في الولايات المتحدة. كما دعا المشرعون إلى طرد حماس من الإمارة.

واتفقت الولايات المتحدة مع قطر خلال شهر أكتوبر، على إعادة النظر في علاقة الدولة الخليجية مع حماس بمجرد إطلاق سراح جميع الرهائن.

وترك المسؤولون من كلا البلدين الباب مفتوحا حول ما إذا كانت المراجعة ستؤدي إلى طرد ممثلي حماس أو إلى فرض قيود على قدرتهم على العمل من الإمارة الخليجية.

ومن المرجح أن تعتمد المراجعة على ما إذا كانت حماس ستنتج من حرب غزة. وقد يعني بقاء حماس أن الولايات المتحدة وإسرائيل ستحتاجان إلى إبقاء قناة خلفية.

لكن الانتقادات تهدد بإحداث تأثير في العلاقات القطرية مع الجالية اليهودية

بموجب اتفاقات أوسلو لسنة 1993 بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وهذا يعني العقوبات الأميركية، هذا الأسبوع، لأربعة مستوطنين إسرائيليين في الضفة الغربية رسالة مماثلة.

وكانت المظاهرات في الولايات المتحدة وكندا، على الرغم من قلتها، تردد صدى انتقادات تنتباهو الأخيرة لقطر.

وقال نتنياهو لعائلات الرهائن، في وقت سابق من هذا الشهر، "انتم لا تسمعوني أشكر قطر... فهي في الأساس لا تختلف جدا وقبادة إسرائيلية خارج غزة. وهي أكثر إشكالية إلى حد ما. لا

تنتابني أية أوهام بشأنهم... لهم نفوذ على حماس، لماذا هذا النفوذ؟ لأنهم يمولونهم". وأضاف، في مؤتمر صحفي لاحق،

"تستضيف قطر رؤساء حماس. كما أنها تمول الحركة. لديها نفوذ على حماس... وقدمت نفسها وسيطة. انطلق في إثبات ذلك وأعيد لنا رهائننا".

وهذا الأسبوع، سعى معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط (ميسري)، الذي أسسه يغال كارمون، وهو المستشار السابق لسلطة الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وغزة ورئيسي الوزراء إسحاق شامير وإسحاق رابين، إلى تعزيز حجة نتنياهو وذكر أن قطر تدرب بانتظام قوات الشرطة التابعة لحماس.

إنهاء الحرب، ورفض أيضا إطلاق سراح "آلاف الإراهيين" وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة في أي وقت قريب.

وقد يتبنى نتنياهو لهجة مختلفة، في نهاية الأسبوع الحالي، في محادثاته مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الذي سيجري زيارته السادسة إلى إسرائيل منذ بدء الحرب. لكن أي اتفاق لتبادل الرهائن قد يشمل نقاطا يمكن أن تدفع شركاءه في الائتلاف اليمني المتطرف إلى الانسحاب من الحكومة.

وقد يأمل نتنياهو أن تنقذه حماس من خلال رفض كل ما يعتبره أقل من إنهاء الحرب وإطلاق سراح آلاف الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية مقابل الرهائن.

وتنتظر وزارة الخارجية الأميركية ووزير الخارجية البريطاني ديفيد كامرون في إمكانات الاعتراف بفلسطين، في محاولة واضحة للضغط على نتنياهو لتخفيف رفضه لإنشاء دولة فلسطينية مستقلة ونهج لمفاوضات الرهائن.

واعترفت الولايات المتحدة وبريطانيا بالفعل بالسلطة الفلسطينية التي يتزعمها الرئيس محمود عباس في الضفة الغربية، باعتبارها الكيان الذي يحكم الضفة الغربية والحوار الفلسطيني الرسمي

حرب غزة وضعت قطر أمام معضلة فك ارتباطها بحركة حماس أو خسارة نفوذها في الولايات المتحدة. ويتخوف القطريون من إمكانية أن تطلق عليهم إسرائيل، التي لديها تأثير كبير في الداخل الأميركي، اللوبيات المؤيدة لها في واشنطن، ما يهدد مصالحهم الاقتصادية والمالية.

واشنطن - يرى محللون في الوساطة

القطرية من أجل إطلاق سراح الرهائن المحتجزين من قبل حركة حماس في قطاع غزة سلاحا ذا حدين، فكما أن الوساطة تجلب لها الثناء من بعض القوى الأميركية، فإن نتائجها سواء نجحت أو فشلت ستؤثر سلبا على علاقاتها مع الجالية اليهودية الأميركية، وهي ركيزة إستراتيجية القوة الناعمة الناجحة للدوحة في واشنطن.

ولا ترى الحكومة الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو واللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة قطر وسيطا محايدا وموثوقا به، بل تراها شريكا في هجوم حماس في 7 أكتوبر عبر تمويل الحركة واحتضان قياداتها.

وتجمع المظاهرون، هذا الأسبوع، أمام البعثات الدبلوماسية القطرية في واشنطن ونيويورك وأوتاوا للتعبير عن إحباطهم من فشل قطر في تحقيق اتفاق بين إسرائيل وحماس يفتح جولة ثانية من تبادل الأسرى.

الانتقادات تهدد العلاقات

القطرية مع الجالية اليهودية الأميركية، وهي ركيزة لإستراتيجية القوة الناعمة في واشنطن

وقال رون هالبر، المدير التنفيذي لمجلس علاقات المجتمع اليهودي في واشنطن، للجمعية في واشنطن إن المظاهرات تهدف إلى "شكر القطريين والضغط عليهم في نفس الوقت. ليس هذان الأمران متعارضين: لقد قمنا بعمل جيد، ونحتاج إلى مواصلة القيام بما هو أفضل".

كما احتشد المظاهرون الإسرائيليون أمام السفارة القطرية في واشنطن، لكن نبرتهم كانت أكثر حدة. وهاجت "قطر هي

وحمل المواطنون الإسرائيليون مسؤولية هجوم حماس في 7 أكتوبر الذي قتل فيه أكثر من 1100 شخص، واحتجز نحو 240 رهينة.

وقال نمرود بانتز، وهو محام ومنظم احتجاج، "نحن هنا اليوم لانتقاد قطر على حقيقة، فهي دولة داعمة للإرهاب تسعى إلى زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط. لن نسمح لقطر بغسل يديها من مسؤوليتها عما حدث في 7 أكتوبر".

السبيل الوحيد لوقف حماس هو منع إيران من إعادة بنائها

الأميركية والإسرائيلية الأخيرة على وجه التحديد، ولكن بما أن هذا النوع من الإنقاذ كان منقطعاً، فلا تزال الكثير من الأموال تصل إلى الجماعات الإرهابية. ومن الضروري بذل جهود متضافرة ومنسقة لاستهداف هذه التحويلات المالية.

وأما المسار الثاني، فلا بد من أن يركز على منع غزة من السير على خطى لبنان وسوريا، حيث سمح فراغ السلطة لإيران

باحتساب النفوذ. وفي النهاية، ستمثل العقبة الأعظم التي قد تحول دون عودة ظهور حماس في إنشاء قوة أمنية فلسطينية في القطاع. في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن للدول العربية والغرب توجيه المساعدات والدعم إليها.

ويسلط ذلك الضوء على معضلة رئيسية بالنسبة لتل أبيب، فمع انسحاب الجيش من غزة، قد تتردد إسرائيل في دعم إنشاء أي سلطة فلسطينية في القطاع. ومع ذلك، كلما طال انتظارها للقيام بذلك، كلما زاد المجال الذي ستمنحه لإيران ملء الفراغ الناتج عن إعادة بناء حماس العربية والغرب توجه المساعدات والدعم إليها.

وحذر مسؤولو حماس من أنهم سيكرهون هجمات 7 أكتوبر مرارا وتكرارا. وإذا تركت إيران لتتصرف كما تريد، فسوف تحرص على أن يكون هؤلاء قادرين على القيام بذلك.

الدعم الإيراني أدى إلى تحويل حماس من ميليشيا متضعضعة إلى جيش يمتلك مجموعة صواريخ وأنفاقا متطورة

وبدون مقاومة تذكر، قام المتطرفون الحوثيون المدعومون من إيران بتعطيل الشحن العالمي بشكل فعال من خلال عرقلة حربية الملاحة عبر مضيق حيوي. ومن الضروري قطع خطوط إمدادات إيران إلى وكلائها عبر البر والبحر والجو.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تركز الجهود المبذولة لمنع دعم إيران المالي لوكلائها من خلال اعتماد طهران على تحويل الأموال خارج النظام المالي الرسمي. وهذا ما فعلته الإجراءات

وقد أدى الدعم الفني والتدريب الذي قدمته طهران إلى تحويل حماس من ميليشيا متضعضعة معروفة بالتفجيرات الانتحارية إلى جيش مدرب جيدا ويمتلك مجموعة واسعة من الصواريخ وأنفاقا متطورة جدا وقيادة إسرائيلية خارج غزة. وبالنسبة لإيران، كان الاستثمار بمقايير صفقة رابحة. ويبدو أنه يتم الإبقاء على حزب الله لسردع الهجمات الأميركية أو الإسرائيلية ضد إيران نفسها، وأما حماس فيمكن التضحية بها مع أنها قوة فتاة.

وبعد نجاح حماس في 7 أكتوبر، ستزداد القيمة الإستراتيجية للحركة بالنسبة لطهران. فقد أرغمت حماس إسرائيل على إنفاق مواردها حيث لا تفضل ذلك، وعزلت إسرائيل على الساحة العالمية وقد ندق إسفيناً بين خصمي إيران الرئيسيين، واشنطن و تل أبيب.

ولو كان من الممكن تدمير حماس كما نعرفها اليوم بشكل كامل، لكانت إيران قد وجدت متطرفين آخرين يرفعون رايثها، ثم قامت بتحويلهم وتجهيزهم. وستكون إيران أيضا متعطلة في مواجهة الفلسطينيين الذين يتحلون بالقدر الكافي من الشجاعة للدفاع عن السلام. فطهران ستسعى إلى قتلهم وإدانة الفوضى التي ثبت أنها مكلفة لإسرائيل. وبالنسبة للولايات المتحدة وإسرائيل، لا يعني التحرر من حماس هزيمة الحركة

من لبنان مقراً لها، وهي الوكيل المفضل لإيران، إسرائيل في عملية أشبه بصورة مصغرة بتلك التي وقعت في 7 أكتوبر، حيث شملت اختطاف جنديين إسرائيليين. وقد أدى رد تل أبيب إلى تدهور قدرات حزب الله بشدة، لكن مع ذلك اعتبر الحزب أن استمراره هي بمثابة "نصر إلهي".

وبعد التفكير في الأمر، ربما كان حزب الله على حق. فهو اليوم أقوى مما كان عليه قبل عام 2006، وعاد إلى مهاجمة إسرائيل.

ومن الممكن أن تتبع شبكات حماس في الضفة الغربية ولبنان وحتى غزة مسارا مماثلاً، حتى لو نجحت إسرائيل في تفكيك قيادتها في غزة.

وبعد عام 2006، أثبت التزام طهران بإعادة بناء وكيلها المدعّر حزب الله أنه أقوى بكثير من إرادة الغرب في المقاومة. غير أن حركة حماس ليست حزب الله. وفي حين أن هذا الأخير هو ذراع افتراضية للحرس الثوري الإسلامي الإيراني، فإن العلاقة بين إيران وحماس كانت أكثر صعوبة بكثير. ومع ذلك، فعلى مدى العقد الماضي، كان الدعم الإيراني حاسما بالنسبة لحماس أيضا. فقد زودت طهران الجماعة بالدعم المالي، حيث كانت تقدم لها ما بين 70 و 120 مليون دولار سنويا. خلال التقلبات المرتبطة بالعقوبات التي قادها الغرب ضد إيران.

ويقول المحللان مايكل سينغو وهو زميل أقدم في زمالة لين - سويغ وماثيو ليفيت وهو مدير برنامج رينهارد للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في تقرير نشره معهد واشنطن إنه في غضون ذلك، ستركز إيران على إعادة بناء حماس والاستعداد للحرب المقبلة. وإذا كانت إسرائيل وحلفاؤها يهدفون إلى منع تكرار هجوم 7 أكتوبر، فيجب عليهم مواجهة طهران.

وواجهت الولايات المتحدة وإسرائيل هذا السيناريو من قبل. ففي يوليو 2006، هاجمت جماعة حزب الله التي تتخذ



إيران مرتبط الفرس

2024: عام الحروب

البحر الأحمر". ويرتكب الحوثيون خطأ في المبالغة في تقدير نفوذ واشنطن على إسرائيل. وهو محدود (حتى لو كان دونالد ترامب في البيت الأبيض).

ويمكن قول الشيء نفسه عن الحكم المؤقت لمحكمة العدل الدولية بشأن قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل.

ورغم تسجيل بعض التقدم الدولي نحو هدنة مؤقتة، إلا أن القوى داخل إسرائيل نفسها هي التي تتمتع بأفضل فرصة للتوصل إلى وقف كامل للأعمال العدائية ضمن ضغوط تامسين إطلاق سراح الرهائن، بالإضافة إلى "تدمير" حماس، بما في ذلك داخل مجلس الحرب. لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يظهر حتى الآن أي استعداد للتحرر في هذا الاتجاه، رغم موافقته في يناير على التحول الاستراتيجي نحو حملة أكثر استهدافا، مما ساهم في انخفاض عدد القتلى المدنيين الذي لا يزال مرتفعا.

ويبقى أن نرى إلى متى سيستمر هذا التحول. فمن غير المؤكد أن تكون القوات الإسرائيلية قادرة على إخراج حماس من معقلها، وخاصة في خان يونس ودير البلح المكتظتين بالسكان، دون أن ترتفع أعداد الضحايا المدنيين مرة أخرى. لكن الفصل في اقتلاع الحركة سيجسد "هزيمة إستراتيجية" لإسرائيل، حسب قول صحيفة وول ستريت جورنال في 16 يناير.

المستثمرون تعايشوا مع

الأزمة في الشرق الأوسط

وأوكرانيا، لكنهم بحاجة إلى الحذر من مخاطر الحروب التي لا تلاقي اهتماما

ومع الاعتراف بأن الكثيرين يعتقدون أن نتنياهو يتحرك حسب مصالحه الشخصية، سيكون قبول هذا الفصل صعبا في ظل أي ظرف، مما يشير إلى أن الطريق لا يزال طويلا قبل تحقيق بعض مظاهر السلام.

وكتب ستيفارت كيرك مقالته الافتتاحية التي نشرتها صحيفة "فاينانشيال تايمز" في 19 يناير، وحملت عنوان "هل ينبغي للمستثمرين أن يهتموا بالجغرافيا السياسية؟". وقدم فيها بعض التحليلات الإرشادية المفيدة. ونظر المحلل في "قلق" المستثمرين، وأظهر أن اندلاع الحرب يؤدي إلى انخفاض أولي في الأسواق قبل أن يسجل انتعاشا وأداء قويا لاحقا خلال مسار الصراع. لكنه ربما أساء فهم طبيعة "الغموض" في مثل هذه الظروف. فمن المؤكد أن حالة من عدم اليقين تسود في الفترة التي تسبق الحرب (هل ستندلع حرب أم لا).

ولكن بمجرد اندلاعها، يشهد العالم قدرا أقل من الغموض بشأن ما يجب على الأسواق أن تتعامل معه. وبطبيعة الحال، تجلب الحرب تهديدات عالية التأثير ولكن الأسواق تستطيع في الغالب تجاهل هذه الأمور إذا لم تضربها مباشرة.

ولا يزال الاعتقاد أن أسواق النفط اختارت الطريق الصحيح، على الرغم من أن المخاطر تميل إجمالا نحو الارتفاع بسبب التوترات المتزايدة، ما أبقى سعر خام برنت في 31 ديسمبر عند 70 دولارا للبرميل، حتى مع استمرار التقلبات المتقطعة في الطريق.

واشنطن - تشير سوق النفط إلى أن المستثمرين قد تعلموا التعايش مع الأزمة الحالية في الشرق الأوسط، والحرب بين روسيا وأوكرانيا، والتوترات بين الصين وتايوان، لكنهم يبقون بحاجة إلى الحذر من مخاطر الحرب الأخرى التي لا تلاقي اهتماما كبيرا.

وذكرت مجلة الإيكونوميست في 22 يناير 2024، أن معهد أوسلو للسلام حدد أن عدد الصراعات القائمة على مستوى الدول يقترب من 50، وهو الرقم الأعلى منذ سنة 1946.

و تقول الباحثة اليستر نيوتن في تقرير نشره موقع عرب دايجست، إن التوقعات لهذا العام بُنيت جُلها منذ بداية الحرب بين روسيا وأوكرانيا في 2022 والصراع بين إسرائيل وحماس في 2023، لتحدد أن احتمال اندلاع حرب كبرى أخرى في 2024 ليس صغيرا.

وبرز غزو الصين لتايوان في عدد كبير منها، مما يخاطر بإغفالنا عددا متزايدا من الصراعات العنيفة الأصغر حجما والمثيرة للقلق.

ويخبرنا التاريخ أننا يجب أن نتوقع هذا النمط الأوسع في نهاية الهيمنة، وهو ما وصفته مجلة الإيكونوميست بـ"الظروف العالمية الفوضوية".

كما ذكر المقال أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن قد عكست بعض الأضرار الناتجة عن سياسات سابقتها التي قوضت نفوذ الولايات المتحدة وتحالفاتها، إلا أن هذه الإصلاحات ستكون قصيرة الأجل إذا فاز دونالد ترامب بالانتخابات المقبلة. ولكن مع اقتراب موعد فعالية مبدأ بايدن.

ومع الاعتراف بأن على "محور المقاومة" الإيراني الشامل الإجابة على عدد من الأسئلة العالقة، تشمل الديناميكيات المعقدة في الشرق الأوسط العديد من الحالات القادرة على مفاجأة الجميع.

وعلى سبيل المثال، بينما لا ينبغي أن تكون الضربات التركية على الميليشيات الكردية في العراق وسوريا مفاجئة، من كان يتوقع أن يشن الأكراد ضربات ضد الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا؛ أو أن تتبادل إيران وباكستان الضربات الصاروخية ضد الانفصاليين البلوش؛ وتكررت مراسلة بي بي سي ليز دوسيتي في مقال بتاريخ 20 يناير، أن الأسبوع مثل تذكيرا عن عدم القدرة على التنبؤ والمخاطر في هذه اللحظة من الصراع الآخذ في الاتساع والتفاقم بين إسرائيل وغزة.

ولكن هذا لا يعني أن المخاوف من المواجهة المحتملة بين إيران والولايات المتحدة ليست مبررة، وخاصة بعد أن سجلت الولايات المتحدة مقتل عسكريين من قواتها في 28 يناير. لكن الهراء الذي تروج له واشنطن والذي يعتبر طهران "المرحلة الرئيسية" لهجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر، وأن هذه الهجمات ليست مرتبطة بغزة، يساعد على خلق مناخ مهيا لاتخاذ خطوة خاطئة، خاصة إذا كان صناع السياسات يصدقون هذه الادعاءات.

وكما أشارت نشرات إخبارية أخيرة عديدة، تسلح طهران بالأكاذيب الحوثيين المستقلين الحربيين والمعادين للسامية، لكن تأثيرها عليهم يبقى محدودا. و ذكرت عرب دايجست في 15 يناير، "أن الحوثيين رسالة واضحة إلى القوى الغربية: استغلوا نفوذكم لإجبار الإسرائيليون على وقف إطلاق النار، وإلا فلن نوقف هجمائنا على السفن في هذه الادعاءات.

ولكن بصرف النظر عن تهديدات عالية التأثير ولكن الأسواق تستطيع في الغالب تجاهل هذه الأمور إذا لم تضربها مباشرة.

ولا يزال الاعتقاد أن أسواق النفط اختارت الطريق الصحيح، على الرغم من أن المخاطر تميل إجمالا نحو الارتفاع بسبب التوترات المتزايدة، ما أبقى سعر خام برنت في 31 ديسمبر عند 70 دولارا للبرميل، حتى مع استمرار التقلبات المتقطعة في الطريق.

هل يخرج الجنوب العالمي من الهيمنة الأميركية لفائدة روسيا والصين

تداعيات حرب أوكرانيا كشفت عن تناقض الأولويات بين الشمال والجنوب



قطب مضاد بصدد التشكل

إلى القوى المتوسطة، حتى الصين تتعامل أيضا مع مجموعة من المشاكل التي تثير تساؤلات حول إذا ما كانت القوة العظمى الوليدة تقترب من ذروتها على المدى القريب. ثم هناك البرازيل، التي يخضع اقتصادها بشدة لازدهار وكساد دورات السلع الأساسية، وحيث يمثل الموالون للرئيس السابق جايير بولسونارو قوة مزعزة للاستقرار.

وبعد ربع قرن من الفصل العنصري، لا تزال جنوب أفريقيا تعاني من حالة اضطراب عميق؛ بسبب الفساد المستشري والمحسوبية وانتشار العصابات الإجرامية وجرائم كراهية للأجانب والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي الحاد. ويمكن أن يكون للمشكلات التي تواجه دول الجنوب تداعيات متباينة؛ فمن ناحية، قد تميل بعض الحكومات إلى عدم إعطاء الأولوية للمبادرات المتعددة الأطراف عندما تتراكم المشاكل في الداخل؛ ما قد يضعف فاعليتها على المدى الطويل. ومن ناحية أخرى تمثل الصعوبات التي تواجه الجنوب العالمي حافزا إضافيا على تشديد موقفها المطالب للغرب بضرورة تصحيح الاختلالات مع الشمال، وتحمل مسؤولياته عن الأزمات التي تواجه بلدان الجنوب، بما في ذلك تغير المناخ. ومن المرجح أن تدافع هذه البلدان بقوة عن إصلاح مؤسسات التمويل الدولي وزيادة التجارة بالعملة المحلية.

وأكدت الباحثة إن تاطير العديد من الملحقين السياسيين الغربيين لموقف الجنوب العالمي من حرب أوكرانيا على أنه صراع بين الديمقراطيين والاستبداديين، أو بين اليسار واليمين، أو بين الغرب والبقية، يقدم قراءة خاطئة لمواقف وحسابات البلدان عبر الجنوب العالمي. وتسعى معظم هذه الدول إلى إقامة علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، ولكن بسبب الأحادية الأميركية، فإنها ترغب في خيارات لإيجاد ثقل موازن ضد القوة الأميركية عند الحاجة. وفي المقابل، لا يمكن للولايات المتحدة أن تنجح في عالم تكون فيه القوة أكثر انتشارا دون علاقات قوية مع الجنوب العالمي الذي يزداد حزمًا وعدم انخياز.

وخلصت إلى أن مستقبل الجنوب العالمي مرهون بموقعه في النظام الدولي المتغير. وقالت "سوف يستمر الجنوب العالمي حقيقة جيوسياسية ما دام مستبعدا من النواة الداخلية لهيكل السلطة الدولية. إن الحفاظ على الوضع الراهن للنظام الدولي القائم ومقاومة محاولات إضفاء الطابع الديمقراطي على حكمه، سيدفع الجنوب العالمي إلى ممارسة مزيد من الضغوط على القوى الكبرى، خاصة الولايات المتحدة، وسيعمل على تحدي شرعية بعض سياساتها؛ ما سيجد من نطاق عملها في الساحات الرئيسية. وإذا استمرت واشنطن في تجاهل النظام الحالي القائمة على فرض العقوبات والنظر إلى الجنوب العالمي من خلال عسرة "المنافسة الاستراتيجية" في المقام الأول، فإنها تخاطر بمزيد من التراجع في نفوذها، في مقابل ميل الجنوب العالمي بدرجة أكبر تجاه الصين وروسيا".

العالم. وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في أغسطس 2022 في برينوريا، قالت نالدي باندرور إنه "في تفاعلنا مع بعض شركائنا في أوروبا وأماكن أخرى، كان هناك شعور بالتمتر المعالي تجاهنا"، كما انتقدت إقرار الكونجرس الأمريكي مشروع قانون "مكافحة الأنشطة الروسية الخبيثة في أفريقيا" الذي يدعو إلى الضغط على الدول الأفريقية والقادة الذين يتعاملون مع روسيا، ومراقبتهم ومعاقبته، واصفة إياه بأنه "تسريع مسيء" لا "يحترم حرية أفريقيا".

ورأت أن وجود توافق في مواقف ورؤى أعضاء تكتلات الجنوب العالمي، يعد محمدا رئيسا لدى تماسكها وفاعلية دورها. وفي إطار عملية توسيع عضوية تجمع بريكس، مثلا، قال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا "إن تعزيز نفوذ بريكس سيجقق رغبة مشتركة في أن يكون هناك نظام عالمي أكثر توازنا"، بينما تعتبر بكن نفسها الزعيم المفترض للمجموعة، وترغب في رؤية عضوية موسعة تحولها إلى نأد صديق للصين باستثناء الهند؛ وذلك في الوقت الذي تخوض فيه حربا تجارية وتوترات دبلوماسية متصاعدة مع الولايات المتحدة. وبالمثل، أبدت روسيا عملية توسيع العضوية، حيث تنوق بشدة إلى حلفاء في الوقت الذي يعارض فيه الغرب حرب موسكو في أوكرانيا.

وأضافت الباحثة أن تداعيات حرب أوكرانيا ساهمت في توسيع الفجوة بين الشمال والجنوب العالميين، وكشفت عن أولوياتهما المختلفة. وبينما تقدم الدول الغربية مستويات عالية بشكل استثنائي من التمويل لأوكرانيا، دقت الجهات الفاعلة من القطاعين الإنساني والإثني الدوليين ناقوس الخطر بشأن تداعيات تحويل الأموال بعيدا عن بلدان أخرى في جميع أنحاء العالم، مثل إثيوبيا واليمن. وقال تقرير الأمم المتحدة لتمويل التنمية المستدامة لعام 2022، "يجب ألا يأتي الدعم الإضافي لأوكرانيا والأجثين على حساب تدفقات المساعدة الإنمائية الرسمية عبر الحدود إلى البلدان الأخرى المحتاجة".

وفي حين يشعر القادة الغربيون بالقلق إزاء تعطيل روسيا النظام الديمقراطي الليبرالي وصعود الصين، يركز جزء كبير من الجنوب العالمي على التحديات الاقتصادية والتنموية، مثل تخفيف عبء الديون، والأمن الغذائي، والحد من آثار تغير المناخ. ويشير تقرير صادر عن مركز ستيمسون إلى حقيقة صارخة: أزمات الغذاء أو الطاقة أو التمويل تهدد ما لا يقل عن 107 دول نامية. تضم 1.7 مليار شخص. ومع ذلك، فشل النظام العالمي والمؤسسات المتعددة الأطراف التي تنتمون حول الغرب في التخفيف من حدة هذه التحديات.

وأوضحت المشكلات الجوهرية التي تواجه العديد من دول الجنوب، لا تقتصر على الدول الفقيرة والأقل تقدما بل تمتد

خطاب العالم الحر الذي رفعه الغرب، بسلسلة من الاعتراضات الشديدة على نحو متزايد حول المعايير الغربية المزدوجة، وحول عقود من إهمال القضايا الأكثر أهمية بالنسبة إليهم، والتكاليف المتزايدة للحرب والتوترات الجيوسياسية المتزايدة.

ويعتبر نشاط القوى المتوسطة سمة مميزة للنظام الدولي الذي يجري تشكيله، فتحتدي السعودية جهود إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لخفض أسعار النفط، ومقاومة تركيا لمحاولة السويد الانضمام إلى عضوية الناتو، ورفض إندونيسيا منع دخول روسيا في قمة مجموعة العشرين في بالي، مؤشرات تعكس الاتجاه نفسه.

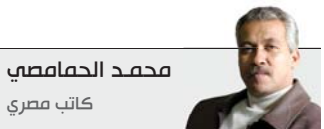
وكانت الهند أقرب حلفاء الولايات المتحدة إحدى الدول التي رفضت نظام العقوبات التي قادتها واشنطن ضد موسكو، بل على العكس زادت بشكل كبير من مشترياتها من النفط الروسي إلى 23 في المئة من صافي وارداتها النفطية (مقارنة ب 0.2 في المئة قبل حرب أوكرانيا). وكانت مواقف دول الجنوب تعبيرا واضحا عن رفضها الانخراط في حرب باردة جديدة وتصميمها على رسم مسار مستقل لتحركاتها الخارجية.

وتشير إلى أنه فيما يتعلق بالتنافس الأميركي الصيني، فعلى الرغم من مخاوف دول جنوب شرق آسيا من الصعود الاقتصادي والعسكري الصيني، لم تنضم أي منها إلى المجموعة الرباعية الأمتية Quad بين الهند وأستراليا واليابان والولايات المتحدة، كما انتقدت إندونيسيا وماليزيا العضوان الرئيسيان في آسيان تحالف AUKUS أستراليا، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة. وفي حديثها في الأمم المتحدة نيابة عن الآسيان في عام 2022، قالت وزيرة الخارجية الإندونيسية ريتنو مارسودي "نرفض أن نكون بديقا في حرب باردة جديدة". وفي السابق

على الجيل الخامس من تكنولوجيات الاتصالات المتقدمة G5، خلاف عدد من القوى المتوسطة المهمة في الجنوب العالمي تفضيلات الولايات المتحدة، واعتمدت منصات صينية. وتشمل هذه القوى البرازيل وإندونيسيا والمملكة العربية السعودية وجنوب أفريقيا وتركيا. وقالت الباحثة إنه من الواضح أن قادة الجنوب العالمي أصبحوا صريحين بشكل أكبر بشأن التعبير عن رؤاهم والدفاع عن مصالحهم واستقلالهم السياسي.

وعندما انتقدت الولايات المتحدة إجراء جنوب أفريقيا تدريبات مع روسيا في يناير 2023، قالت وزيرة الخارجية الجنوب أفريقية نالدي باندرور، إن الانتقادات الموجهة لبلادها تكشف عن ازدواجية المعايير؛ حيث تقول الدول القوية "ما أفعله مقبول بالنسبة إلي، لكن لا يمكنك القيام به لأنك دولة نامية"، وأضافت "جميع الدول تجري تدريبات عسكرية مع الأصدقاء في جميع أنحاء

منذ بداية الحرب في أوكرانيا، أعاد خبراء السياسة الخارجية الأميركيون والغربيون إحياء المصطلحات السياسية التي تشير إلى أن الجهود الغربية لحماية النظام الدولي الليبرالي تواجه تحديا من قبل الدول القومية التي تنتمي إلى ما يسمى "الجنوب العالمي"، الذي يضم في الغالب دولا في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وهي الدول التي اختارت عدم الالتزام بخط واشنطن بشأن السياسة ضد روسيا، أو المواجهة مع الصين.



محمد الحماصبي
كاتب مصري

القاهرة - سلّطت حرب أوكرانيا الضوء على الغضب الدولي المتراكم والإستياء تجاه الدول الأوروبية والولايات المتحدة، سواء لقرون من الاستعمار والممارسات الاستعمارية الجديدة، أو للمعايير المزدوجة التي أظهرتها الدول الغربية في كثير من الأحيان تجاه انتهاكات الحقوق وسيادة القانون في أجزاء مختلفة من العالم؛ ما دفع الغرب إلى مراجعة سياساته تجاه الجنوب العالمي.

وبالرغم من أن الحديث عن تنامي دور الجنوب في السياسة العالمية ارتبط بشكل وثيق بالصرب في أوكرانيا، فإن الواقع يكشف عن تزايد نفوذ هذه الدول بشكل ملحوظ منذ الأزمة المالية العالمية 2008. 2009 التي أدت إلى إلحاق الضرر باقتصاديات بلدان الشمال المتقدمة، وأقادت إجماع واشنطن القائم على نظام اقتصادي دولي ليبرالي مصادقته.



وفي المقابل، أضحت دول الجنوب تضطلع بدور حاسم في النظام الاقتصادي العالمي، وهو الأمر الذي يتطلب دراسة معمقة للتغيرات الجيوسياسية والاقتصادية والتجارية التي ساهمت في زيادة دور ونفوذ الجنوب العالمي في الشؤون الدولية.

وانطلاقا من هذه الرؤية، تأتي دراسة الباحثة د. صفدة محمد محمود "صعود تأثير الجنوب العالمي في التفاعلات الدولية" الصادرة عن مركز إنترجيونال للتحليلات الإستراتيجية بآبوظبي، لتتناول المنظورات والاتجاهات المختلفة لدراسة الجنوب العالمي، بما يشمل منظور الاقتصاد السياسي، والمنظور الجغرافي، والمنظور الاقتصادي - التنموي، المنظور الجيوسياسي مع تحليل مؤشرات تنامي نفوذ بلدان الجنوب في السياسة العالمية، من قبيل: تحول القوة الاقتصادية العالمية لصالح دول الجنوب، والتأثير المتنامي للجنوب على الجغرافيا السياسية العالمية، وزيادة قدرة القوى الصاعدة على تحدي الهيمنة الأميركية، فضلا عن تصاعد التحريات الدبلوماسية للقوى الكبرى لكسب دعم دول الجنوب. كما تحلل الدراسة عوامل صعود دور دول الجنوب في الشؤون الدولية، من خلال مناقشة التحول الحادث في بنية النظام الدولي، واشتداد حدة التنافس الدولي، مع بروز أهمية خاصة للجنوب فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي العالمي، ومساهمة الجنوب المحورية في معالجة القضايا الدولية الحيوية، مع تزايد الثقل السياسي والعسكري لدول الجنوب في الإستراتيجيات الدولية.

ووفقا لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "اونكتاد"، فإن الجنوب العالمي حزام شاسع يمتد من أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأفريقيا إلى آسيا (بدون إسرائيل واليابان وجمهورية كوريا)، وأوقيانوسيا (بدون أستراليا ونيوزيلندا)، ودول جزر المحيط الهادئ، وتؤكد الباحثة أن الحكومات والسكان في معظم أنحاء الجنوب العالمي قابلت



جيهاث أخرى يجب الانتباه إليها

إيران تعرف ماذا تريد... هل في أميركا من يعرف؟

الوحيد في الحرب التي شنتها أميركا من أجل إسقاط نظام صدام حسين قبل واحد وعشرين عاما.

تكمّن معضلة أميركا، بغض النظر عن الطريقة التي ستنتهي بها حرب غزّة، في التمدّد الإيراني في العراق وفي أماكن أخرى. وضعت "الجمهورية الإسلامية" يدها على بلد مهمّ اسمه العراق فيما فشل المشروع الأميركي في هذا البلد. لم تدرك أميركا منذ العام 1979 معنى الخلل في التوازن بين العراق وإيران. ولم تنتبه يوما إلى البعد الذي سيترتب على تسليم العراق إلى إيران على صحن من فضّة في العام 2003. لم تنتبه إلى اليوم لمعنى وجود خلل في التوازن الإقليمي لمصلحة المشروع التوسعي الإيراني القائم على تفكيك الدول العربية الواحدة تلو الأخرى بدءا بالعراق.

عندما يزور مسؤول إيراني في مستوى علي أكبر أحمدديان بغداد في هذه الأيام بالذات، يتأكد نجاح المشروع الإيراني في العراق وفشل المشروع الأميركي. في أساس هذا الفشل الجهل الأميركي بشؤون المنطقة من جهة وغياب الدور القيادي للولايات المتحدة من جهة أخرى.

ليس العراق وحده الذي يعاني من هذا الجهل الأميركي الذي ظهر بوضوح منذ قيام الثورة الشعبية في سوريا في آذار - مارس من العام 2011 ومنذ وضع الحوثيون، الذين ليسوا سوى أداة إيرانية، أيديهم على صنعاء في أيلول - سبتمبر 2014. لا وجود، إلى يومنا إيراك أميركي لمعنى وجود كيان سياسي إيراني في شبه الجزيرة العربية. استطاعت إيران تحويل هذا الكيان إلى قاعدة عسكرية فيها صواريخ بالستية وطائرات مسيرة. لا تهدد هذه القاعدة ذات الحدود الطويلة مع المملكة العربية السعودية كل دولة من دول الخليج العربي فحسب، بل صارت تشكل أيضا تهديدا لحرية الملاحة في البحر الأحمر، وهو البحر المؤدي إلى قناة السويس.

من العراق، إلى سوريا، وصولا إلى لبنان، يتقدّم المشروع التوسعي الإيراني بخطى ثابتة من دون إدراك أميركي لخطورة الوضع اليمني. ستضع حرب غزّة أوزارها في المستقبل القريب. سيحصل من دون شك تغيير كبير في إسرائيل نفسها، لكن ماذا عن أنحاء أخرى في المنطقة، وفي مقدّمها العراق؟

يبدو مشروعا التساؤل هل قدر العراق أن يصبح مستعمرة إيرانية في ضوء التجاهل الأميركي لخطورة ما حذر منه مطلع ثمانينات القرن الماضي الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران. كان ذلك في أثناء الحرب التي خاضها العراق مع إيران، وهي حرب استمرت ثماني سنوات. وقدّاز برز ميتران "تاجير" طائرات فرنسية من طراز "سوبر إيتندار" للعراق وتزويده صواريخ "إكزوسيت" المضادة للسفن بخشيشته من انتصار إيراني يؤدي إلى سقوط الحدود بين العراق وإيران. كان ميتران يعرف معنى سقوط هذه الحدود "التي ليست حدودا بين دولتين، بل بين حضارتين كبيرتين هما الحضارة الفارسية والحضارة العربية" وانعكاس ذلك على المنطقة كلها. سقطت هذه الحدود. يوجد حاليا خلل على صعيد المنطقة كلها. إيران تعرف ما الذي تريد. هل في واشنطن من يمتلك مشروعا واضحا للمنطقة، مع استمرار حرب غزّة... أو بعد توقفها؟

خير الله خيرالله

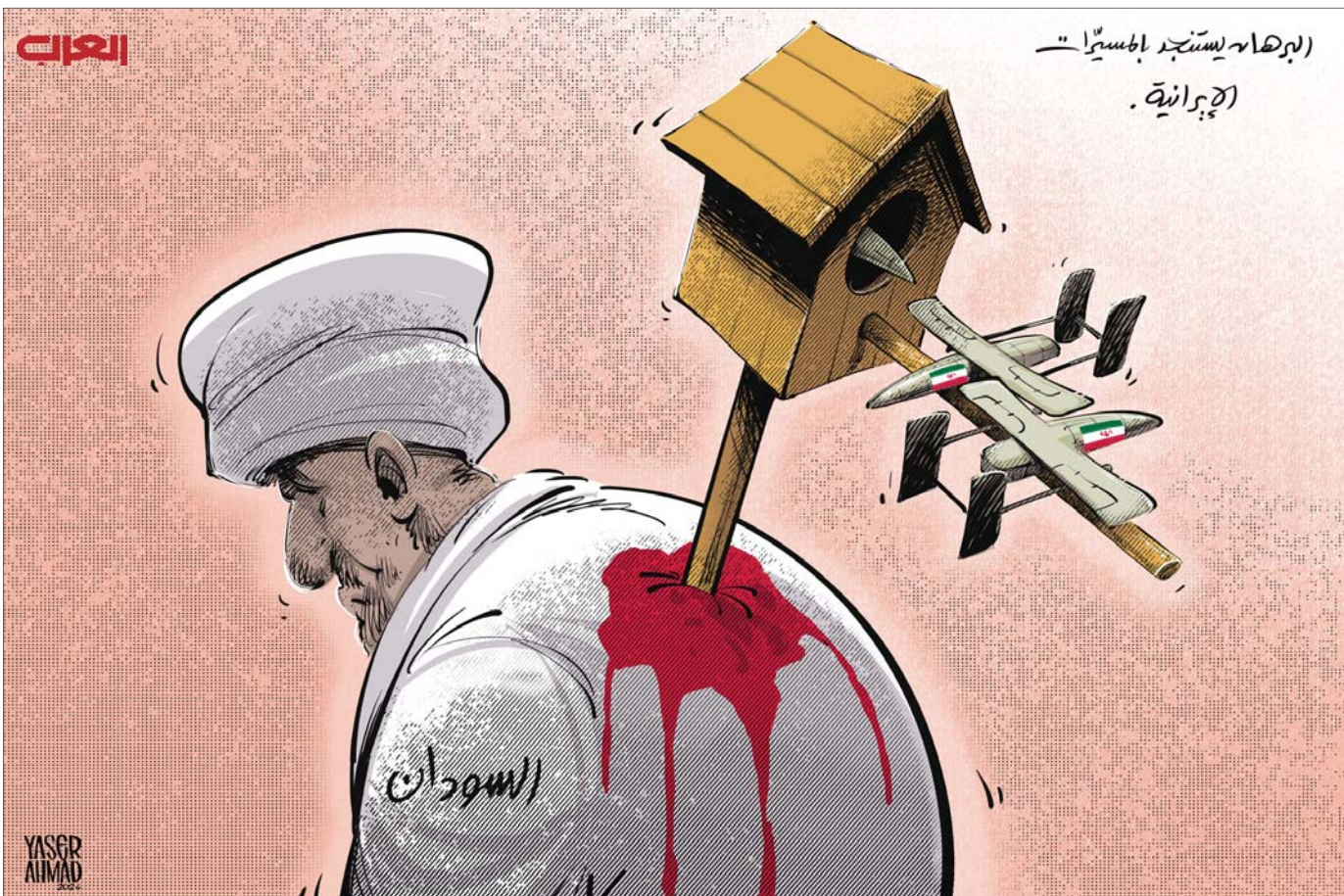
[إعلامي لبناني]

جاء علي أكبر أحمدديان الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني إلى بغداد والتقى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وكان شيئا لم يكن. كان إيران لم تطلق صواريخ في اتجاه مطار أربيل قبل فترة قصيرة ولم تقتل مدنيين عراقيين أميين كانوا في منازلهم بحجة أنها تستهدف مواقع لجهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد).

لم يجد رئيس الوزراء العراقي ما يبرز به تراجع العراق أمام إيران سوى كلام عام يقوله أمام المسؤول الإيراني. تصرّف السوداني كما لو أن العالم لا يعرف طبيعة العلاقات التي باتت تربط بين طهران وبغداد منذ تشكيل الحكومة الحالية في ضوء خروج مقتدى الصدر، صاحب أكبر كتلة برلمانية من المشهد السياسي ورضوخه لما تريد "الجمهورية الإسلامية" في إيران. قال محمد شياع السوداني أمام أحمدديان، حسب بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، إنه "أبدى حرص بلاده على مبدأ حسن الجوار وإقامة أفضل العلاقات مع دول المنطقة والعالم"، لكنه شدّد على أن بلاده "لا تحامل على حساب سيادة العراق وأمنه". في المقابل، أكد أحمدديان "النزاع إيران بأمّن العراق واستقراره، وحرصها على مواصلة العمل طبقا للاتفاق الأمني المشترك بين البلدين".

قبل كل شيء، لا حاجة للعراق إلى قول أي كلام منمق من أي نوع مع إيران، خصوصا منذ وضعت الأخيرة يدها على البلد كله ومنذ صار "الحشد الشعبي" السلطة الحقيقية في العراق وصولا إلى اعتبار المسؤولين فيه أنهم يمثلون "الدولة" العراقية. يؤكّد ذلك عدم وجود أي شكوى لدى مجلس الأمن عندما اعتدت إيران على مطار أربيل وعلى مواقع مدنية. أما بالنسبة إلى إيران، فإن لدى "الجمهورية الإسلامية" تفسيراً خاصاً بها للاتفاق المشترك العراقي - الإيراني. تأخذ منه ما تشاء وترفض ما تشاء وتبرّر ما تقوم به، خصوصا عندما تستهدف كردستان العراق. يستطيع كل من محدّد شياع السوداني وأحمدديان الخروج بكل المجاملات الممكنة. وتبقى حقيقة واحدة يرفضها الواقع القائم وهي حقيقة أن المسؤول الإيراني موجود في بغداد في زيارة إلى مقر الدار ولا شيء آخر غير ذلك.

فوق ذلك كله، تجد "الجمهورية الإسلامية" الأمر طبيعياً بشنّ مجموعات مسلحة عراقية، منضوية تحت لافتة اسمها "الحشد الشعبي"، لهجمات على قواعد أميركية كما حصل أخيراً عند الحدود السورية - الأردنية... أو حشد قوات على الحدود العراقية - الأردنية بحجة حرب غزّة. ثمة واقع لم يعد في الإمكان تجاهله. يتمثل هذا الواقع في أن الحكومة العراقية تقول ما لا تريد الحكومة الإيرانية قوله. لم يعد العراق سوى غطاء للممارسات الإيرانية في المنطقة إن على صعيد التعاطي مع الأكراد أو الضغط على الأردن... أو العمل من أجل خروج أميركا من المنطقة عسكريا. بكلام أوضح، نفهم إيران الولايات المتحدة، بشكل يومي أنها تعمل عندها وأنها المنتصر



ما غاب عن دي ميستورا.. إستراتيجية الحل في الصحراء لا تشمل جنوب أفريقيا

وافق على زيارة دي ميستورا إلى جنوب أفريقيا، فهذا لا يعني أن دي ميستورا لن يزور ذلك البلد من أجل مناقشة الملف.

ما يدعم هذا الرأي هو تأكيد عمر هلال السفير الممثل الدائم للمغرب بالأمم المتحدة، بعد قيام الرباط بإبلاغ دي ميستورا بمعارضتها زيارته بريتوريا، محذرا بذلك الدبلوماسي الإيطالي من "تحدي المملكة المغربية". هذا التحذير ليس مبالغة دبلوماسية وإنما هو مبني على معطيات دقيقة حول ظروف تحرك دي ميستورا وقبوله التعاطي مع مقترحات جنوب أفريقيا التي لم تفصح عنها، والغالب أنها لن تصب في مصلحة حل واقعي وسلمي ومتناغم مع قرارات مجلس الأمن وما تحقق في الصحراء المغربية.

أطراف النزاع المفتعل معروفة، الجزائر وموريتانيا وبوليساريو والمغرب، وقد التقى دي ميستورا بمسؤوليها غير ما مرة كي يكون رأيا حول القضية، بالتالي ما علاقة بريتوريا بهذا النزاع الذي لا تتجاوز مساهمتها فيه دعم الانفصال وإعاقة الحل السياسي الواقعي، إلا إذا كان هذا الدبلوماسي الإيطالي مدفوعا من حيث يدري أو لا يدري لخلق أزمة بين المغرب والأمم المتحدة بعدما فشل في إقناع الجزائر بالجلوس إلى طاولة المحادثات. بعد محادثات مطولة مع فاعلين اقتصاديين وفعاليات حقوقية ونسوية وشيوخ القبائل الصحراوية في سبتمبر الماضي، ماذا يعرف المبعوث الأممي عن الجهود التي قامت بها المملكة لتنمية أقاليمها الصحراوية وتأهيلها لكي تكون منصة أمنة مستقرة تستقطب الاستثمارات والبعثات الدبلوماسية لعدد كبير من الدول، وهل

الدبلوماسية غيابه معرفة دقيقة بمرتكبات هذا الملف الذي يختلف عن القضايا التي كان فيها وسيطا، وفشل فيها مضمونا وشكلا. كان الكل يتوقع أن تكون لدى هذا الدبلوماسي الإيطالي خطة بديلة أو مكملة لما قام به سلفه الألماني هورست كوهلر، لكن خاب الظن بعدما فشل في السير على نهج سلفه، وفي إحياء مسار التسوية السياسية بجدية بإقناع الجزائر وبوليساريو بالجلوس مرة أخرى إلى مائدة المباحثات للتوصل إلى حل نهائي وواقعي متفق بشأنه.

لا نقول إلا ما يرضي الواقع، ففي الوقت الذي يقوى فيه الاعتراف الدولي بسيادة المغرب على أقاليمه الصحراوية والتفاعل الإيجابي للمغرب مع الأمم المتحدة، كان على دي ميستورا الالتزام في خط سيره بعدم الاصطدام مع المغرب والمجتمع الدولي، ويتفادي زيارة غير مجدبة إلى جنوب أفريقيا، هذا البلد المعروف بحرصه على الوقوف ضد سيادة المملكة ووحدتها متماهيا مع الطرح الانفصالي لبوليساريو بدعم جزائري، ليحقق ستيفان دي ميستورا قفزة حرة في الهواء متجاوزا تراكمات أسلافه بفتح ذراعيه لداعمي انفصال الصحراء.

لا نعتقد أنه مجرد خطأ في التقدير من طرف دي ميستورا، لأن الزيارة جاءت بعد أن مرّ على وجوده في منصبه مدة كافية لهضم كل ملايسات الملف القانونية والسياسية والتاريخية، ومعرفة دقيقة بالدول التي لها مواقف معادية أو محايدة أو داعمة للحل الذي اقترحه المغرب منذ العام 2007، والدليل هو ما قاله المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، في إحاطته الصحفية، "إذا كان هناك طرف ما غير

محمد مامون العلووي
صحافي مغربي

قبل اختيار ستيفان دي ميستورا مبعوثا للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء في 2021 قادما من المستنقع السوري دون نتيجة تذكر، تم تداول ترشيح رئيس الوزراء وزير الخارجية الروماني الأسبق بيترى رومان ليشغل هذا المنصب، لكن تم رفضه من قبل الجزائر وجبهة بوليساريو بسبب مشاركته في نسختي 2015 و2018 من منتدى كرانس مونتانا في مدينة الداخلة، وهو ما تدعيه جبهة بوليساريو من منتدى كرانس مونتانا في مدينة تاجيرا للمغرب، وأنه غير محايد، رغم أنه يحمل رأيا خاصا يتناغم مع قرارات مجلس الأمن في قضية الصحراء المغربية، والخاصة بمصادقية مقترح الحكم الذاتي بدلا من استفتاء تقرير مصير الشعب الصحراوي الذي لم تعد الأمم المتحدة تهتم به.

اليوم وبعد سنتين من اختياره يبدو أن دي ميستورا أفرغ ما في جعبته الدبلوماسية وبصم على عدم حياده في هذا الملف إثر توجهه نحو عاصمة جنوب أفريقيا للقاء مسؤوليها الأربعاء الماضي تحت مبرر الانفتاح على مقترحات أخرى تغني البحث عن الحل السياسي، قافزا بشكل لا يتناسب مع مهمته التي تقتضي الحياد الصارم على منهج وأولويات المنظمة التي يمثلها والتي وضعت معايير محددة في الدول المعنية بالانفتاح على أرائها، وقفز أيضا بشكل لا مسؤول على أدبيات الإبلاغ عن أي خطوات سيقدم عليها مع البلد الرئيسي المعني ألا وهو المغرب. هنا يتبدى لنا أن ما قام به دي ميستورا يفتقر إلى الكياسة



دي ميستورا وفن صناعة الأزمات



هل قدر العراق أن يصبح مستعمرة إيرانية

محاولات لفهم ما سيجري..



انتصار... أم شيء آخر؟

استبدالها بمن هو قادر على تحقيق المطلوب؛ ومن ناحية أخرى تقوم بزيادة الضغط على حركة حماس لدفعها للقبول بمقترحها الذي تمت صياغته في باريس والذي يعني أنه إن قبلت به حركة حماس فإن الضغط الشعبي سيزداد عليها من حيث نتائج هذه الحرب المدمرة، وكذلك ستتم محاصرتها في موضوع من سيدبر قطاع غزة في المرحلة المقبلة، وما هو الدور الذي ستلعبه حماس فيها وبأيّ ثمن.

يبقى أن أقول إن كل ما سبق هو مجرد فرضيات أحاول من خلالها طرح أفكار بشكل مبسط لمحاولة فهم ما سيجري في الأيام القادمة، فالواقع بعد انتهاء الحرب سيكون أكثر تعقيدا من نظريات وتحليلات سياسية.

الولايات المتحدة في هذه المرحلة الحساسة (مرحلة الانتخابات) من السيطرة على مختلف الأمور، بما يعني القضاء على طرفي الصراع من خلال استنزافهما كما أسلفت في مقالتي السابق والمنشور في هذه الصحيفة، بحيث تقوم بزيادة الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي وحكومته الفاشية، وهو ما لاحظناه من خلال توقيع الرئيس الأمريكي جو بايدن على الأمر التنفيذي لفرض عقوبات على المستوطنين، والتوجه الأوروبي المشابه لذلك قيد المناقشة والتنفيذ، كذلك تعليق التمويل المؤقت للأنروا، والذي اعتقد جازماً أنه سيعود بعد إثبات كذب إسرائيل واستعماله كأداة ضغط إضافية، للقبول بهدنة أو وقف لإطلاق النار وهو ما سيساهم في التسريع بسقوط الحكومة الإسرائيلية الحالية وبالتالي

3- كيف ستتعالج مع الموضوع الدولي من مختلف جوانبه؟ بالإضافة إلى كل ذلك، كيف ستتعالج إسرائيل مع وضعها الداخلي وماذا سيدخل للرهائن وكيف ستعالج موضوع جرحى الحرب ومن طرفها، ناهيك عن موضوع الخسائر الاقتصادية الكبيرة التي منيت بها، وكيفية تعويض الخسائر العسكرية من عتاد ونخيرة. أضف إلى ذلك كيف ستتعالج مع التهديدات الآتية من الشمال، وأقصد هنا حزب الله، فهل ستكون هناك حرب جديدة ليكمل فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي هروبه من مواجهة مصيره المحتوم، كما هذه الأسئلة برسم الإجابة لتطوير هذه الفرضية والنظر في حقيقة ما إذا كان انتصارا أم هو شيء آخر.

الفرضية الثالثة (انتصار النظام الجديد): وتعتمد هذه الفرضية على مدى قدرة

6- كيف سيتم التعاطي مع موضوع الالتزام من الذين فقدوا ذوبهم بالكامل؟ 7- كيف سيتم معالجة التعويضات وإعادة الأعمار؛ ومخصصات البطالة إلى حين إعادة النشاط الاقتصادي؟ 8- كيف سيتم تسيير الحياة اليومية للناس في ظل كل هذه الأوضاع، وضمان الأمن والخدمات الحكومية وما إلى ذلك؟ ولا أريد الخوض في قضايا أخرى مختلفة لا تقل أهمية عما أسلفته سابقا، وهنا يبرز عدد جديد من الأسئلة:

1- كيف سيتم توفير الأموال اللازمة لكل ذلك وبأيّ شروط؟ 2- هل ستسمح إسرائيل المهزومة بإعادة النشاط التجاري عبر المعابر المختلفة معها وبأيّ شروط؟ 3- هل ستحول مصر معبر رفح إلى معبر تجاري كما تحلم حماس من أكثر من 17 عاما وهل لديها القدرة على ذلك؟ 4- ما تركيبة الحكومة التي ستشرف على إعادة الأعمار ومدى القبول الدولي بها؟ 5- هل سيكون هناك دور للسلطة الوطنية الفلسطينية في كل هذا؟ 6- هل ستقبل حركات المقاومة المسلحة أيّ تواجد لقوات عربية أو دولية ضمن أيّ إطار حل قادم وما خطورة ذلك على القرار الوطني الفلسطيني المستقل؟ كل هذه أسئلة برسم الإجابة لتطوير هذه الفرضية والنظر في حقيقة ما حدث من كونه انتصارا أم هو شيء آخر!

الفرضية الثانية (انتصار إسرائيل): وتعتمد هذه الفرضية على أن تتمكن إسرائيل من القضاء على جزء مهم من قوة المقاومة، وإخضاع ما تبقى ودفع العدد الآخر للاختباء أو الهروب، وهو ما يعني احتلال قطاع غزة بالكامل وهنا تطرح التساؤلات الشبيهة بما تم طرحه في موضوع انتصار حماس:

1- كيف ستعالج إسرائيل مسؤوليتها عن السكان في قطاع غزة من كل النواحي (كهرباء، مياه، تعليم، صحة... الخ) بصفتها سلطة الاحتلال؟ 2- كيف ستعالج موضوع إعادة الأعمار ومن سيمول وكيف سيتم إدارة الأمر؟

إعادة النظر في الكثير من الأمور منها بالدرجة الأولى جدوى استمرار القتال من قبل هذه الحركات في قطاع غزة وما سيتم تحقيقه نتيجة لما تقوم به.

لا شك أن حركات المقاومة قدمت نموذجا لقدراتها في مواجهة جيش من أقوى جيوش العالم وقد أثخت فيه ودمرت له عدد لا يستهان به من المعدات وقتلت - ولا زالت- عددا كبيرا من جنوده وأوقعت عددا أكبر من الجرحى، ومن ناحية أخرى دمرت نظرية الجيش الذي لا يقهر، وأظهرت مدى سادية هذا الجيش الذي لطالما ادعى أنه الجيش الأكثر أخلاقية في العالم. ولكن هل هذا يكفي؟ وهل نتائج الحرب الجارية ستدخل في إطار تحقيق الهدف الأساسي لحركات المقاومة المسلحة؟ للإجابة على هذه الأسئلة يجب نقرا الأمور بطريقة مختلفة وأن نضع العاطفة والشعارات جانبا ونحل الموضوع من جوانبه المختلفة وأن نضع فرضيات مختلفة لمحاولة فهم ما سيجري في الأيام والأشهر والسنوات القادمة.

الفرضية الأولى (انتصار المقاومة):

وتعتمد هذه الفرضية على أن تحقق المقاومة المسلحة النصر على الجيش الإسرائيلي، بمعنى أن تصل إلى وقف لإطلاق النار بشروطها، وأن ينسحب الجيش الإسرائيلي لخارج قطاع غزة وأن تطلق إسرائيل سراح كل الأسرى أو معظمهم. وهنا تبرز التساؤلات التالية:

1- كيف ستعالج حماس وحركات المقاومة المسلحة حجم الدمار الذي لحق بقطاع غزة؟ 2- كيف سيتم التعامل مع الوضع الصحي والعدد الكبير من الجرحى والمعاقين؟ 3- كيف سيتم التعامل مع موضوع توفير ماوى لمعظم سكان قطاع غزة؟ 4- كيف سيتم توفير الحاجات الأساسية من كهرباء ومياه وصرف صحي بعد تدمير معظم البنية التحتية؟ 5- ماذا بشأن التعليم والاقتصاد والنشاط التجاري؟



لقد أصبح من الواضح تماما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يسعى جاهدا للهروب من أي صفقة لوقف إطلاق النار تحت أي مسمى، بالرغم من الضغوط القوية من مختلف الأطراف، فمستقبله السياسي مرتبط ارتباطا كاملا بالحرب الدائرة، والتي يراهن من خلالها بكل رصيده لتحقيق الشق الثاني من المخطط القديم الذي رسمته الصهيونية، وهو تهجير ما أمكن من الشعب الفلسطيني سواء في قطاع غزة عبر تدمير ما يمكن تدميره، ودفع الشعب الفلسطيني فيها نحو سيناء بشكل إجباري أو اختياري، أو في الضفة الغربية عبر بناء المزيد من المستوطنات لجعل حياة الناس مستحيلة فيها والتخلص من أي حلول مستقبلية في إطار حل الدولتين، أو جعل ذلك أكثر صعوبة.

هل نتائج الحرب الجارية ستدخل في إطار تحقيق الهدف الأساسي لحركات المقاومة؟ للإجابة على هذا السؤال يجب أن نضع العاطفة والشعارات جانبا لمحاولة فهم ما سيجري في الأيام والأشهر والسنوات القادمة

من ناحية أخرى نرى حماس وحركات المقاومة المسلحة بهدفها المعلن وهو تحرير كل فلسطين والتي لا أعرف كيف يمكن تحقيق مثل هذا الهدف في ظل الظروف الحالية الداخلية والإقليمية والدولية المعقدة. وهذا الأمر يستدعي

خطر التفكير الثنائي: كيف يتلاعب داعش بالعقل؟

التحرر من الأوصاف التقليدية أساسا، لكنهم لم ينجوا من الوصف المذهبي والمناطق.

هذه العقلية التصنيفية هي نبات داعشي مصغر، يظهر في بيئة بكتيرية تساعد على نمو جماعات التطرف والغلو، وهي الأرضية الخصبة لتحول التيارات الدينية إلى تيارات إقصائية لا تتردد من مخاصمة المجتمع وربما تحرره تاليا.

وأهل نجد ومن تبعهم فقط والباقي في النار.

يضحك أحدا على هذه العنصرية، ولكنه ربما يكون أحد سدنتها. فلو راك تخرج من مسجد ما فإنه سرعان ما يصنفك ضمن جماعة محددة، وإذا سافرت إلى مدينة ما يصنفك ضمن مذهب معين، وإذا تم تصنيفك وأنت في العاشرة من عمرك فإن اللفة ستلازمك إلى آخر لحظة من حياتك، حتى ولو بدلت ثوبك عشرات المرات.

وتترتب على هذا التصنيف مواقف بعضها غير مهم وطفولي ومثير للسخرية، مثل عدم التواصل، وعدم تقدير الرأي الآخر، والتجاهل، وعدم رد السلام، ولكن بعض الآثار قد تكون مؤثرة وخطيرة مثل التناوب الأسري، أو تعثر اتفاقات الزواج، أو غيرها من الإجراءات الحادة.

أما الآثار السياسية لمثل هذه التصنيفات فحدث ولا حرج، فقد يتم عزل مجموعات بشرية بناء على تصنيفها المذهبي أو العرقي، حتى أن بعض اللائبيين أو العلمانيين دفعوا ثمنا غاليا ببناء على أن عوائلهم (وليسوا هم) تصنف ضمن المذهب أو الجهة المغضوب عليها.

وعند السؤال عن شخص ما فطبعي أن يقال لك إنه ليبرالي سني، أو علماني شيعي، أو بعثي أعجمي، على الرغم من أنهم جميعا أرادوا



هل أنت إسلامي أم ليبرالي؟ شيعي أم سني؟ سلفي أم إخواني؟ هل تنتمي للسلفية الجامية أم السورورية؟ هل تنتمي للأشعرية أم الماتريدية؟ هل تؤمن بخلق القرآن أو قدمه؟

المبالغة في التصنيف هي ظاهرة اكتسحت المجتمعات العربية بشكل لافت للغاية، ولم يتم تسليط الضوء عليها بما فيه الكفاية، ولكن نظرا لارتدادات السلفية لهذه الظاهرة فيحسن بنا التوقف قليلا عندها، من باب التامل.

التصنيف لأغراض الدراسة والفهم لا غبار عليه، ولكنه يتحول إلى مشكلة عميقة عندما تبني عليه مواقف تؤثر على علاقات الناس ببعضهم بعضا، وإذا تشكلت من خلاله رؤية سلبية عن الآخر، أو إذا أدى إلى الدخول في صراعات شخصية.

المحقق في هذه الظاهرة أنها متشظية، بمعنى أن العقلية التقسيمية لا تتوقف عند حدود، وإنما تتوالد، فالإسلامي مثلا لا يكتفي بعزل غيره عن الإسلام، وإنما ينتقل تاليا إلى عزله مذهبيا ثم مرجعيا ثم مناطقيا ثم لغويا، وأذكر أن لفظا دار قبل سنوات حول تغريدة كتبها شيخ مشهور قال فيها "إن الفرقة الناجية هي ما كان عليه علمائنا



قل في أي جامع تصلي أقل لك من أي مذهب أنت

البحث بين حطام السيادة

يختلط علينا المعنى حين يتعذر الفهم في ظل قبول الاختراق والعنوان من هذا الطرف ورفضه من طرف آخر.

وحيث تتمتع في الصورة السوداء تجد أن المواقف حسب المصالح، كل شيء في العراق أصبح وفق الأهواء والتوافقات، هي المواقف التي جعلتنا شعوبا وقبائل.

تحولت السيادة العراقية إلى سيادات متنوعة تتوزع بين أقبية السفارات، غابت حين رحل سلطان الدولة عن المشهد بعد أن أصبحت للزعامات ونتيجان الرؤوس حظوظ أعلى من إرادة الدولة بكل ما تعنيه، بل أصبحت إرادة الشخص هي من تقرر وترسم لنا سياسات الدولة.

الأمر الغريب أن الحديث عن مفهوم السيادة لم يعد يؤرق الكثير من رموز السلطة وإن سماعها قد ارتدت قناع الهيبة الكاذب، ونعترف أن الذين جاء بهم الغزو الأمريكي وصفقات دول الجوار بمن يمثل مصالحهم وشؤونهم في دائرة السلطة ممن اعتادوا العيش في الشوارع الخلفية والأزقة المظلمة لدول الغرب والجوار الذين تسلموا مفاتيح بغداد وصعدوا على جثث أبنائها وجماجمهم إلى كرسي السلطة، وصنع منهم المحلل طبقة سياسية لإدارة شؤون البلاد والعباد.

فائض الكلام أصبح الحديث عن السيادة في بلد مستباح تتصارع على أرضه جميع منتخبات العالم المخابراتية والتجسسية، فاي سيادة بعد ذلك نتحدث عنها؟

الإرادة الإقليمية والدولية هي التي تتحكم بالمزاج العراقي حيث لا تسمح لقراره السيادي أن يأخذ طريقه للتطبيق إلا بعد أن يمر عبر بوابات تلك القنوات الدولية وقد انتزعت منه صفة الشرعية الوطنية.

ضاعت السيادة حين مزقوا العراق ونسبت شوارع ورتابة آثار الاحتلال، ضاعت السيادة حين انكسر حرف العين في اسم العراق بعد أن كان مضموما كما كان ينادي به شاعر العراق محمد مهدي الجواهري، حقا إنه زمن بكائية السيادة.

يُفترض بالسيادة أن تكون هي الإطار الفعلي لمفهوم الدولة، لكن موضوع السيادة ومفهوم الأمن القومي للعراق تغير بعد عام 2003 حيث باتت تنتهك شرقاً وغرباً، وبتنا لا نرى ونسمع من السيادة سوى خطابات الشجب والاستنكار بأشد العبارات بالسنة متلونة كاتنوعات وطوائف بعد دخول الدبابات الأميركية إلى شوارعها.

ألوان الطيف العراقي نسمعها تتباكي على السيادة الضائعة في أزوقة السياسة، تصدح بها أصواتهم دون أن نفهم ما تعنيه تلك السيادة التي تتوزع إلى سيادة سنية، وسيادة شيعية وأخرى كردية، وربما نزلوا إلى سيادة الحزب والعشيرة.

تحليل الطعم المر للسيادة في بلد يستجدي ماء الشرب والسقي لأرضه من جارتة تركيا، فيما تتحكم الجارة الشرقية إيران بانبوب الغاز الذي يغذي محطات الكهرباء الوطنية في العراق لتخزين ظلاما دامسا وحلقة هي أشد وطأة من زمينهم، وأميركا التي تحتفظ بصندوق "مدخراته النفطية" ولا تعطيه سوى مصروف الجيب ليدير أموره، فهل رأيتم سيادة أكثر من هذه السيادة؟



في شباط - فبراير من عام 1986 قامت السلطات البلغارية في مطار صوفيا باحتجاز طائرة عراقية والقيام بتفتيشها دون سابق إنذار مما تسبب في تاخير الطائرة عن موعد إقلاعها لمدة أربع ساعات، تم إخلاء سبيل الطائرة مع طاقمها، وبعد الرجوع إلى بغداد تم تقديم شكوى إلى رئاسة الجمهورية في ذلك الوقت ليصدر القرار بالمعاملة بالمثل بنسبة 300 في المئة.

قامت السلطات العراقية باحتجاز الطاقم مع الطائرة البلغارية التي حطت في مطار بغداد بعد يومين من الحادث لأكثر من عشر ساعات متواصلة مع تفتيش كامل للطائرة دون سابق إنذار، وتأخير تقديم الخدمات وحجز أمتعة الطاقم في مطار بغداد مع ضرورة تقديم تعهد من سلطة الطيران البلغاري إلى نظيرتها العراقية بعدم تكرار الحادث، مما دفع الحكومة البلغارية إلى تقديم اعتذار رسمي إلى العراق عن طريق وزارة الخارجية العراقية وعدم تكرار الخطأ مع الطائرات العراقية.



أي سيادة للعراق

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الكويت تقرّ بعزل اعتمادها المفرط على ريع النفط

العجز المتوقع في الموازنة خلال السنوات الخمس المقبلة يتراوح بين 146.1 و194.8 مليار دولار



سنوات الرفاه ولت وترف الحياة بات مكلفا!

(البرلمان) على إقرار مشروع قانون الموازنة العامة الجديدة". وكان وزير المالية السابق فهد الجارالله قد قال في نوفمبر الماضي، إن "الاقتصاد الكويتي متين، لكن وزارة المالية تواجه أزمة سيولة". وأوضح في بيان حينها، أن الوزارة تعكف على إيجاد العديد من الحلول لتعزيز السيولة وإعادة هيكلة الاحتياطي العام. وأكد أن الحكومة تعمل على بعض القرارات التي من شأنها تعزيز الإيرادات غير النفطية ووقف الهدر.

مليار دولار، وتخفيض في وزارة الصحة بمبلغ 624.29 مليون دولار. كما سيتم تقليص المصروفات المخصصة لدعم منتجات مكررة وغاز مسال مسوق محليا بمبلغ 325.1 مليون دولار، وتخفيض بند الدعوم بمبلغ 192.8 مليون دولار بوزارة التجارة والصناعة. ونقل البيان عن وزير المالية وزير دولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار أنور المصف قوله إنه يتطلع إلى "العمل والمزيد من التعاون مع مجلس الأمة

بمبلغ 20.8 مليار دولار، منهيّة بذلك تسع سنوات متتالية من عجز الموازنة. ومن البنود البارزة في الموازنة الجديدة تمثل النفقات الرأسمالية المخطط لها 9.3 في المئة من إجمالي الإنفاق، وتمثل الأجور والدعم 79.4 في المئة من إجمالي الموازنة. وذكرت الوزارة أن من أهم أسباب النقص والزيادة في النفقات تتمثل في تخفيض اعتماد الباب الثاني، وهو السلع والخدمات وتتركز في نوع وقود تشغيل محطات الكهرباء والماء بمبلغ 3.9

وتستند حسابات النفط إلى معدل إنتاج يومي يبلغ 2.7 مليون برميل يوميا، وتم احتساب نقطة التعادل في موازنة الكويت على أساس 90.7 دولار لبرميل النفط.

وحسب التقديرات، ستصل إيرادات النفط في السنة المالية الحالية إلى نحو 52.7 مليار دولار بتراجع 5.4 في المئة مقارنة بالموازنة السابقة، مقابل ارتفاع إيرادات القطاع غير النفطي بواقع 5.7 في المئة إلى حوالي 7.9 مليار دولار.

42.2
مليار دولار متوسط عجز الموازنة في 2033 مع تضاعف متطلبات التمويل الحكومي

وترى التقديرات أيضا أن النفقات المتوقعة في السنة المالية المقبلة ستبلغ 79.8 مليار دولار، بانخفاض قدره 6.6 في المئة عن موازنة العام الحالي. وتستخدم الكويت صندوق الاحتياطي العام الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار، لتغطية عجز الموازنة أثناء الأزمات، مثلما حصل قبل عشر سنوات عندما هوت أسعار الخام إلى مستويات مقلقة.

وكان البلد حتى انهيار الأسعار في ذلك الوقت من أكثر اقتصادات منطقة الخليج متانة بفضل ثروته النفطية الكبيرة، وانخفاض الدين العام والأصول المالية الضخمة. وامتنع عن اللجوء إلى الاقتراض من الأسواق المالية منذ إصدار أول دين سيادي لها في عام 2017 بقيمة ثمانية مليارات دولار، لأن البرلمان لم يوافق على قانون يسمح للدولة برفع سقف الدين وإصدار ديون لأجل أطول.

وأثار ذلك مخاوف المحللين من استنزاف صندوق الاحتياطي العام على مدى السنوات التالية لتغطية العجز المتراكم في الموازنة. وأدت طفرة إيرادات النفط في أعقاب اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، وزيادة ضيق الإنفاق إلى إعطاء دفعة لواحدة من أكبر منتجي الخام في الشرق الأوسط.

وفي السنة المالية الماضية، سجلت الكويت العضو في منظمة أوبك، فائضا

يجمع محللون على أن إقرار الكويت بأنها تواجه صعوبة كبيرة في التخلص من إدمان النفط باعتباره ركيزة أساسية لتمويل الموازنة حتى مع وجود محاولات مرتبكة للتنويع، يعكس قناعة حكومتها الجديدة بأهمية وضع حد للتكّثر في تنفيذ الإصلاحات الضرورية.

الكويت - تواجه الكويت بعد الإبرادات الضخمة التي شهدتها خلال العامين الماضيين تحديات جديدة ستمتد حتى العام 2029 لسد عجز الموازنة العامة، في تأكيد على مدى علل اعتمادها المفرط على النفط الخام. وحذرت الحكومة في برنامج عملها الجديد من أن البلد الغني بالنفط يواجه "تحديا استثنائيا خطيرا"، في ظل تذبذب أسعار الخام واعتماد المالية العامة عليه كمصدر وحيد للدخل.

ووفق وثيقة البرنامج، فإن هذا التحدي "يهدد قدرتها على الاستمرار في توفير الحياة الكريمة للمواطنين واحتياجاتهم الأساسية، ويهدد أيضا بعدم القدرة على الإيفاء بالالتزامات المحلية والدولية".

وجاء في البرنامج، بحسب رويترز، أن العجز المتوقع في الموازنة العامة خلال السنوات الخمس المقبلة سيتراوح بين 45 و60 مليار دينار (146.1 إلى 194.8 مليار دولار) من دون المضي بالإصلاح الاقتصادي والمالي.

البرنامج الجديد للحكومة يواجه تحديا استثنائيا خطيرا في ظل تذبذب أسعار الخام والاعتماد عليه كمصدر وحيد

ومن المتوقع أن تضاعف متطلبات التمويل الحكومي خلال 10 سنوات وبلغ متوسط عجز الموازنة 42.2 مليار دولار في 2033.

وتسعى الكويت، التي تعتمد حاليا على إيرادات النفط في تمويل 90 في المئة من موازنتها العامة، لتنويع اقتصادها وتقليل اعتمادها على النفط كمصدر شبه وحيد للتمويل.

ولم تتكلم جهود الحكومات السابقة وخططها منذ انهيار أسعار النفط في منتصف عام 2014، من تنفيذ أجندة

استمرار تباطؤ التضخم في السوق التونسية

الحرب الروسية الأوكرانية، وتذبذب وفرة النقد الأجنبي في البلاد انسحابا على التضخم العالمي. والأسبوع الماضي، أبقى البنك المركزي على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند 8 في المئة، مشيرا إلى أن النسبة الحالية من شأنها دعم تباطؤ التضخم خلال الفترة المقبلة. وكان البنك قد رفع سعر الفائدة في نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءا كبيرا من الرواتب.

7.8
في المئة التضخم في يناير نزولا من ذروته في مايو 2022 عند 10.4 في المئة

ويرى متابعون أن الخطوة لم تكن مفاجئة، وذلك بالنظر إلى بقاء أسعار الاستهلاك مرتفعة بشكل مقلق، رغم أنها ستحد لوقت أطول من عمليات الإقراض بسبب التكاليف وهو ما قد يعود بانعكاسات سلبية على الاقتصاد. وتعكس الخطوة تحذيرات محافظ المركزي مروان العباسي المتكررة من دخول الاقتصاد في أزمة أعمق لا يمكن توقع عواقبها، وهي إقرار بضعف السياسات المتبعة من قبل صناع القرار السياسي، وبفضل الخطط الاحترازية للحكومة. وتشكل في الوقت ذاته قلقا من دخول النمو برمته في ركود مرة أخرى بعدما تركت تونس خلفها منغصات الأزمة الصحية، التي أدت إلى تسجيلها انكماش تاريخي.

تونس - واصل معدل التضخم في السوق التونسية تراجعها مع بداية العام 2024، حسب ما أظهرت إحصائيات حديثة، وسط تفاؤل بأن ينخفض بشكل أكبر خلال الأشهر المقبلة. وتباطأ نمو التضخم السنوي لأسعار المستهلكين إلى 7.8 في المئة خلال يناير الماضي من 8.1 في المئة في ديسمبر الماضي، مسجلا أدنى مستوياته منذ مايو 2022.

وجاء ذلك استنادا إلى بيانات صادرة، الإثنين الماضي، عن معهد الإحصاء أظهرت تراجعاً في نمو التضخم بالبلاد للشهر الخامس على التوالي. وذكر المعهد أن التضخم السنوي لأسعار المواد الغذائية، بلغ 12.1 في المئة في يناير، وسط ارتفاع أسعار الخضروات بنسبة 19.3 في المئة والزيتون البناتية بنحو 22.7 في المئة والأسماك بحوالي 11.9 في المئة.

وبلغ تضخم أسعار مجموعة المواد المصنعة الشهر الماضي، بنسبة 6.9 في المئة على أساس سنوي، مدفوعا بارتفاع أسعار مواد البناء بنحو 5 في المئة والملابس والأحذية بواقع 9.9 في المئة. ورغم هبوط التضخم خلال الشهر الماضي لآلئ مستوياته منذ عام ونصف العام، إلا أنه ما يزال أعلى من هدف البنك المركزي على المدى المتوسط البالغ قرابة 3 في المئة.

وكان التضخم قد بلغ خلال فبراير الماضي نحو 10.4 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ ثلاثة عقود، بحسب البيانات التاريخية لتضخم أسعار المستهلك المسجلة في البلاد، وفق البنك المركزي. وارتفعت أسعار السلع في السوق المحلية بحدّة منذ 2022، بسبب تبعات

التخطيط لإجراء تخفيضات (في الإنتاج)، ولم يكن ذلك معقولا. وبفضل عملا خصوصا، جرى تجاهل هذا الاقتراح". وأضاف "سنبقى حزب المزارعين، نحن إلى جانبكم"، في ظل اعتماد قوى اليمين هذا الموقف حجة رئيسية لها في الانتخابات.

وند رئيس لجنة البيئة البرلمانية باسكال كانفان بما اعتبره "خطا وفرصة ضائعة". وقال "كنا على وشك إعادة صياغة هذا النص بعمق".

وجاء سحب النص قبل ساعات على إعلان بروكسل عن خارطة طريق تحدد فيها طموحاتها المناخية لعام 2040، ويُتوقع أن تحدد من إجراءاتها نسبيا الزراعة، المسؤولة عن 11 في المئة من الانبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة في أوروبا.

وفي مواجهة الاحتجاجات المستمرة منذ أسابيع، فزيد بروكسل من الواردات الرامية إلى إرضاء المزارعين.

ففي الأسبوع الماضي، اقترحت المفوضية إعفاء جزئيا من الالتزامات المرتبطة بإراحة الأراضي الزراعية، وفرض قيود على الواردات الأوكرانية، وهما سببان رئيسيان للاحتجاجات، في حين وعدت بـ"تبسيط" السياسة الزراعية المشتركة.

كما اقترت بعدم توافر الشروط لإبرام الاتفاقية التجارية مع دول السوق المشتركة في أميركا الجنوبية (ميركوسور)، وهو خط أحمر للمزارعين ودول معينة.

وفي العام الماضي، تخلت بروكسل عن اقتراح نص تشريعي بشأن وضع علامات على المنتجات الغذائية كان يزعج الشركات العاملة في قطاع الصناعات الغذائية.

وقال نائب رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو سالفيني من جانبه "يجب أن نأخذ زمام المبادرة الأوروبية على التراجع عن الجنون الذي يفرض عليهم".



أورسولا فون دير لاين
أورسولا فون دير لاين
هناك حاجة إلى تعزيز الحوار واعتماد نهج مختلف

ألكسندر دي كرو
إبقاء المزارعين إلى جانبنا مهم لمستقبل أكثر استدامة

ورفض البرلمان الأوروبي اقتراح القانون بشأن المبادرات الحشيرية في نهاية نوفمبر الماضي، بعد تعديلات أدخلها نواب يمينيون أفرغت النص إلى حد كبير من جوهره لتجنب العالم الزراعي قيودا تعتبر غير قابلة للتطبيق. وساهمت حال الانسداد النادرة هذه في دفن النص عمليا قبل أشهر قليلة من الانتخابات الأوروبية المقررة في يونيو المقبل، بينما تبدو "الصقعة الخضراء" للاتحاد الأوروبي بمثابة فزاعة.

ومن الناحية النظرية، يمكن لوزراء الزراعة الأوروبيين الاستمرار في مناقشة النص، لكن المفاوضات بين الدول السبع والعشرين في الاتحاد الأوروبي تعثرت بشكل دائم، بعدما أعربت دول عدة عن انزعاجها من تأثير ذلك على المحاصيل والسيادة الغذائية.

وقال زعيم حزب الشعب الأوروبي، النائب الألماني مانفريد فيبر المنتمي إلى معسكر فون دير لاين نفسه "لقد تم

وقالت "للمضي قدما، هناك حاجة إلى تعزيز الحوار واعتماد نهج مختلف. يمكن للمفوضية أن تقدم اقتراحا جديدا أكثر نضجا، بمشاركة الأفرقاء المعنيين"، من دون إعطاء جدول زمني. وأضافت فون دير لاين "يحتاج المزارعون إلى أسباب اقتصادية لاتخاذ إجراءات لحماية الطبيعة، لكننا ربما لم نعرض هذه الأسباب بشكل مقنع". وانتقدت منظمة كوبا - كوفيكا التي تضم أغلبية النقابات الزراعية على المستوى الأوروبي، هذا المقترح التشريعي بوصفه "نصا أيديولوجيا بحثا يفترض إلى التوازن والواقعية والتمويل".

ورحب رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد، بسحب النص قائلا "من الضروري إبقاء المزارعين إلى جانبنا من أجل مستقبل زراعي أكثر استدامة، والحوار مستمر".

ستراسبورغ (فرنسا) - وجهت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الثلاثاء الضربة القاضية لمشروع قانون سبقي للبرلمان الأوروبي أن أعاق تمريره، يهدف إلى الحد من استخدام المبيدات الحشرية، في بادرة جديدة تجاه المزارعين الغاضبين.

ويشكل المشروع الذي اقترحه المفوضية في يونيو 2022 جزءا رئيسيا من "الصقعة الأوروبية الخضراء"، وينص على أهداف ملزمة لخفض استخدام منتجات الصحة النباتية الكيميائية في دول الاتحاد وتقليص مخاطرها إلى النصف بحلول 2030 مقارنة بالفترة 2015 و2017.

وأعربت فون دير لاين عن أسفها أمام البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ الفرنسية لأن الاقتراح "أصبح رمزا للاستقطاب"، في ظل احتجاجات بنفذه المزارعون الأوروبيون منذ أسابيع رفضا لمعايير بيئية يعتبرونها مفرطة.



ربحتم جولة فقط

نذر أزمات أقسى تتربص بالشركات الخاصة في لبنان

2.56 مليار دولار عوائد ضريبية متوقعة في 2024



مهمة صعبة لترتيب الفوضى

اثارت غضبا، خاصة بسبب عدم الوضوح بشأن ما إذا كانت ستطال الأرباح أم مجمل الإيرادات، مبديا تحفظه على مبدأ فرضها بمفعول رجعي، لاسيما أن سياسة الدعم كانت سياسة دولة.

ولم يكن شماس، وهو نقيب الشركات المستوردة للمحروقات بعيدا في تبريره أسباب التوقف عن التسليم، إذ أكد أن فرض ضرائب على حجم الأعمال أمر غير منطقي.

وقال إن الحكومة هي التي حددت هامش الربح وسعر البيع، في حين أن الربح الصافي لهذه الشركات هو "أقل من واحد في المئة".

وعادت الشركات إلى تسليم الوقود بعد يومين من توقفها، وذلك بعد تلقيها ضمانات بأن الضريبة ستكون على الورق، ولكنه لن يكون كذلك في نهاية السنة نظرا إلى التضخم الكبير في النفقات، في حين أن الإيرادات "جري تضخمها أيضا على الورق، ومن الصعب أن تتحقق".

وقال إن الموازنة "موازنة تصريف أعمال" وتفكر إلى إصلاحات هيكلية، و"لا تزال الحكومة تعتمد على النهج نفسه" المتمثل في "احتكار القطاعات الأساسية مثل الكهرباء، والتي بدورها تعاني من مشكلات تخنق نمو القطاع الخاص، وتمنعه من الاستثمار.

وأنشأ إقرار هذه الموازنة غضب الهيئات الاقتصادية، واستنسخ بعض المشاهد التي شهدتها البلد في بداية الانهيار الاقتصادي عام 2019، على غرار طوابير الأشخاص الذين ينتظرون دورهم للحصول على الوقود أو الخبز مثلا.

ويعتبر أمين عام الهيئات الاقتصادية ورئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس أن الضريبة "الخطيرة" التي رشحت عن الموازنة، هي رفع الضريبة على أرباح المؤسسات من 17 إلى 25 في المئة، أسوة بالضريبة على الدخل على الشريحة الأعلى من الأفراد.

وقال إن المؤسسات التجارية "الشرعية" تدفع هذه الضريبة، كما أنها تدفع ضريبة أخرى تصل إلى 10 في المئة عند توزيع الأرباح، ما يعني أنها تدفع قبل إقرار هذه الضريبة المزمعة نحو 25.3 في المئة.

ويشرح شماس هذه الضريبة بأنها تشمل الشركات التي استفادت من سياسة الدعم الحكومية التي بدأ تطبيقها في سبتمبر 2019.

ووصف هذه الموازنة بأنها "محاسبية صرفة"، ولا تحتوي على أي "رؤية اقتصادية أو مقارنة إصلاحية"، معتبرا أنه من الصعب على القطاع الخاص "المنكوب منذ 4 سنوات" تحمل هذا العبء، خصوصا في ظل وجود فراغ في هرم السلطة.

وشملت سياسة الدعم في البداية 3 سلع رئيسية هي القمح والأدوية والوقود، ثم زادت حكومة حسان دياب لاحقا إلى 30 ثم 300 سلعة.

وبموجب هذه السياسة، تتمكن الشركات من الحصول على دولار مدعوم بسعر أقل من أسعار السوق الموازية، مقابل استيراد كميات محددة من المنتجات الأساسية وبيعها بسعر مدعوم للمستهلك.

وأوضح شماس أن الضريبة "الاستثنائية على الأرباح الاستثنائية"

يثير ارتباك المسؤولين اللبنانيين في تسيير الاقتصاد المترنح القلق من تفجر أزمة أقسى للقطاع الخاص الذي يعاني أصلا من تراكم المشاكل بسبب زيادة الضرائب، وسط تحذيرات من أن انهياره ستكون له تداعيات كارثية على سوق العمل أكثر مما هي عليه الآن.

في المئة من مجمل الإيرادات، مقارنة بنحو 19.5 تريليون ليرة في موازنة 2022.

وهذه الزيادة الضريبية على الشركات ليست الوحيدة التي أثارت تذمر الأوساط الاقتصادية، فقرة جبائية إضافية دفعت بعض القطاعات إلى التلويح بالإضراب، في وقت توقفت فيه الشركات المستوردة للوقود عن تسليم المحطات لبعض الأيام احتجاجا عليها.

ويرى الخبير الاقتصادي باتريك مارديني أن تصفير العجز تم "على الورق"، ولكنه لن يكون كذلك في نهاية السنة نظرا إلى التضخم الكبير في النفقات، في حين أن الإيرادات "جري تضخمها أيضا على الورق، ومن الصعب أن تتحقق".

وقال إن الموازنة "موازنة تصريف أعمال" وتفكر إلى إصلاحات هيكلية، و"لا تزال الحكومة تعتمد على النهج نفسه" المتمثل في "احتكار القطاعات الأساسية مثل الكهرباء، والتي بدورها تعاني من مشكلات تخنق نمو القطاع الخاص، وتمنعه من الاستثمار.

وأنشأ إقرار هذه الموازنة غضب الهيئات الاقتصادية، واستنسخ بعض المشاهد التي شهدتها البلد في بداية الانهيار الاقتصادي عام 2019، على غرار طوابير الأشخاص الذين ينتظرون دورهم للحصول على الوقود أو الخبز مثلا.

ويعتبر أمين عام الهيئات الاقتصادية ورئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس أن الضريبة "الخطيرة" التي رشحت عن الموازنة، هي رفع الضريبة على أرباح المؤسسات من 17 إلى 25 في المئة، أسوة بالضريبة على الدخل على الشريحة الأعلى من الأفراد.

وقال إن المؤسسات التجارية "الشرعية" تدفع هذه الضريبة، كما أنها تدفع ضريبة أخرى تصل إلى 10 في المئة عند توزيع الأرباح، ما يعني أنها تدفع قبل إقرار هذه الضريبة المزمعة نحو 25.3 في المئة.

ويشرح شماس هذه الضريبة بأنها تشمل الشركات التي استفادت من سياسة الدعم الحكومية التي بدأ تطبيقها في سبتمبر 2019.

ووصف هذه الموازنة بأنها "محاسبية صرفة"، ولا تحتوي على أي "رؤية اقتصادية أو مقارنة إصلاحية"، معتبرا أنه من الصعب على القطاع الخاص "المنكوب منذ 4 سنوات" تحمل هذا العبء، خصوصا في ظل وجود فراغ في هرم السلطة.

وشملت سياسة الدعم في البداية 3 سلع رئيسية هي القمح والأدوية والوقود، ثم زادت حكومة حسان دياب لاحقا إلى 30 ثم 300 سلعة.

وبموجب هذه السياسة، تتمكن الشركات من الحصول على دولار مدعوم بسعر أقل من أسعار السوق الموازية، مقابل استيراد كميات محددة من المنتجات الأساسية وبيعها بسعر مدعوم للمستهلك.

وأوضح شماس أن الضريبة "الاستثنائية على الأرباح الاستثنائية"

يثير ارتباك المسؤولين اللبنانيين في تسيير الاقتصاد المترنح القلق من تفجر أزمة أقسى للقطاع الخاص الذي يعاني أصلا من تراكم المشاكل بسبب زيادة الضرائب، وسط تحذيرات من أن انهياره ستكون له تداعيات كارثية على سوق العمل أكثر مما هي عليه الآن.

في المئة من مجمل الإيرادات، مقارنة بنحو 19.5 تريليون ليرة في موازنة 2022.

وهذه الزيادة الضريبية على الشركات ليست الوحيدة التي أثارت تذمر الأوساط الاقتصادية، فقرة جبائية إضافية دفعت بعض القطاعات إلى التلويح بالإضراب، في وقت توقفت فيه الشركات المستوردة للوقود عن تسليم المحطات لبعض الأيام احتجاجا عليها.

ويرى الخبير الاقتصادي باتريك مارديني أن تصفير العجز تم "على الورق"، ولكنه لن يكون كذلك في نهاية السنة نظرا إلى التضخم الكبير في النفقات، في حين أن الإيرادات "جري تضخمها أيضا على الورق، ومن الصعب أن تتحقق".

وقال إن الموازنة "موازنة تصريف أعمال" وتفكر إلى إصلاحات هيكلية، و"لا تزال الحكومة تعتمد على النهج نفسه" المتمثل في "احتكار القطاعات الأساسية مثل الكهرباء، والتي بدورها تعاني من مشكلات تخنق نمو القطاع الخاص، وتمنعه من الاستثمار.

وأنشأ إقرار هذه الموازنة غضب الهيئات الاقتصادية، واستنسخ بعض المشاهد التي شهدتها البلد في بداية الانهيار الاقتصادي عام 2019، على غرار طوابير الأشخاص الذين ينتظرون دورهم للحصول على الوقود أو الخبز مثلا.

ويعتبر أمين عام الهيئات الاقتصادية ورئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس أن الضريبة "الخطيرة" التي رشحت عن الموازنة، هي رفع الضريبة على أرباح المؤسسات من 17 إلى 25 في المئة، أسوة بالضريبة على الدخل على الشريحة الأعلى من الأفراد.

وقال إن المؤسسات التجارية "الشرعية" تدفع هذه الضريبة، كما أنها تدفع ضريبة أخرى تصل إلى 10 في المئة عند توزيع الأرباح، ما يعني أنها تدفع قبل إقرار هذه الضريبة المزمعة نحو 25.3 في المئة.

ويشرح شماس هذه الضريبة بأنها تشمل الشركات التي استفادت من سياسة الدعم الحكومية التي بدأ تطبيقها في سبتمبر 2019.

ووصف هذه الموازنة بأنها "محاسبية صرفة"، ولا تحتوي على أي "رؤية اقتصادية أو مقارنة إصلاحية"، معتبرا أنه من الصعب على القطاع الخاص "المنكوب منذ 4 سنوات" تحمل هذا العبء، خصوصا في ظل وجود فراغ في هرم السلطة.

وشملت سياسة الدعم في البداية 3 سلع رئيسية هي القمح والأدوية والوقود، ثم زادت حكومة حسان دياب لاحقا إلى 30 ثم 300 سلعة.

وبموجب هذه السياسة، تتمكن الشركات من الحصول على دولار مدعوم بسعر أقل من أسعار السوق الموازية، مقابل استيراد كميات محددة من المنتجات الأساسية وبيعها بسعر مدعوم للمستهلك.

وأوضح شماس أن الضريبة "الاستثنائية على الأرباح الاستثنائية"

الذي جرى إطلاقه مؤخرا بمبادرة من العاهل المغربي الملك محمد السادس. وشهد الصالون إطلاق المنصة الرقمية "دعم سكن"، التي ستسمح للمغاربة المؤهلين والمشتريين المستقبليين للسكن بالاستفادة من المساعدة السكنية المباشرة، التي أطلقها العاهل المغربي في أكتوبر الماضي.

وبمناسبة مرور ستة عقود على الهجرة المغربية إلى بلجيكا، عرف المعرض تنظيم ندوتين لتخليد هذه الذكرى، بمشاركة شخصيات بلجيكية ومغربية من ضمنها أندريه فلاهوت وزير الدولة، وفيليب كلوزعمدة مدينة بروكسل. كما حضر كل من بول دهان، مدير مركز الثقافة اليهودية - المغربية، والكاث الصحافي فؤاد غندول، وحسن بوسنة، الأستاذ المشارك في جامعة لييج.

أما الندوة الثانية، فكانت حول ريادة الأعمال المتنوعة، تحت شعار "الرهانات والفرص بالنسبة لبروكسل"، بمشاركة النائب أحمد لعوج، رئيس مجموعة الحزب الاشتراكي البلجيكي في الغرفة الأولى بالبرلمان المغربي، وأوليفيه ويلوكس مدير مؤسسة بروكسل للتجارة والصناعة.

وعانى القطاع العقاري في المغرب منذ أكثر من ثماني سنوات من صعوبات تفاقمت أكثر منذ عام 2020 بسبب تداعيات الجائحة، وما تلاها من تضخم أثر على القدرة الشرائية للأسر، وفق تقرير أصدرته فالوريس سيكيوريتيز للتحليلات المالية والاقتصادية مؤخرا.

وتمثل هذه الصناعة ما يناهز 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في البلاد، واستنفاد لفترة طويلة من ديناميكيات بدأت في العام 2005 مع تطور المدن الكبرى.

والكاث العام لوزارة الإسكان يوسف الحسني والرئيس التنفيذي لمجموعة العمران حسني الغزاوي، ورئيس فيدرالية المنعشين (المطورين) العقاريين توفيق كميل، أكثر من 45 مدينة مغربية. وأتاحت هذه الدورة مكانا للعرض مساحته أكثر من ستة آلاف متر مربع ضم أكثر من 30 عارضا.

ووفر معرض سماب إكسبو بروكسل تنوعا عقاريا يعكس ثراء وتنوع السوق في المغرب، وذلك من خلال عرض المئات من المشاريع فيه وفي جميع القطاعات، مما يوفر فرصة فريدة للاستثمار في القطاع.

وتعتبر بروكسل المحطة الأولى لمعارض سماب إكسبو لعام 2024 حول العقارات المغربية في أوروبا، تليها محطة معرض باريس الذي سينظم أواخر مايو المقبل.

ويعد هذا الصالون السنوي من أكبر الأحداث العقارية المغربية في الخارج، ولديه سمعة وتأثير متزايد نظرا لكونه أصبح موعدا كبيرا لجمهور كبير ومتنوع يظهر اهتماما بتملك المساكن والعقارات التجارية.

وعلاوة على كل ذلك، فإن سماب إكسبو يمثل حدثا ينتظر بقوة من طرف المغتربين المغاربة، والجاليات الأخرى بمختلف المدن العالمية، التي ينظم فيها، نظرا لما تعرفه أنجوا من برامج تبرز الصورة الإيجابية للمغرب وفن العيش فيه.

يعد قطاع العقارات واحدا من المجالات الأساسية، التي يفضل المغاربة القيمين في الخارج استثمار أموالهم فيها، نظرا لدورها الاقتصادي الكبير وأهميتها في تحقيق التنمية العمرانية في مناطق مختلفة من البلاد.

وينخرط المغتربون بكثافة في دفع نشاط القطاع العقاري ببلدهم نظرا لأهميته على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما رصدته الإحصائيات الرسمية في الفترة الماضية.

وكانت وزيرة الإسكان فاطمة الزهراء المنصوري قد أكدت في يوليو الماضي أن 70 في المئة من استثمارات أفراد الجالية المغربية مرتبطة بالعقارات.

واستقطبت الدورة الحالية، التي نظمت على مدار ثلاثة أيام الأسبوع الماضي بمقر المعرض ببروكسل، أكثر من عشرين ألف زائر من بلجيكا، وأيضا من بلدان أوروبية أخرى من بينها هولندا وفرنسا وألمانيا.

وشاركت في المعرض، الذي افتتحه السفير المغربي في بلجيكا محمد عامر،

بروكسل - تمكن قطاع العقارات المغربي من استقطاب أعداد كبيرة من المستثمرين العالميين وأيضا المغتربين حين عرض أفاقه المستقبلية في معرض إكسبو سماب 2024 في بروكسل مؤخرا. وأكد المنظمون في بيان تلقت "العرب" نسخة منه أن المعرض، الذي اختتمت فعالياته دورته الثامنة الأحد الماضي، عرف نجاحا، وذلك بعد غياب دام ست سنوات بسبب انتشار وباء كورونا.

وجاء تنظيم المعرض ليؤكد مرة أخرى موقع بلجيكا باعتبارها واحدة من الأسواق الأوروبية الرائدة والواعدة بالنسبة للاستثمار في قطاع العقارات بالمغرب.

وتعتبر بروكسل المحطة الأولى لمعارض سماب إكسبو لعام 2024 حول العقارات المغربية في أوروبا، تليها محطة معرض باريس الذي سينظم أواخر مايو المقبل.

ويعد هذا الصالون السنوي من أكبر الأحداث العقارية المغربية في الخارج، ولديه سمعة وتأثير متزايد نظرا لكونه أصبح موعدا كبيرا لجمهور كبير ومتنوع يظهر اهتماما بتملك المساكن والعقارات التجارية.

وعلاوة على كل ذلك، فإن سماب إكسبو يمثل حدثا ينتظر بقوة من طرف المغتربين المغاربة، والجاليات الأخرى بمختلف المدن العالمية، التي ينظم فيها، نظرا لما تعرفه أنجوا من برامج تبرز الصورة الإيجابية للمغرب وفن العيش فيه.

يعد قطاع العقارات واحدا من المجالات الأساسية، التي يفضل المغاربة القيمين في الخارج استثمار أموالهم فيها، نظرا لدورها الاقتصادي الكبير وأهميتها في تحقيق التنمية العمرانية في مناطق مختلفة من البلاد.

وينخرط المغتربون بكثافة في دفع نشاط القطاع العقاري ببلدهم نظرا لأهميته على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما رصدته الإحصائيات الرسمية في الفترة الماضية.

وكانت وزيرة الإسكان فاطمة الزهراء المنصوري قد أكدت في يوليو الماضي أن 70 في المئة من استثمارات أفراد الجالية المغربية مرتبطة بالعقارات.

واستقطبت الدورة الحالية، التي نظمت على مدار ثلاثة أيام الأسبوع الماضي بمقر المعرض ببروكسل، أكثر من عشرين ألف زائر من بلجيكا، وأيضا من بلدان أوروبية أخرى من بينها هولندا وفرنسا وألمانيا.

وشاركت في المعرض، الذي افتتحه السفير المغربي في بلجيكا محمد عامر،

إيران تؤكد نمو إيراداتها النفطية رغم العقوبات الأميركية

داود منزور أن صادرات النفط اليومية تجاوزت 1.4 مليون برميل يوميا. وفي نوفمبر الماضي، قال وزير النفط جواد أوجي "كان إنتاجنا من النفط 2.2 مليون برميل يوميا، وبجهود وزارتنا خلال 24 شهرا ارتفع الرقم إلى 3.4 مليون برميل يوميا".

محسن منصوري
عوائد بيع النفط الخام زادت 20 في المئة العام الماضي

واستعادت إيران في يونيو الماضي وبعد مرور سبع سنوات ونصف العام، المرتبة الرابعة بين أعضاء أوبك من حيث حجم الإنتاج، ومن ثم المرتبة الثالثة في أغسطس الماضي على حساب دولة الإمارات.

ولعبت مزاعم التحايل على العقوبات دورا في تسهيل بيع وشحن نفط وبتروكيماويات بملايين الدولارات، نابعة عن شركات لها صلات معروفة بإيران، واستمر ارتفاع تجارة طهران مع العديد من الأسواق وخاصة في آسيا وأفريقيا.

وأفادت صحيفة "فايننشال تايمز" في تقرير نشرته على منصتها الإلكترونية، الأحد الماضي، بأن إيران تهربت من العقوبات وتمكنت من نقل الأموال سرا حول العالم باستخدام حسابات في إثنين من أكبر البنوك البريطانية، وهما لويديز بانكينغ غروب وسانتاندر يو.كي.

وفرضت واشنطن عقوبات اقتصادية على طهران في أغسطس 2019، وأتبعها بعقوبات نفطية في نوفمبر من العام نفسه، وذلك بعد انسحاب إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي عام 2018.

وهددت واشنطن على مدار السنوات الخمس الأخيرة بفرض "عقوبات" على إيران إلى الصفر.

لكن على مدى الأعوام الثلاثة الماضية، وحتى مع شح البيانات المتعلقة بوضع النفط الإيراني بعد 2018، ارتفعت شحنات النفط بشكل مطرد، بفضل ما وصفه محللون "تخفيف الضغوط" الأميركية والطلب الصيني.

وفقا لأرقام وزارة النفط الإيرانية، كانت طهران تنتج يوميا نحو 3.8 ملايين برميل ومكثفات في أبريل 2018، قبل انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، وتصدر 2.8 مليون برميل منها. وفي أغسطس 2023، أعلن رئيس هيئة الموازنة والتخطيط

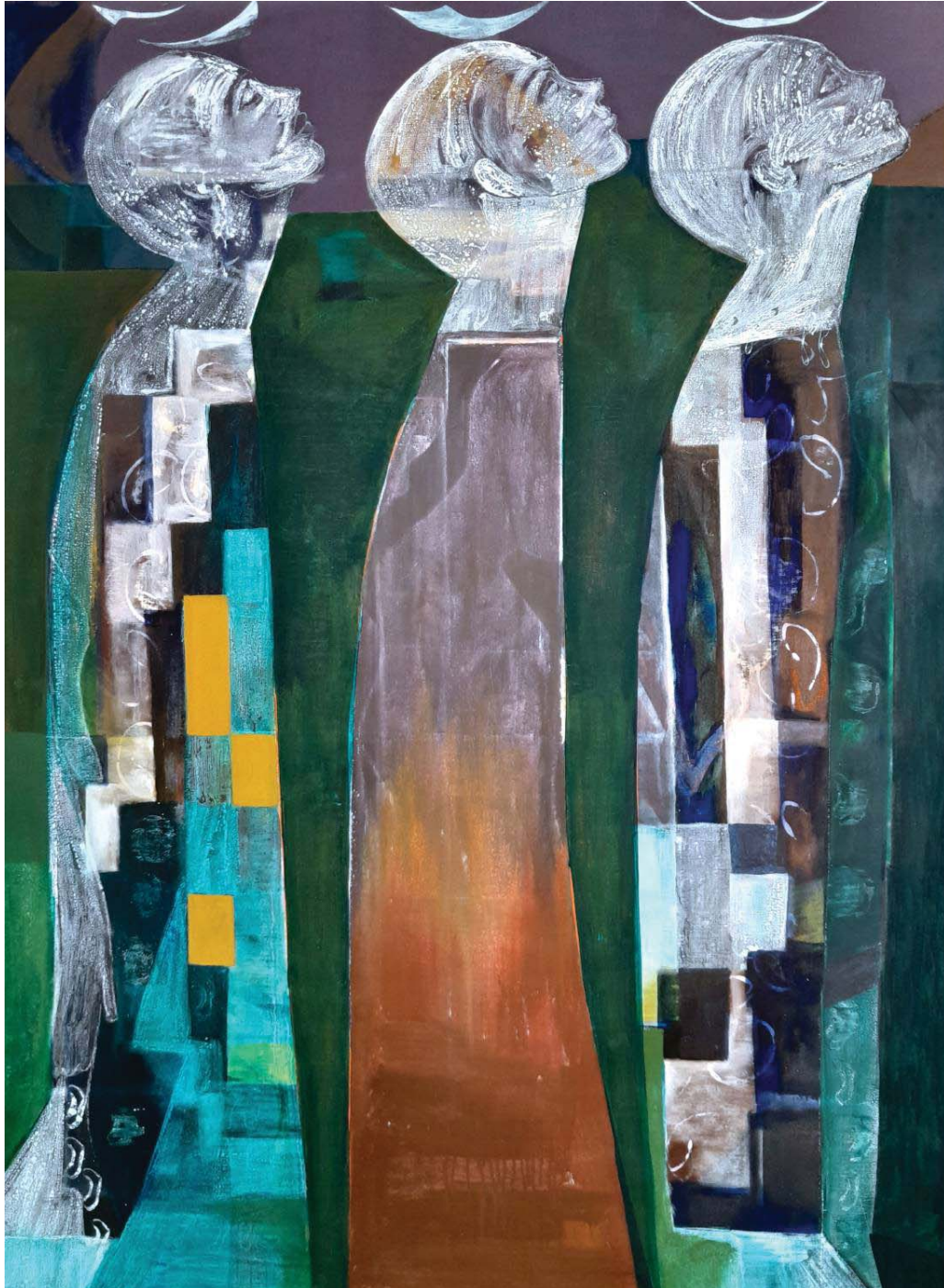
الاقتصادي لإيران في العام المقبل سيبلغ حوالي 3.5 في المائة، وهو أدنى نمو اقتصادي للبلاد منذ عام 2021، لكنه أشار إلى أن التضخم سينخفض إلى 35.8 في المئة قياسا بنحو 42.6 في المئة بنهاية 2023.

وقدر البنك أن النمو الاقتصادي لإيران في العام المقبل سيبلغ حوالي 3.5 في المائة، وهو أدنى نمو اقتصادي للبلاد منذ عام 2021، لكنه أشار إلى أن التضخم سينخفض إلى 35.8 في المئة قياسا بنحو 42.6 في المئة بنهاية 2023.

وقدر البنك أن النمو الاقتصادي لإيران في العام المقبل سيبلغ حوالي 3.5 في المائة، وهو أدنى نمو اقتصادي للبلاد منذ عام 2021، لكنه أشار إلى أن التضخم سينخفض إلى 35.8 في المئة قياسا بنحو 42.6 في المئة بنهاية 2023.

«الحياة تحاكي الإبداع» يبحث عن أصل الفنون

الكاتبة المغربية لطيفة لبصير: الكتابة هي سعادة الطلق



من أين يأتي الإلهام (لوحة للفنان عصام معروف)

عن الحب وعن الجسد داخل الأدب، في عجلة الشخص من أمره خوفاً من موت يدهام، أو بون إجباري محتوم. الكتاب جدير بالاهتمام والقراءة والتمعن، وهو يتضمن بالإضافة إلى ما تم عرضه هنا، قراءات ودراسات وتحليلات للعديد من الأعمال الأدبية والإبداعية.

الوجوه، كثير المنافذ، غريب الأطوار، غامض الصور، ولذا فهو يسأله في كل شيء، في إعلانه عن الحب، وفي صمته، وفي الحديث عنه بتفصيل ومحاوله فهمه دون أن ينطقه، في مثالبه المطلقة، وفي ارتداد محرماته، في شهوره ونفوره وفي هدوئه وقربه، في رغبة الأشخاص القوية في الحديث

يجعلها تفكر في نوع هذه العلاقة وفي الزمن القادم، والذي ستبدو فيه المرأة تقاوم شيخوختها. والرواية تطرح هذه المعاناة للأمرلة في مجتمع تقليدي له موروثاته المراكمة التي لا يستطيع الانفكاك منها. وتشير المؤلفة إلى أن الأدب لا يقاوم الحب إذا دخل محرابه لأنه متعدد

فكانها كانت تنسج الآتي الموعود دون أن تدري، وهذا ما تدلل عليه الكثير من الأعمال الشهيرة التي تنبأت بقدر/ أقدار بعض شخصوها وهي تنسج عوالمهم المكتوبة مسبقا، فكانما كانت تكتب المستقبل، ولا عجب إن وجدنا جان جاك روسو يعترف بأن بطلته Julie رآها مجسدة بعد الإصدار الأول في امرأة أخرى حية تتأمل الطعام وتمشي في الأسواق.

وترى المؤلفة أن هذا إشكال يظل مطروحا بحدته في الأدب، بل ويثير بعدا آخر من الجمالية التي تمنح الإبداع ذلك الوجه الآخر الذي ليس بالضرورة «محاكاة كل ما حدث ويحدث في الواقع».

تتحدث المؤلفة عن الإبداع كعلاج روحي للإنسان بالإضافة إلى العلاجات الأخرى وتقول إن الكتابة قد عملت على علاج الكثير من الحالات العصبية مثل كتاب «مذكرات مجنون» الذي كتبه سكريبر، وقد كان يعاني من حالة جنون فجاء كتابه مليئا بالصياغات اللاواعية كونه كتب بما يعرف بالدرجة الأولى، التي يمكن أن نطلق عليها «الدرجة الخام» أي دون تشطيب أو حذف الزوائد التي يتداركها المبدع وهو يعيد صياغة ما كتبه، ويعتبر ذلك بمثابة علاج ذاتي بحيث يطرد المبدع كل هواجسه الداخلية ويعدمها حين يراها أمامه، وكأنها تعبت بالمشهد الآخر المعتم للذات. وعلى أي حال يمكن اعتبار الكتابة علاجاً ذاتياً حتى لو لم يكتب الكاتب النص عن ذاته، فهو ينحصر حين يخلق عوالم أخرى، لأنه يبحث فيها كل مكونات عوالمه الغامضة التي لا يستطيع في أحيان كثيرة تفسيرها، ولذا ترتبط الكتابة عموماً بما نسميه المؤلفة بـ«سعادة الطلق».

الأدب والحب

ترى المؤلفة أن بالرغم من أن الأدب لم يعد يهتم بالنهايات السعيدة، ذلك أن الاحتفاء باللقاء بين الحبيب والحبيبة لم يعد الهدف الأساس للأدب المبدع، إلا أن الكاتبة السعودية زينب حنفي تنجز رواية من عيار آخر بعنوان «وسادة لحك»، والتي تتحدث عن امرأة أربعينية فقدت زوجها لسنوات وعاشت حياتها مع ابنتها إلى أن زوجها تم التقت بشاب يصغرها بسنوات ونشأت بينهما قصة حب عنيفة.

وتقف الكاتبة على مخاوف المرأة من الارتباط برجل يصغرها سناً، لأن معظم صديقاتها يعانين من خيبات الأمل مع أزواجهن الذين يبحثون عن فتيات صغيرات كواعب تراب، الشيء الذي

مازال السؤال عن منشأ الإبداع وكيف يأتي ويقدر في ذات المبدع، سؤالاً محيراً، يقرأه كل باحث من زوايته، مقدمين أجوبة تتراوح بين النفسي والتاريخي والمعرفي والاجتماعي والعلمي وغيرها. ولكنها وإن كانت تختلف في التشخيص فإنها تتفق في أن للإبداع مكاناً خفية مجهولة تحتاج إلى الكشف.

الإبداعية، وهذه صفة يتسم بها تقريبا معظم النماذج الإبداعية.

وانطلاقاً مما سبق تحليل المؤلفة العملية الإبداعية وتبين أن الداخل الإنساني هو نفسه أكثر غرابية من الواقع، فحين نتأمل الإبداع عموماً، نجد تلك التجارب التي أحدثت نوعاً من المشاكسة الجميلة للذوق وزعزعت طمانينته، فحين يرسم الفنان التشكيلي رونيه ماغريت لوحة بها غليون طبيعي ويقول للمتلقي «هذا ليس غليوناً»، فإنه يقض مضجعه ويدفعه إلى البحث عن معرفة أخرى تختلف تماماً عما يراه ويعرفه، وذلك بالتأمل في ما وراء الصورة التي تبدو واقعية، والتي يرى فيها المتلقي غليوناً رفيعاً وحسب.

لكن الجملة الشهيرة لماغريت تثبت أن جدوى الغليون غير موجودة في اللوحة لأن «الانتفاع» به يكمن خارج اللوحة، أما داخلها فينبغي أن ننظر إليه كعمل فني داخل سياق فني خاص مستقل، والسباق هو الذي يحدد وظيفته، وقد راهن الفن والإبداع عموماً على هذه التوترات والانقلابات في صيغ تأليفه، إذ إنه يجسد عملاً إبداعياً صادقاً للمتلقي بشكل لا إرادي ولا واع في بعض الأحيان.

من ناحية أخرى عندما يتحدث الكاتب/ المبدع عن عدد من شخصياته، يبدو أن الكثير من ملامحها تشبه شخصيات في الواقع، وذلك أن الواقع يلهم الإبداع، لكن حين يحدث العكس أي حين تحاكي الحياة الإبداع، فإن ذلك يطرح سؤالاً آخر على الآداب، إذ الإبداع يمسى والحالة هاته مستيقاً لواقعه الآتي، تماماً كما حدث للعديد من الكتاب حين راوا شخصياتهم المتخيلة تمشي على الأرض وبكل التفاصيل والملاحم العامة والخاصة ذاتها والإحلام نفسها. حدث هذا للكثير من الأدباء العالميين مثل أوسكار وايلد، الذي أبدع في عمله الشهير «صورة دوريان غراي» ثم ظهرت تجليات هذا العمل فيما بعد، حين أثارت الفيلات الحمراء على قبره العديد من الفضوليين لمحاولة اكتشاف اللغز وراء كل ذلك.

وقد طرح بيير بابار في كتابه الشهير «الغد مكتوب» هذه الفكرة العجيبة التي تراهن على أن العديد من الأعمال الأدبية مكتوبة سلفاً في زمكان ما، قبل أن يتم لقاء المبدع فعلاً بشخصوها وعوالمها.

حواس محمود
كاتبة سوري

من أين ينبثق الإبداع؟ هذا هو السؤال المحوري الذي تعتمد الكاتبة المغربية لطيفة لبصير رماناً لدراساتها في كتابها «الحياة تحاكي الإبداع»، ذلك أن العديد من المبدعين لا يستطيعون تحديد مصدر رغبتهم الجامحة في الإبداع بمنتهى الدقة، كما أننا حين نقرأ أعمالهم الإبداعية أو نتأمل فنهم بنسبتي تجلياته فإننا نقف في الكثير من الأحيان على فصول منتزعة من حيواتهم قد يجهلون هم أنفسهم مصادر خلقها، حتى إن معرفة ذواتهم تنبني في الغالب الأعم على الشك في الأصول وكان الشك في حد ذاته سر وجودها.

الإبداع ذلك المجهول

لا يستطيع حتى كبار النقاد فك الغان الإبداع والأشياء الغريبة التي تحير حتى علم النفس الإبداعي في كشف خيوط وملابسات العملية



الكتاب يتتبع منشأ العملية الإبداعية كما يقدم قراءات ودراسات وتحليلات للعديد من الأعمال الأدبية والإبداعية

«عندما عانقت السماء» سيرة النساء في عالم الطيران

الكافي، وأتمنى أن يترك كتابي أثراً ليس على صعيد الحلم بمجال الطيران فقط، بل على كل طموح وفي المجالات كافة».

من جانبها قالت مريم العبيدي المدير العام لمجموعة كلمات «يسر مجموعة كلمات إطلاق الإصدار الأول للشريحة موزة ال مكتوم والذي يقدم محطات هامة من مسيرة المرأة التاريخية نحو الشراكة في المجالات غير التقليدية ويوضح أن المرأة كانت حاضرة في عالم الطيران منذ البدايات، وهو ما يؤكد أن الظرف الخارجية لا تشكل عائقاً أمام أحلام الشباب إذا توافرت الإرادة الداخلية».

ويذكر أن الدورة السادسة عشرة لمهرجان طيران الإمارات لآداب 2024 انطلقت منذ الحادي والثلاثين من يناير في فندق إنتركونتيننتال فيستفال ستي دبي، إذ يحتضن المهرجان نخبة من الكتاب والمبدعين والفكرين من مختلف أنحاء العالم، ويشهد مشاركة 160 كاتباً في فعالياته التي تسلط الضوء على الأدب الإماراتي والمحلي وتسعى إلى تعريف العالم به.

وشهد المهرجان إطلاق مجموعة من الكتب، ستساهم في نشر الأدب المحلي عالمياً وإبراز أصوات الكتاب المحليين، والعمل من خلال ترجمة الأعمال من العربية إلى الإنجليزية على تعزيز وصول مواهب المنطقة وتوفير فرص لجعل مهنتهم في الكتابة مستدامة.

عمل المجموعة التي تجلت في الشكل النهائي لإصدار الكتاب إلى جانب جهد المجموعة في التعريف به ونشره، تظهر الحرفية العالية للفريق الذي أشرف على العمل وقام به.

الكتاب يؤرخ لرائدات عالم الطيران ويدعو بطريقة ملهمة الأطفال والشباب والفتيات إلى الإيمان بالحلم وتحريه

واكدت أن «الغاية من الكتاب لم تكن مجرد توثيق أسماء النساء اللاتي كسرن حواجز الممكن واحترفن الطيران ووصلن إلى الفضاء، بل توجيه رسالة للأطفال والشباب العرب والفتيات بشكل خاص مفادها أن حدود المنجزات هي حدود الإيمان بالقدرات والثقة بالطاقات، وأن التاريخ يعلمنا أن لا مستحيل أمام الإرادة والإصرار».

وقالت «يجسد هذا الكتاب حلماً شخصياً، منذ الطفولة أردت أن أكون طياراً وأن أكتشف العالم من أعلى نقطة وأن أكون على تماس دائم مع إبداعات الخالق سبحانه وجمال ما خلق.. في هذا الكتاب أوجه دعوة لكل من يقرأه لأن يتبع حلمه، لا توجد أحلام مستحيلة، بل أحلام لم نعمل على تحقيقها بالجهد

أكثر المجالات دهشة وغرابية في ذلك الوقت. ويستحضر القسم الثاني من الكتاب، أسماء أبرز نساء العالم اللاتي حققن أرقاماً قياسية ومنجزات بارزة في عالم الطيران في بلدانهن، وكيف ساهمت هذه المنجزات في إلهام الفتيات والنساء حول العالم لاستكشاف عالم الطيران واحترافه.

أما القسم الثالث، فيسلط الضوء على شراكة المرأة العربية في عالم الطيران الحديث بكافة تخصصاته ويؤرخ لرائدات الطيران العربيات اللاتي حققن إنجازات غير مسبوقة وتركن بصمات الهمة الأجيال من الفتيات إلى حقيقة أن إمكانيات المرأة العربية وطاقاتها غير محدودة.

وفي القسم الرابع من الكتاب، تقدم الشريحة موزة ال مكتوم للقارئ النساء اللاتي وصلن إلى الفضاء، في إشارة إلى أن الطيران لم يكن سوى بداية مشوار المرأة في استكشاف العالم وأبعاده.

ويدعو الكتاب بأقسامه الأربعة وبطريقة ملهمة غير مباشرة، الأطفال والشباب والفتيات إلى الإيمان بالحلم وتحريه من قواعد الجغرافيا والمساحات، والعمل المتواصل من أجل تطوير المهارات والقدرات.

وحول إطلاق الكتاب، عبرت الشريحة موزة ال مكتوم عن سعادتها بالعمل مع «مجموعة كلمات»، مشيرة إلى أن نتائج

باستخدام المناظير والنماذج البدائية للطائرات، ويركز هذا الجزء على جراحة وشجاعة النساء في دخول عالم جديد من المغامرة والمخاطرة والاستكشاف وكيفية كسر الحواجز النمطية التي كانت تحول دون مشاركتهن في أحد

بالمبدعات اللاتي حفرن أسماءهن في سجلات من صنعوا عالم الطيران وتحنن الطريق أمام غيرهن من النساء الطموحات. يقع الكتاب في أربعة أقسام، يتناول الأول النساء والمحاولات الأولى للطيران

الشارقة - اطلقت مجموعة «كلمات للتشر» ضمن فعاليات مهرجان طيران الإمارات لآداب كتاب الشريحة موزة بنت مروان ال مكتوم بعنوان «عندما عانقت السماء» والذي يؤرخ لمسيرة المرأة في عالم الطيران ويحتفي



كتاب يدعو إلى تحقيق الحلم

44 فيلماً تتنافس على جوائز مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

وهم إلى جانب الناقد والكاتب المغربي نور الدين الصايل، مؤسس مهرجان خربكة للسينما الأفريقية، أحد أهم المهرجانات الداعمة للسينما في أفريقيا على مدار ما يقرب من نصف قرن، والمنهج جايي خوري من مصر، والممثلة أي كيتا يارا من بوركينا فاسو.



الدورة الثالثة عشرة تكرم ثلاثة من المؤثرين في صناعة السينما في أفريقيا كما تقدم عدا من الأفلام والورشات

وبحسب المنظمين فقد تم اختيار 44 فيلماً للمشاركة في المسابقات الرسمية الأربع للمهرجان، بواقع 12 فيلماً في مسابقة الأفلام الطويلة وروائي تسجيلي، و14 فيلماً في مسابقة الفيلم القصير وروائي تسجيلي تحريك، و6 أفلام في مسابقة الدباسبور، و12 فيلماً في مسابقة أفلام الطلبة، بالإضافة إلى بانوراما السينما المصرية الطويلة والقسم الرسمي خارج المسابقة.

صندوق البحر الأحمر يطلق دورة جديدة لدعم المشاريع السينمائية

وعلى المترشحين أيضاً تقديم تفاصيل شركة الإنتاج، إضافة إلى المستندات الثبوتية وجواز سفر الشخص المخول بالتوقيع رسمياً، ووثيقة رسمية لإثبات الوضعية القانونية وصلاحيات الشخص المخول بتوقيع اتفاقية صندوق البحر الأحمر بالنعاية عن الشركة مشاريع الأفلام والمسلسلات (في حال اختيار المشروع). وحث الصندوق منتجي الأفلام إلى ترقب جولات الصندوق القادمة ومعرفة المزيد من المعلومات حول الشروط والأحكام وطريقة التقديم، عبر زيارة صفحة الصندوق.

وبهذا الصدد، أعرب عماد إسكندر، رئيس صندوق البحر الأحمر، عن حماسه للدورة القادمة قائلاً "إن صناعة الأفلام تتم في غرف التحرير، ولذلك نسعد بإطلاق الدورة الرابعة لبرنامج ما بعد الإنتاج. لقد تعرفنا على العديد من المواهب والمبدعين في دوراتنا السابقة، ونتطلع لمشاهدة ما سيقدمه صانعو الأفلام في هذه الدورة".

يُذكر أن صندوق البحر الأحمر يطلق حملة لدعم أكثر من 100 مشروع، وذلك بمنح تصل إلى 500 ألف دولار لكل مشروع وفي كافة مراحلها الإنتاجية، سواء لتطوير المشاريع، أو إنتاجها، أو دعم عمليات قيد الإنجاز.

ويهدف صندوق البحر الأحمر إلى دعم منتجي الأفلام ورواد الثقافة السينمائية في السعودية والعالم العربي وأفريقيا، وذلك من أجل تطوير المهارات والخبرات والمساهمة في تحويل الرؤى إلى إبداعات ماثلة على أرض الواقع، مع تركيزه في المقام الأول على رعاية المواهب المحلية.



دعم الأفلام ونشر الثقافة السينمائية

● **الأقصر (مصر) -** أعلن السيناريست سيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية افتتاح الدورة الثالثة عشرة يوم الجمعة المقبل، بمسرح الأقصر بحضور وفود من 34 دولة أفريقية وعدد من الدول الأوروبية.

وأضاف في بيان له أن فعاليات الحفل ستبدأ من نهر النيل حيث تتحرك الذهبيات الفرعونية النيلية بمصاحبة فرق فنون شعبية مصرية بالفود التي ترتدي ملابسها التقليدية في عرس أفريقي نبلي إلى المعبد، حيث يستقبل أهالي وأبناء الأقصر الوفود على شاطئ النيل أمام المعبد.

وصرحت المخرجة عزة الحسيني مدير المهرجان بأن الحفل سيبدأ بفقرة عن فلسطين من أشعار الشاعر الكبير فؤاد حداد وأداء الفنانة آية حميدة، ثم فقرة فنية عن شعار المهرجان "أفريقيا كل الألوان" كلمات والحان هيثم الخميسي وأداء ياسمين الهواري ومروان محمد وزباد رحال، ثم كلمة الأكاديمية نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة لافتتاح الدورة الثالثة عشرة، ويليهما كلمات للنجم محمود حميدة الرئيس الشرفي للمهرجان، والسيناريست سيد فؤاد رئيس المهرجان، والمخرجة عزة الحسيني مديرة المهرجان.

وقالت مديرة المهرجان عزة الحسيني، خلال مؤتمر صحفي للكشف عن تفاصيل الدورة المقبلة من هذه الظاهرة الثقافية، إن الدورة الثالثة عشرة تكرم ثلاثة من المؤثرين في صناعة السينما في أفريقيا،

مهرجان سينمانا في سلطنة عمان يمزج بين السينما والسياحة

المهرجان يعرّف بطبيعة عمان في الداخل والخارج عبر فعالياته



عمان توفر بطبيعتها فرصة تلاقي الفن والسياحة

الموجودة في المنطقة، ونحن في هذا التعاون حققنا بعض النجاح وننظر إلى المستقبل بعين البحث عن مطارح سياحية أخرى يمكن أن تحقق ذات "النجاح".

المجتمع والتنمية

ليس بعيداً عن الفن والسياحة تحضر التنمية الاجتماعية ضمن أهداف التجربة، فهي في خارطة الأفكار، يقول الزنجالي في ذلك "المجتمعات البعيدة عن العاصمة مسقط تعيش حالة خاصة، فاهلها محافظون وبعيدون عن أجواء الصالات السينمائية والمسارح، وموضوع الخروج بهم من بيوتهم إلى صالات السينما كان هدفاً عالياً، ويجب أن نجد له طريقة مختلفة. فقمنا بتصوير عدد من المهن التقليدية التي يمتثلها هؤلاء الناس البسطاء وقدمناها في أحد برامج المهرجان بعنوان "سوق سينمانا"، بحيث تابعوا أفلاماً تتحدث عنهم وعن حرفهم".

يذكر أنه في السوق صار الحرفيون جزءاً من المهرجان. وبدأ أبناء هؤلاء بالتفاعل مع المهرجان بحضور ندوات تخصصية ومن ثم باتباع ورشات فنية تقدم لهم معرفة كيفية صناعة فنون مفيدة. وهذا ما يعني تحريك هذه المجتمعات وتوعيتها لأهميتها ما تقوم به مجتمعياً وفنياً لما يعود بالفائدة على المجتمع العماني ككل.

صناع المهرجان لا يعتبرون أنه حدث عماني فحسب بل هو صيغة يمكن أن تكون عالمية وتسافر خارج السلطنة

ولا ينظر صناع المهرجان على أنه حدث عماني فحسب، بل هو صيغة يمكن أن تكون عالمية. يقول الزنجالي "نفكر في توسعة دائرة عروض المهرجان، هو بدأ عربياً لكنه صار عالمياً، ومن اسمه سينمانا يمكن أن يكون في أي مكان دمشق أو القاهرة أو واشنطن، ونحن نفكر في تقديم الدورة السادسة أو السابعة منه في دولة عربية أو عالمية، وسوف نقوم من خلال ذلك بنقل التراث العماني للغرب من خلال هذا المهرجان السينمائي. وبذلك نكون قد حققنا فقرة نوعية في تقديم فائدة فنية وسياحية واجتماعية. وأكدنا على أن البعد السياحي السينمائي في سينمانا جزء واحد لا يتجزأ. هذا التكيف السينمائي يخدم كل الدول التي ستشارك فيه وليس عمان فحسب. من هنا يمكن أن نربط بين الدول العربية ثقافياً وفنياً وسياحياً، ونشجع المستثمرين العرب لحضور هذه الأفلام والتعرف عليها، وبالضرورة يجب أن تقام هذه المهرجانات في المناطق الإقليمية بعيداً عن العواصم ما فيها من جماليات، حتى ندعم الثقافة والسياحة بالدرجة الأولى".

يقام في مناطق مختلفة، ليقدم مزيداً من الفائدة والأهداف التي تخدم السينما العمانية والعربية عموماً. أقيمت الدورة الخامسة للمهرجان في محافظة مسندم ثقافية واسعة الطيف حملت اسم "شطاء مسندم" وهو مشروع ثقافي حضاري طويل يتضمن فعاليات مختلفة تهدف إلى تطوير المجتمع المحلي وتقديم أشكال فنية ومعرفية عليا فيه. ويعول عليه في تحقيق مردود ثقافي ومادي كبير في السنوات القادمة.

امتد المهرجان عدة أيام وقدمت فيه فعاليات ثقافية وعروض سينمائية وندوات شملت كل ولايات المحافظة (بخاء وخصب ودبا ومدحاء) وشارك في الدورة 130 فيلماً عربياً وعالمياً، كما حضر عدد من نجوم السينما العرب من كتاب ومخرجين وممثلين ونقاد وتوزعت مشاركات الأفلام على مسابقتي الأفلام الطويلة والقصيرة، وتابع العروض جمهور شغوف بالسينما في معظم عروضه.

ورغبة من صناع المهرجان في طرح مشروع سينمائي يهتم بشريحة الشباب والياافعين تم إطلاق فريق "سينما الأجيال"، وهو فريق تخصصي تحت رعاية وزارة الثقافة والرياضة والشباب في عمان، والهدف منه التوجه نحو طلبة المدارس والجامعات الذين يهتمون بفن السينما، ليقدموا لهؤلاء الشباب المزيد من المعرفة والخبرة السينمائية، بإطلاعهم على عدد من الورشات السينمائية التي قدمها خبراء ومشاهير في فن السينما. كما خصصت جائزة خاصة بالقضية الفلسطينية.



المهرجان أخرج العمانيين إلى صالات السينما

تمتلك العديد من الدول إمكانات ثقافية وسياحية كبرى، تكمن في أرجائها ويعرّفها التاريخ جزءاً من التراث الإنساني. فالقلاع والجيال والمواقع وغيرها من تفاصيل تمثل أجزاء من التاريخ البشري. هنا جرت معركة وهناك حُقق نصر وفي هذا المكان وُلد عالم أو مبدع. هذه التفاصيل ستكون خافية عن الناس، حتى داخل الأوطان ذاتها، حتى تأتي الفنون وخاصة السينما لتكشفها للعالم. في سلطنة عمان تجربة جديدة جدلت البعد السينمائي بالسياحي فكانت النتيجة مهرجان سينمانا.



نضال فوشة
كاتب سوري

● مسندم أول مدينة عربية تشرق عليها الشمس، تقع في أقصى شرق الوطن العربي على ممر هرمز، تطل على الخليج العربي، تشكل مقابل مدائن المغرب مثل تطوان كامل اتساع الوطن العربي بين الخليج والمحيط الأطلسي. وهي منطقة تطل على البحر وتحوطها الجبال والوديان في مناظر جمالية خلابة، الأمر الذي دفع بالعديد من الجهود الرسمية والأهلية في سلطنة عمان إلى انتهاز توجهات لتنشيط التعريف بالمنطقة سياحياً من خلال بعض الفعاليات الثقافية والفنية التي تقام فيها.

كانت الفرصة مواتية لتحقيق ذلك من خلال مهرجان سينمانا السينمائي الذي يقوم على بنية تتجه نحو تحقيق أهداف سينمائية بحتة، لكنه حقق أهدافاً سياحية، بما أنجزه في سلطنة عمان، فالمتخصصون هناك جدلوا السينمائي بالسياحي، فكانت النتيجة مهرجاناً سينمائياً يحتفي بالفن السابع وأفلامه ونجومه، ويحقق في الآن نفسه حضوراً سياحياً هاماً لمحافظة مسندم في سلطنة عمان.

السياحة والسينما

مهرجان سينمانا ولد قبل خمسة أعوام من خلال تفعيل فكرة متابعة النشاط المهرجاني السينمائي للشباب العربي في مقاومة جائحة كورونا، ونقل مؤسسه السينمائي العماني خالد الزنجالي الفكرة إلى حيز التنفيذ بمساندة اتحاد الفنانين العرب ورئيسه مسعد فودة نقيب السينمائيين في مصر. وأقيمت الدورة الأولى والثانية في مسقط العاصمة، ومن الدورة الثالثة صار



مهرج يقول ما نعجز عنه



مهرجو سيروان صوت المستضعفين



النفخ في البوق نفخ في العقول

مهرج سيروان باران يصرخ في وجه السراق والكذابين

«البواقين»: شخوص مدهشة تهجو الفساد السياسي من حولنا

الحروب لتحفيز الجيوش وإخافة الأعداء، لصوتها الحاد والمرفع. وحول هذا الأسلوب المتجدد والذي يحاول في كل مرة إعادة اكتشاف الجسد البشري بطريقة مختلفة، يقول الكاتب العراقي يوسف فاروق إن سيروان باران «أعاد اكتشاف الجسد البشري بطريقة سمحت له بتحليله وتفكيكه وإعادة تركيبه بما ينسجم مع الرغبة في مساعلته وجوبيها، ولأن باران لا يرغب في وصف الجسد فإنه سعى إلى إعادة تعريفه، مهمة شاقة غير أن رساما بحجم باران كان دائما مؤهلا للتصدي لها وخوض غمار مغامرتها، تنتمي رسوم باران إلى التعبيرية الجديدة، غير أن الرسام الذي لا يكف عن الفناء على مرجعياته الجمالية قد نجح في أن يمد تعبيريته بسبل نجاة ليست متوقعة».



البطل الرئيسي هو المهرج والعناصر المؤنثة لحكاية الفنان التي يرويها منذ عشرين عاما

أما الباحث والناقد العراقي سامي داود فأكد في كتاباته أن «أعمال الفنان سيروان، تدخل ضمن ذات الاتجاه التنموي للعين، كونها مبنية بإحكام،

باران الجسد البشري والبسه أثوابا مختلفة، وحوله إلى كائنات أسطورية وإلى جثث تنهشها الكلاب، لكنه في هذا المعرض يعيد اكتشاف هذا الجسد دون تعديلات عنيفة أو مخيفة، بل هو يجعله مهرجا باجساد متنوعة الحجم واللون، وبملامح ضبابية غير واضحة، فما يهم هنا هو حركة المهرج وأداؤه الذي يصور مشاهد مألوفة في ذاكرتنا جميعا، يستفزنا لتذكر مواقف شهدناها وظلت دليلا على سراق وكذابين كثر.

اكتشاف الجسد البشري

إن الهدف من هذه اللوحات، ليس الجسد البشري، فالفنان ليس بصدد تصوير لوحات واقعية أو بورترهيات واضحة المعالم، إنما البطل الرئيسي لهذه الأعمال هو الموضوع، هو سلوك المهرج وحركته، هو العناصر المؤنثة لحكاية المرسومة على المحمل، حكاية الفنان التي ترويها لنا شخوصه منذ عشرين عاما وربما أكثر، ضمن مشروعه الفني الذي يسعى من خلاله لتقديم شهادات عن الانكسار والخللان والخسارة والإحباط والظلم وعن توجيه سهام النقد الفني اللاذعة للقادة والسياسيين والزعماء والإعلاميين وتحديد السراق والكذابين منهم.

وأجساد شخوص/مهرجي سيروان باران تأتي هذه المرة بالوان ساخنة، تطغى عليها الألوان الأساسية (الأحمر والأزرق والأصفر) التي تظهر أن الفنان مزجها بضربات قوية، وبحركات ثائرة ومتمردة يتوج بحالته النفسية زمن إنجازها، شخوص تصرخ نيابة عن رسامها ونيابة عنا كلنا، وتضع أصبعها على الداء، لكنها تصنع حالة من البهجة بأسلوب تجريدي تعبيرى متقن، ذي معان كثيفة. وفي بعض اللوحات، ينفخ مهرج سيروان في البوق، يذكرنا بتلك الآلة العجيبة ذات الصوت القوي الصارخ، والتي ظلت للمئات من السنين آلة الحرب بامتياز، حيث كان ينفخ فيها في

معرضه الحالي «المهرج» الذي يواصل من خلاله تعرية الحقائق المغلفة بالهزل والسخرية.

ويُعد الفنان سيروان باران أحد أبرز الأسماء على الساحتين العراقية والعربية في الوقت الراهن، سخر فنه وموهبته و«مهرجيته» أيضا ليكونوا صوتا للمستضعفين والمتالمين من ولايات الحروب والصراعات.

يقول عنه الفنان محمد طلعت «أعماله صوت للإنسانية ضد صنوف القهر والظلم، لذا دائما ما تحمل أعماله رسائل إنسانية مهمة وصادقة يتأثر بها ويتفاعل معها الجمهور، كما بات لأسلوبه الفني بصمة فنية وجمالية

أسعد بتنظيم مثل هذه العروض ذات القيمة في المحتوى والمضمون لاسيما عندما تكون مصحوبة باسم مبدع متفرد مثل سيروان باران». في لوحاته ومعارضه السابقة، شرح سيروان

شليبي وغيرهم من عشرات الفنانين، إلا أن «مهرج» سيروان باران يأتي أكثر بهجة بالوانه وملامحه، وحتي حركاته الفردية والجماعية. يأتي مهرجا متقدما بلونه الأحمر الدموي المتفجر، أحمر حمال معان، يعزز غضب «مهرج» سيروان وحذره من الخطر وجراته على الصراخ والعزف والتعبير الحر.

يقدم الفنان العراقي لوحات كثيفة المعاني، تخاطب الضمير وتطلق صرخة للتعبير عن المعاناة البشرية

في هذا المعرض لوحات كثيفة المعاني، تخاطب الضمير وتطلق صرخة للتعبير عن المعاناة البشرية

وتستحضر أعماله جمال وحميمية المنازل السورية والطبيعة والعلاقات الإنسانية. مستخدما ألوانا ترابية وتعبيرية أحيانا. تُقدّم أعماله التشخيصية مجموعات من الأفراد الواقفين سوية أو شخوص متعاقفين أو مشاهد سردية. كما يرسم مشاهد حضرية هندسية مزدحمة، وينسجه أقل مشاهد

شليبي وغيرهم من عشرات الفنانين، إلا أن «مهرج» سيروان باران يأتي أكثر بهجة بالوانه وملامحه، وحتي حركاته الفردية والجماعية. يأتي مهرجا متقدما بلونه الأحمر الدموي المتفجر، أحمر حمال معان، يعزز غضب «مهرج» سيروان وحذره من الخطر وجراته على الصراخ والعزف والتعبير الحر.

يقدم الفنان العراقي لوحات كثيفة المعاني، تخاطب الضمير وتطلق صرخة للتعبير عن المعاناة البشرية

في هذا المعرض لوحات كثيفة المعاني، تخاطب الضمير وتطلق صرخة للتعبير عن المعاناة البشرية

في هذا المعرض لوحات كثيفة المعاني، تخاطب الضمير وتطلق صرخة للتعبير عن المعاناة البشرية

في هذا المعرض لوحات كثيفة المعاني، تخاطب الضمير وتطلق صرخة للتعبير عن المعاناة البشرية

في هذا المعرض لوحات كثيفة المعاني، تخاطب الضمير وتطلق صرخة للتعبير عن المعاناة البشرية

تبنى الفنان العراقي سيروان باران منذ ما يقارب العقدين مشروعا فنيا خاصا به، يأتيان كل مرة بشكل جديد، فمرة يظهر علينا بشخوص بشعة مخيفة تنتفض في وجه العالم ضد الحرب والقتل وتجارة الأدوية والأسلحة وانتهاك الشعوب، ومرة تأتينا شخوص ناعمة، لطيفة، بهيئة محبة إلينا لتروي لنا قصص السرقة والكذب والاحتيال، وتذكرنا بأوضاع عربية مؤلة كما هو الحال مع شخصية المهرج في معرضه «البواقين».

الباحث عن الاختلاف والتنوع والملمزم بالتجريب والتجديد.

المهرج، ذاك الشخص المبهج، ظهر منذ الحضارات الأولى، يحاول بث الفرح في قلوب الكبار والصغار، في قصور الأمراء والملوك، ثم خرج إلى الشوارع إلى أن دخل خيمة السيرك وصار بطله الحقيقي الذي يمتلك مهارات ومواهب عديدة، فهو يرقص ويغني ويتنكر ويمثل وله أداء حركي مقنع ومتجدد، كل ذلك يوظفه المهرج لتقديم كوميديا سوداء، تستفز المشاهد ليضحك على واقع مازوم وآلام مكبوتة وقضايا مهمة.

وعندما نتحدث عن المهرج في الفنون عامة إنما نتحدث عن الفن الأكثر إثارة وقدرة على الإبهاش، وهو الشخص الوحيد في الحياة الذي يمكنه أن يقول لنا الحقيقة مخلوطة بالهزل والسخرية، ونتقبلها منه ونحن نتفجر ضحكا، دون أن نهتم بالانحياز لطرف على حساب الآخر أو بالكذب علينا وتضليلنا أو حتى باستخدام الفاظ ومصطلحات لا تناسبنا.

وعرف المهرج بأنه يميل في أدائه إلى استخدام الألغاز التي تنطوي على حقائق مؤلمة، لا يجرؤ أحد على البوح بها. وهذا ما يؤكده الكاتب الأميركي آرثر ميلر بقوله «المهرج هو حقيقة الإنسان، إنه يمثل كل ما في مهزلة الحياة من سخرية. وهو الرمز الأكثر قدرة على التعبير عن العمق الحقيقي للوجود».

وفي الفن التشكيلي، كان المهرج بطلا في أعمال الكثير من الفنانين العالميين والعرب، بدءا من ديبغو فيلاسكينز وبيكاسو وجورج روه ووصولاً إلى المصري سيف والتي والتونسي محمد

حنان مبروك صحافية تونسية

منح «غاليري مصر» رواه تجربة استثنائية لا تنعقد دائما، حيث يعرض مجموعة من أعمال الفنان العراقي سيروان باران، المفعمة بالألوان الصارخة، والتي تستكمل إلقاء تجربة فنان تمرد على السائد وصنع لنفسه خطأ فنيا ينتقد أبشع الظواهر والقضايا الحارقة في المنطقة العربية وفي موطنه العراق، بالكثير من الحدة والنعف والجرأة حيناً والكثير من السخرية والهزل والجمال حيناً آخر.

الفنان سيروان باران يشارك في واحد من أهم العروض بالموسم الفني لغاليري مصر، تحت عنوان «البواقين» والذي بدأ عرضه منذ الحادي والثلاثين من يناير الماضي، ويستمر حتى الخامس عشر من فبراير الجاري.

مهرج مبهج

يأتي عنوان المعرض «البواقين» كمزاوجة بين اللغة العربية واللهجة العراقية، فالبواقين أو «البواكين» هي كلمة معناها السراق والكذابين، سواء باللغة العربية أو اللهجة العراقية، وهي تختصر موضوع المعرض الذي ينتقد فيه التشكيلي العراقي سلوكيات الساسة والزعماء والشخصيات العامة الذين امتنهنوا السرقة والكذب والخداع لتضليل الشعوب. وفيه يواصل سيروان باران توضيح أفكاره وأسلوبه الفني

عبدالقادر عزوز تجربة قدمت للتشكيل السوري أساليب جديدة

وكذلك ضمن مجموعات خاصة في العالم العربي وأوروبا. يقول الكاتب والروائي السوري فيصل خرتش إن «الحي القديم بشكل المهد الأول لطفولة الفنان عبدالقادر عزوز وتنهض العلاقات بين الأسر التي تبعت في النفس مشاعر المحبة في نسج حياة اجتماعية تشد الفرد إلى الجماعة كما لعبت البيئة الطبيعية دورها في إيقاظ مشاعر الجمال عند الفنان».

ويضيف أن «المعارض التي أقامها الفنان تؤكد موقفه الثابت من المضمون الاجتماعي وقدرته المتطورة على عكس موقفه عبر أدوات تعبيرية غنية، وينبغي أن لا تغفل التجارب لدى الفنانين الكبار التي أثرت فيه، يضاف إلى ذلك السفر والإطلاع على الفنون التشكيلية التي راقبها في الجزائر عندما كان يعمل في التدريس عام 1977».

ويتابع «أنجحت له زيارة عدد من الدول الأوروبية والتعرف على متاحفها، لقد استطاع خلالها أن يطلع على الفن الحديث والقديم أيضا مما شكل عنده زادا غنيا في تجربته التصويرية، ونستطيع أن نتميز ثلاثة مواضيع دأب عليها في إنتاجه، وهي: الاهتمام بالموضوع الإنساني والطبيعة الصامتة والطبيعة الخلوية».

ريفة تنضج بالسكينة يوظف فيها دائما أسلوبه المميز. ويؤمن الفنان الراحل بأن «الطبيعة هي أهم معلم، في الطبيعة يمكن لا ينضب من المواضيع المختلفة، التي يستطيع الفنان المجيد من خلالها استلهام الكثير من إبداعاته، نشأت في حي يحمل الكثير من رمزية المكان وعراقته وشعبيته، لذلك أحاول مجددا إعادة صوغ ذلك في تجليات مكانية خاصة، مبرزا جماليات محددة وفق دلالات مختلفة».

الفنان استوحى موضوعاته من مدينته حمص بأزقتها وحاتراتها القديمة، مبرزا لمسات من الحنين إلى الماضي بأصالته ونقائه

شارك الراحل في معارض في أرجاء سوريا، وكذلك في السويد والجزائر ولبنان والأردن والإسارات. وأعماله مقتناة من قبل المتحف الوطني في دمشق، ووزارة الثقافة السورية، والقصر الجمهوري في سوريا، ووزارة الثقافة الأردنية، ودار الندوة في بيروت في لبنان.

من إبداعات وتجارب تشكيلية، جسدت التزاماته الإبداعية تجاه مشروعه الفني الذي شرع في تشييده منذ سنوات كثيرة من الإنتاج، والذي قام بالأساس على استنطاق الذاكرة المكتنزة بالموثور الشعبي الجميل.

الفنان الراحل، من مواليد محافظة حمص في عام 1947. درس الراحل عزوز في مركز صبحي شعيب للفنون التشكيلية بحمص، وتخرج من قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بدمشق، ثم عمل مدرسا لمادة التربية الفنية في معاهد الفنون بحمص. وفي عام 1971 فاز بالجائزة الأولى لمعرض الفنانين الشباب.

ومنذ تخرجه، انخرط الفنان في عملية سبر مستمرة لازدواجية الحياة من خلال تصوير الأضداد، واستقصاء العلاقة بين السليبي والإيجابي، وبين الرجال والنساء، وبين السخونة والبرودة، وغيرها من الأضداد.

وتستحضر أعماله جمال وحميمية المنازل السورية والطبيعة والعلاقات الإنسانية. مستخدما ألوانا ترابية وتعبيرية أحيانا. تُقدّم أعماله التشخيصية مجموعات من الأفراد الواقفين سوية أو شخوص متعاقفين أو مشاهد سردية. كما يرسم مشاهد حضرية هندسية مزدحمة، وينسجه أقل مشاهد

تتاغمها عن ارتباطه بالمكان والزمان في آن معا.

وانتهج الفنان الراحل الأسلوب الواقعي فالتعبري ووصولاً إلى التجريد الذي يلتمسه في أعماله التي برز فيها عنصر التضاد كالرجل والأثني والخير والشر والحب والنفور وغيرها من التعابير الإنسانية التي وظفها في لوحاته، مقدما تجربة تشكيلية جديدة. وأعرب زملاء الفنان التشكيلي عن حزنهم لفقد قامة فنية تشكيلية مهمة، حيث اعتبر رئيس فرع حمص لاتحاد الفنانين التشكيليين إميل فرحة أن الفنان عزوز على مدى سنتين عاما من العطاء الجميل كان بمثابة مدرسة في الفن التشكيلي، حيث يستغل أعماله شهادة على عظمة ما قدمه من صدق ووفاء لفنه المتفرد الذي ستنرسه الأجيال القادمة.

ووصف الفنان التشكيلي منيف كنوزي صديقه الراحل بأنه كان كريم الخلق والطباع وفنانا كبيرا ومنميرا بفنه الجميل، أخلص لمدينته، وكان شغله وجع البؤساء والكادحين، كما اهتم بالطبيعة كثيرا.

وأعربت نائب رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا لبنى ديب عن حزنها لرحيل الفنان عزوز ووصفته بأنه فنان مبدع واستثنائي، بفضل ما راكمه

وعماراتها القديمة، مبرزا في لوحاته التي شارك فيها بالعشرات من المعارض الفردية والجماعية داخل وخارج وطنه لمسات من الحنين إلى الماضي بأصالته ونقائه.

وأثر عزوز الذي اقتنت أعماله وزارة الثقافة والمتحف الوطني بدمشق استخدام الألوان الترابية في لوحاته رغم ضجيجها بالوان أخرى، ليعبر من خلال

دمشق - ودعت الحركة التشكيلية في سوريا الفنان التشكيلي عبدالقادر عزوز أحد رواد الفن التشكيلي الذين قدموا تجارب متفردة معاصرة أضافت إلى الساحة التشكيلية أساليب جديدة من حيث الموضوعات والابتكار.

واستوحى الفنان عزوز وهو من مواليد حمص عام 1947 موضوعاته من وحي بيئة مدينته بأزقتها وحاتراتها



فنان رسم تجليات مكانية خاصة

اكتشاف بروتين مسؤول عن انبثاث خلايا سرطان البنكرياس

علاجه فيها أكبر. والسبب في ذلك أنه غالباً لا يسبب أعراضاً إلا بعد أن يكون قد وصل إلى الأعضاء الأخرى. وعند وضع خطة العلاج، يأخذ فريق الرعاية الصحية مدى انتشار سرطان البنكرياس بعين الاعتبار. وقد تشمل خيارات العلاج التدخل الجراحي أو العلاج الكيميائي أو العلاج الإشعاعي أو مزيجاً منها جميعها.

وقد اكتشف الأطباء بعض العوامل التي يمكن أن تزيد مخاطر الإصابة بهذا النوع من السرطان. وتشمل هذه العوامل التدخين، ووجود سيرة مرضية عائلية للإصابة بسرطان البنكرياس.

ويبلغ طول البنكرياس 6 بوصات تقريباً (15 سم)، ويبدو مثل الكمثرى المقلقة على جانبيه. ويفرز هرمونات منها الأنسولين. تلك الهرمونات تساعد الجسم على معالجة السكر في الأطعمة المتناولة. ويُنتج البنكرياس أيضاً العصارات الهضمية لمساعدة الجسم على هضم الطعام وامتصاص العناصر الغذائية.

ويحدث سرطان البنكرياس عند وجود تغيرات في الحمض النووي للخلايا الموجودة في البنكرياس. ويحتوي الحمض النووي للخلية على التعليمات التي تخبر الخلايا بالوظائف التي يجب عليها أن تؤديها.

سرطان البنكرياس، كلما تراجعت فترة بقائهم على قيد الحياة، مضيافاً "نريد في نهاية المطاف تطوير إستراتيجيات جديدة لعلاج المرض بناء على هذه المعلومات".

ارتفاع معدلات بروتين «إي إن 1» في الجسم يؤدي إلى زيادة معدلات انبثاث الخلايا السرطانية لدى مرضى سرطان البنكرياس

وسرطان البنكرياس نوع من السرطانات يبدأ على هيئة نمو للخلايا في البنكرياس. ويقع البنكرياس خلف الجزء السفلي من المعدة. ووظيفته إنتاج الإنزيمات التي تساعد على هضم الطعام، والهرمونات التي تساعد على ضبط السكر في الدم.

وأكثر أنواع سرطان البنكرياس شيوعاً السرطانة الغدية البنكرياسية القنوية. ويبدأ هذا النوع في الخلايا التي تبطن القنوات التي تحمل الإنزيمات الهضمية خارج البنكرياس. ونادراً ما يُكتشف سرطان البنكرياس في مراحله المبكرة، وهي الفترة التي تكون فرصة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يعد سرطان البنكرياس ثالث أسباب الوفيات الناجمة عن مرض السرطان في الولايات المتحدة، ولا تتجاوز نسبة بقاء المرضى على قيد الحياة بعد خمس سنوات من تشخيص إصابتهم بالمرض 12 في المئة. وترتبط حالات الإصابة الحادة بسرطان البنكرياس بالإنثان، وهو انتقال خلايا السرطان وتكوين أورام سرطانية في أعضاء أخرى بالجسم. وتوصل فريق من الباحثين من جامعة كاليفورنيا ديفيس الأميركية، إلى أن ارتفاع معدلات بروتين «إي إن 1» في الجسم يؤدي إلى زيادة معدلات انبثاث الخلايا السرطانية لدى مرضى سرطان البنكرياس. وهو ما يمهد الطريق أمام استهداف هذا البروتين في إطار تطوير علاجات مستقبلية للمرض، وذلك بحسب دراسة نشرتها الدورية العلمية "أدفنسد ساينس".

ويلعب بروتين «إي إن 1» دوراً مهماً في بقاء الخلايا العصبية في الجسم بشكل عام، ولكنه عادة لا يتكوّن داخل خلايا البنكرياس. وتبين للباحثين أن هذا البروتين يرتبط بأنواع أخرى شرسية من السرطانات مثل سرطان الثدي والغدد العنابية.

وبعد سلسلة من التحاليل المخبرية، اتضح أن الخلايا السرطانية في البنكرياس تتراجع احتمالات انقسامها وبقائها على قيد الحياة في غياب بروتين «إي إن 1»، وأن وجود هذا البروتين يزيد من معدلات انتشار الخلايا السرطانية وهجرتها إلى أنسجة أخرى في الجسم.

وصرح الباحث جيهوا تشي المتخصص في مجال الكيمياء الحيوية بجامعة كاليفورنيا ديفيس قائلاً: "من الواضح للغاية أن بروتين «إي إن 1» يعتبر عنصراً مهماً في شراسة سرطان البنكرياس"، مضيفاً في تصريحه للموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية أنه "عند تعريض الخلايا السرطانية للبروتين، كانت معدلات انبثاتها تنزايد". وأشار إلى أنه كلما زادت معدلات بروتين «إي إن 1» في جسم مريض

هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في الكشف المبكر عن الإصابة بالإنثان

نموذج تعلم آلي تم تدريبه باستخدام أكثر من 100 ألف سجل رقمي يحد من معدلات الوفاة



الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في صناعة الرعاية الصحية

وتوصل الباحثون إلى أن معدل الوفاة بسبب الإنثان بلغ 9.5 في المئة بالنسبة للذين تم علاجهم في وجود جهاز كومبوزر، بانخفاض بواقع 1.5 نقطة مئوية مقارنة بمعدل الوفاة المتوقع وهو 11.39 في المئة، وكان معدل الوفاة بين المجموعة التي تمت دراستها بدون نموذج كومبوزر 10.3 في المئة.

وقامت الدكتورة كارين مولاندير، مديرة تحالف الإنثان، الذي يعد منظمة غير ربحية تعمل على الحد من انتشار هذه الحالة في أنحاء البلاد بمراجعة الورقة البحثية، وقالت إن على الرغم من أنه مازال يتعين القيام بعمل أعمق، فإن ما تم التوصل إليه يعد مشجعاً.

وأوضح الباحثون أن نسبة التراجع التي تقدر بـ 1.9 في المئة في معدل الوفاة، على الرغم من صغرها، فإنها تعني نجاة 22 مريضاً بالإنثان، كان من الممكن أن يتوفوا بهذه الحالة.

الإنثان هو حالة قد تهدد الحياة بسبب تدمير الجسم لأنسجته عند استجابته للعدوى. وعندما تهاجم عمليات مكافحة العدوى الجسم، فإنها تتسبب في عدم قيام الأعضاء بوظائفها بصورة سليمة وطبيعية. وقد تتفاقم حالة الإنثان فتصير صدمة إنثانية. ويعزز العلاج المبكر بالمضادات الحيوية والمحاليل الوريدية من فرص البقاء على قيد الحياة.

ويشهد العالم تحولاً عالمياً نحو الذكاء الاصطناعي في صناعة الرعاية الصحية. ويرجع جزء من ذلك إلى التحول الذي يشهده مجال الرعاية الصحية إلى بيئة حسابية لإدارة البيانات، ومع السحابة، أصبحت البيانات متاحة الآن على نطاق أوسع للمزيد من التحليل. ولكن بدلاً من الاعتماد على الموظفين في التجميع الدقيق للبيانات، فإن الذكاء الاصطناعي يمكن الكثير من الكفاءة، وفي العديد من الحالات، العمليات الأكثر دقة بكثير.

مع زيادة إمكانيات الذكاء الاصطناعي، يستفيد كل شيء بدءاً من العمليات الداخلية وحتى السجلات الطبية من دمج نمذجة تنبؤية وإنشاء تقارير تلقائية وميزات ذكاء اصطناعي أخرى.

يستخدم مرضى الرعاية الصحية في جميع أنواع الأعمال الورقية، بدءاً من استمارات القبول إلى بيانات المتابعة. كوفيد-19، عندما تكون أسئلة الفحص المسبق ضرورية لتوفير الرعاية الصحية الآمنة والفعالة. مع تحول صناعة الرعاية الصحية نحو نموذج سحابي، يتم الآن جمع البيانات في الوقت الفعلي، لكن الذكاء الاصطناعي يسمح بأن يكون ذلك أكثر من مجرد عرض بسيط للنماذج.

يشهد العالم تحولاً نوعياً نحو الذكاء الاصطناعي في صناعة الرعاية الصحية والتنبؤ بالأمراض والمساعدة في كشفها، ومن ذلك المساعدة في الرصد المبكر للإنثان. وقد طور الباحثون نظاماً داخلياً يتمثل في نموذج تعلم آلي تم تدريبه ليقوم كل ساعة بدراسة سجلات الرعاية الصحية الإلكترونية لمرضى الطوارئ بالمركز الطبي، وفحص عوامل عديدة مثل الأدوية الموصوفة

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - يعد الإنثان حالة مرضية قد تهدد الحياة بسبب تدمير الجسم لأنسجته عند استجابته للعدوى، حيث يسبب التهاباً شديداً وضراً واسعاً للأعضاء الداخلية، ويقدر أن الإنثان يؤدي بحياة ما لا يقل عن 350 ألف أمريكي سنوياً.

ونشرت صحيفة ذا سان دييجو يونيون تريبيون أن الرصد المبكر لهذه الحالة يعد أمراً أساسياً لإنقاذ الأرواح، فقد أظهر بحث طبي أنه كلما أسرعت الفرق الطبية في رصد دلالات تكون الإنثان، كلما تمكنت بصورة أسرع من البدء في إعطاء المريض مضادات حيوية والسوائل الوريدية المنقذة للحياة، مما يدعم جهود

الجسد لاستعادة التوازن. ويعكف فريق من الباحثين والأطباء في مركز يوسبي سان دييجو الصحي على معرفة ما إذا كان يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في الرصد المبكر للإنثان، وقد توصل الباحثون في ورقة بحثية إلى أن نظاماً تم تطويره داخلياً يطلق عليه "كومبوزر الذكاء الاصطناعي"

وهو عبارة عن نموذج تعلم آلي تم تدريبه باستخدام أكثر من 100 ألف سجل رقمي لمرضى الإنثان، يمكن أن يساعد في الحد من معدلات الوفاة. ويقوم هذا النموذج كل ساعة بدراسة سجلات الرعاية الصحية الإلكترونية لمرضى الطوارئ بالمركز الطبي، وفحص عوامل عديدة مثل الأدوية الموصوفة وأحداث الإحصاءات المهمة التي تم جمعها للتنبؤ بمن ربما يكون في المراحل الأولى من الإنثان، بناءً على السجلات الطبية التي تم جمعها سابقاً.

ويوضح طبيب الطوارئ جابريل واريدي والمتخصص في الإنثان وأحد المشاركين في الورقة البحثية أن قيمة اللوغاريتمات التعليمية الحقيقية تكمن في المنطقة الرمادية بين الإنثان والحالات الأخرى الكثيرة التي يمكن أن تتباهى الإنثان. وقال واريدي "أغلبية حالات الإنثان التي تأتي لقسم الطوارئ، يمكن أن تجعل طالباً في كلية الطب أو متخرجاً حديثاً أن يفحصها". وأضاف "هؤلاء الأشخاص يعانون من حمى، وتسارع ضربات القلب وانخفاض ضغط الدم، لا تحتاج للوغاريتمات الذكاء الاصطناعي لتتوصل إلى أن هذا الشخص يعاني من الإنثان". ولكن بعض الحالات لا تكون واضحة بما يكفي. غالباً ما يصل المرضى وهم



خيارات العلاج قد تشمل التدخل الجراحي

ما الذي يفعله تناول زيت الزيتون على معدة فارغة

بالإضافة إلى الحصول على جرعة يومية من مضادات الأكسدة والبوليفينول. وتستخدم بعض أنواع زيت الزيتون الحارّة لاستخراج أكبر قدر ممكن من السائل من الزيتون.

الكثير من الدراسات وجدت قائمة طويلة من الفوائد الصحية لزيت الزيتون، لعل أكثرها شيوعاً هو استخدامه كملين طبيعي

ومع ذلك، يتم إنتاج زيت الزيتون البكر الممتاز باستخدام عملية العصر البارد ويترك غير مكرر، ما يسمح له بالاحتفاظ ببعض مضادات الأكسدة والمركبات النشطة بيولوجياً. ويقترح الخبراء تناول ملعقة كبيرة من زيت الزيتون البكر الممتاز، لامتصاص أكبر قدر ممكن من العناصر الغذائية.

وثبت أيضاً، مراراً وتكراراً، أن زيت الزيتون يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وخاصة أمراض القلب التاجية، وخطر الوفاة لأي سبب، وذلك لأنه يحتوي على كمية كبيرة من مضادات الأكسدة القوية وخصائص مضادة للالتهاب تساعد على محاربة الالتهاب والتحكم في مستوى الكوليسترول في الدم، فضلاً عن أنه يساعد في منع تخثر الدم ويقلل من ارتفاع ضغط الدم.

وأظهرت دراسات أخرى أن أكثر من نصف ملعقة كبيرة من الزيت يمكن أن تقلل من خطر الوفاة بسبب السرطان وأمراض التكرس العصبي وأمراض الجهاز التنفسي. كما أن تناول ملعقة أو ملعقتين كبيرتين من زيت الزيتون في الصباح الباكر على معدة فارغة مفيد بشكل خاص.

ويؤدي القيام بذلك إلى السماح للزيت بتغليظ المعدة للمساعدة على عملية الهضم، وطرد الفضلات وتنظيم الكائنات الحية الدقيقة المعوية طوال اليوم،

ماساتشوستس (الولايات المتحدة) - يوصف زيت الزيتون الذي يشار إليه أحياناً باسم الذهب السائل، بأنه ملك الدهون الأحادية غير المشبعة، وهو غني بمضادات الأكسدة وغيرها من المركبات الصحية المفيدة.

وبعيداً عن كونه عنصراً أساسياً في حمية البحر الأبيض المتوسط، التي يوصي بها الخبراء للحفاظ على صحة جيدة، فإن الكثير من الدراسات وجدت قائمة طويلة من الفوائد الصحية لزيت الزيتون، لعل أكثرها شيوعاً هو استخدامه كملين طبيعي.

ويعد الإمساك، وهو حركات الأمعاء غير المتكررة أو غير المريحة، من بين أكثر مشكلات الجهاز الهضمي شيوعاً. ووفقاً لورقة بحثية نشرت في مؤسسة "كليفلاند كلينيك"، "يحدث الإمساك لأن القولون (الأمعاء الغليظة) يمتص الكثير من الماء من الفضلات، وهذا يجففها، ما يجعل من الصعب دفعها خارج الجسم". ويمكن لزيت الزيتون أن يخفف هذه المشكلة، حيث تساعد الدهون على تهدئة الجزء الداخلي من أمعاء الشخص وتليين البراز من خلال مساعدته على امتصاص المزيد من الماء.

وقد أظهرت الدراسات أيضاً أن إضافة المزيد من زيت الزيتون إلى النظام الغذائي للفرد قد يقلل من خطر الوفاة بسبب الخرف، وهو السبب الرئيسي لسابع للموفاة، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

وقالت الدكتورة أن جولي تيسبيه من جامعة هارفارد: "بعض المركبات المضادة للأكسدة الموجودة في زيت الزيتون يمكن أن تعبر حاجز الدم في الدماغ، ومن المحتمل أن يكون لها تأثير مباشر على الدماغ". ومن الممكن أيضاً، أن يكون لزيت الزيتون تأثير غير مباشر على صحة الدماغ من خلال الاستفادة من صحة القلب والأوعية الدموية".



الدهون تساعد على تهدئة الجزء الداخلي من الأمعاء

الأردن يكتب التاريخ في كأس آسيا من بوابة كوريا الجنوبية

قوية ببسرا لم يتمكن الحارس الكوري من التقاطها من دون أن تجد لاعبا أردنيا يتابعها داخل الشباك.

واستمر مسلسل إضاعة الفرص من جانب الأردن عندما سار التعمرى بالكرة وأطلق كرة علت العارضة بقليل. واحتسب الحكم ركلة جزاء لكنه عدل عن قراره بعد مراجعة تقنية الحكم المساعد (في آيه آر). وكاد المنتخب الكوري يفتتح التسجيل عندما حول لي جاي سونغ كرة عرضية برأسه لكنها ارتدت من القائم.

ورأى التعمرى مدافعين كوريين داخل المنطقة بحرفية كبيرة ثم ثالث قبل أن يسدها بيد الحارس من مسافة قصيرة. وانتهى الشوط الأول بتفوق أردني واضح حيث سدد التشاكي 12 مرة باتجاه المرمى بينها أربع تسديدات مقابل 4 تسديدات لكوريا الجنوبية.

وانتزع التعمرى كرة ضعيفة خلفية من جاي سونغ ليسير بها ويمررها متقنة باتجاه النعميات الذي سدها من فوق الحارس المتقدم مفتتحا التسجيل للأردن. ورفع النعميات رصيده إلى 3 أهداف في البطولة الحالية.



مسيرة باهرة

الأردن يلتقي في المباراة النهائية المقررة يوم السبت المقبل على ملعب لوسيل مع الفائز من المباراة الثانية بين قطر وإيران

وبعد مجهود فردي من التعمرى بالذات وصلت الكرة باتجاه نور الروابدة المتربص على مشارف المنطقة فاطلقها قوية تصدى لها الحارس الكوري. وفي غمرة الهجمات الأردنية نجح هيويغ مين سون من تسجيل هدف لكن الحكم الغاء بداعي التسلل.

ووصلت الكرة داخل المنطقة إلى لي كانغ لي فسدها على الطائر عالية. وقام بزن النعميات مهاجم الأهلي القطري بمراوغة أكثر من مدافع كوري وأطلق كرة

الدوحة - حقق الأردن فوزا صاعقا على كوريا الجنوبية 2 - 0 الثلاثاء على ملعب أحمد بن علي ليبلغ المباراة النهائية لكأس آسيا لكرة القدم المقامة حاليا في قطر، وذلك للمرة الأولى في تاريخه. وسجل بزن النعميات وموسى التعمرى الهدفين.

ويلتقى الأردن في المباراة النهائية المقررة السبت على ملعب لوسيل مع الفائز من المباراة الثانية في هذا الدور والمقررة اليوم الأربعاء بين قطر، حاملة اللقب والدولة المضيفة، وإيران على ملعب الثمامة.

وكان المنتخبان التقيا في دور المجموعات وانتهت المباراة بالتعادل بعد أن تقدم التشاكي 2 - 1 حتى الوقت بدل الضائع. وكانت كوريا تخوض الدور نصف النهائي للمرة الثامنة علما بأنها توجت باللقب مرتين عامي 1956 و 1960 وحلت وصيفة أربع مرات أعوام 1972 و 1980 و 1988 و 2015. وغاب عن التشاكي المدافع سالم العجالي والمهاجم علي علوان بسبب تراكم الإنذارات، بينما عاد إلى التشكيلة الأساسية لاعب الوسط نزار الرشدان الذي غاب عن مباراة طاجيكستان في ثمن النهائي. في المقابل، غاب قطب دفاع كوريا الجنوبية وبايرن ميونخ الألماني كيم مين جاي لتراكم البطاقات أيضا.

واستحق المنتخب الأردني الفوز لأنه كان الأفضل والأخطر طوال الدقائق التسعين وتلقى في صفوفه صاحبا الهدفين بفضل سرعة تحركاتهما وإبداعهما في المراوغات واختير التعمرى أفضل لاعب في المباراة. وعلى وقع هزاتات الجمهور الأردني "العرب يا أردن" و"يا أردن جينا من كل مدينة"، بدأ التشاكي المباراة بثقة عالية حيث تبادل لاعبيه الكرة بسهولة وأجبروا المنتخب الكوري على التراجع. واعتمد المنتخب الأردني في معظم الأحيان على الجهة اليمنى لبناء هجماته

فك العقدة الإيرانية أبرز تحديات قطر في كأس آسيا

ماركيز لوبيز مفتاح النهائي الثاني لمنتخب العنابي



قدوم قوي

على الجانب الآخر، تواجد المنتخب الإيراني في المجموعة الثالثة مع منتخبات فلسطين وهونغ كونغ والإمارات. واستهل المنتخب الإيراني مشواره بالفوز على فلسطين بأربعة أهداف مقابل هدف، حيث سجل له كريم انصاري فرد و خليل زاده ومهدي قايدي وسردار آزمون، قبل أن يتفوق على هونغ كونغ بهدف سجله مهدي قايدي، ويختم دور المجموعات بالفوز على الإمارات طاجيكستان بهدف أكرم عفيف مجددا، ثم تفوق على الصين بهدف من حسن الهيدوس.

وفي دور الستة عشر، واجه المنتخب القطري نظيره الفلسطيني، الذي تقدم عن طريق عدي الدباغ، لكن خبرة نجوم العنابي أبطال آسيا، حسمت الأمور لصالحهم بهدفين سجلهما الهيدوس وأكرم عفيف.

يهدف منتخب قطر حامل اللقب إلى فك عقدة نظيره الإيراني في نهائيات كأس آسيا لكرة القدم، عندما يلتقيه اليوم الأربعاء على ملعب الثمامة في الدور نصف النهائي. واللقاء هو الثالث بين المنتخبين في النهائيات القارية وحققت إيران الفوز في المباراتين السابقتين في نسخة 1988، وفي نسخة أستراليا عام 2015 ضمن دور المجموعات.

بثلاثية نظيفة سجل منها أكرم عفيف هدفين والعمز علي هدفا، قبل أن يضمن التأهل لدور الستة عشر بالفوز على طاجيكستان بهدف أكرم عفيف مجددا، ثم تفوق على الصين بهدف من حسن الهيدوس.

وفي دور الستة عشر، واجه المنتخب القطري نظيره الفلسطيني، الذي تقدم عن طريق عدي الدباغ، لكن خبرة نجوم العنابي أبطال آسيا، حسمت الأمور لصالحهم بهدفين سجلهما الهيدوس وأكرم عفيف.

عموما التقى المنتخبان 25 مرة، فكان التفوق الإيراني واضحا بـ 17 فوزا مقابل 3 انتصارات فقط لقطر و5 تعادلات

وجاءت المواجهة الأصعب في دور الثمانية أمام منتخب أوزبكستان، حيث تقدم المنتخب القطري عن طريق هدف عكسي تسبب فيه حارس مرمى أوزبكستان، لكن الفريق الأوزبكي نجح في تدارك تأخره وسجل هدف التعادل، ليحسم الفريق القطري على دخول الأشواط الإضافية وضربات الترجيح فيما بعد، لكن مشعل برشم، حارس مرمى قطر، تالق وساهم في فوز فريقة 2 - 3 بضربات الترجيح.

الدوحة - يدخل المنتخب القطري مواجهة قوية مع نظيره الإيراني، اليوم الأربعاء، في الدور قبل النهائي من بطولة كأس أمم آسيا المقامة حاليا في قطر. وكان منتخب قطر قد وصل إلى الدور قبل النهائي، للنسخة الثانية على التوالي، بعد نسخة 2019 التي توج بها في النهاية، بعد فوزه على نظيره منتخب أوزبكستان بضربات الترجيح 3 - 2، بعد نهاية المباراة والشوطين الإضافيين بالتعادل 1 - 1.

على الجانب الآخر، وصل المنتخب الإيراني إلى الدور قبل النهائي للمرة التاسعة في تاريخه، والثانية على التوالي بعد بلوغه الدور قبل النهائي في النسخة الماضية 2019 بالإمارات، قبل الخسارة 0 - 3 أمام اليابان.

لكن المنتخب الإيراني نجح في الثأر من اليابان في دور الثمانية بمنافسات النسخة الحالية، وقلب تأخره بهدف إلى فوز 2 - 1، ليضرب موعدا مع العنابي في الدور قبل النهائي. وسيحاول منتخب إيران بقيادة مديره أمير قابليزوي، قلب المعطيات لصالحه وبلوغ المباراة النهائية، ومطاردة لقب غاب عن خزائنه منذ نسخة عام 1976 التي أقيمت على أرضه ووسط جماهيره، فيما يسعى المنتخب القطري لاستغلال عاملي الأرض والجمهور لصالحه والتأهل للنهائي للمرة الثانية على التوالي. وجاء مشوار المنتخب القطري في البطولة ليؤكد عزمه على الحفاظ على اللقب، حيث فاز في الافتتاح على لبنان

تهمة التمرد تلاحق نجوم المنتخب السعودي

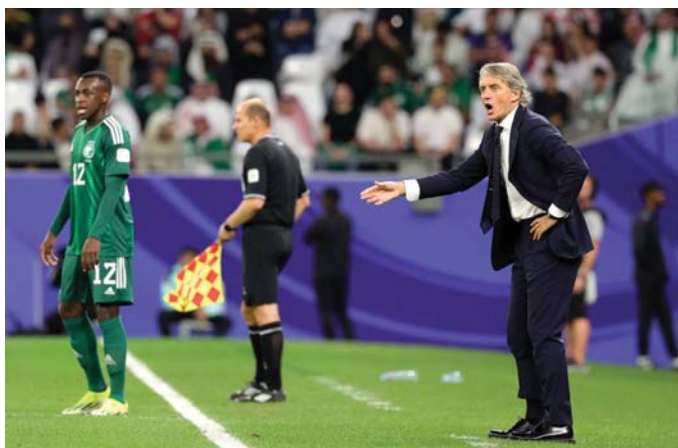
كان مانشيني ارتبط بالرحيل عن تدريب "الأخضر" بعد الخروج المخيب من ثمن نهائي كأس آسيا 2023، بالخسارة أمام كوريا الجنوبية بركلات الترجيح.

واقترنت عدة أسماء بارزة بتولي تدريب المنتخب السعودي، على رأسها الفرنسي هيرفي رينارد، مدرب منتخب فرنسا للسيدات. وفي هذا الصدد، نفت العديد من وسائل الإعلام رحيل مانشيني عن تدريب المنتخب السعودي، وإمكانية عودة رينارد.

وأضافت الوسائل "مانشيني لن يرحل عن تدريب الأخضر بكل تأكيد وسيكمل مهمته حتى نهاية عقده في 2027".

وختمت "رينارد لن يتولى تدريب الأخضر، فهو يقترب من قيادة منتخب مصر عن طريق فسح عقده بالتراضي مع الديوك". يذكر أن رينارد يرتبط بعقد مع الاتحاد الفرنسي يمتد حتى أغسطس المقبل.

وحسب مصادر إعلامية، فإن التقرير الذي وصل من المنتخب السعودي للجنة الاحتراف يساند أقوال المدرب مانشيني. لذلك طالبت لجنة الاحتراف بضرورة الاستماع إلى أقوال اللاعبين قبل اتخاذ قرارها.



تفاوت لافت

في مركزي، بعد سعود عبد الحميد وحسان تمبكتي وياسر الشهري، وانتهى الاجتماع دون معرفتي بعدم استدعائي للأخضر مرة أخرى".

وأجاب الفرج والغنام على سؤال اللجنة حول إبلاغهما إدارة المنتخب بالاعتزال دوليا، وأجاب الثنائي خلال الجلسة المنفصلة بـ "لا".

عدة أسماء بارزة اقترنت بتولي تدريب المنتخب السعودي، على رأسها الفرنسي رينارد، مدرب منتخب فرنسا للسيدات

واقترنت عدة أسماء بارزة بتولي تدريب المنتخب السعودي، على رأسها الفرنسي هيرفي رينارد، مدرب منتخب فرنسا للسيدات. وفي هذا الصدد، نفت العديد من وسائل الإعلام رحيل مانشيني عن تدريب المنتخب السعودي، وإمكانية عودة رينارد.

وأضافت الوسائل "مانشيني لن يرحل عن تدريب الأخضر بكل تأكيد وسيكمل مهمته حتى نهاية عقده في 2027".

وختمت "رينارد لن يتولى تدريب الأخضر، فهو يقترب من قيادة منتخب مصر عن طريق فسح عقده بالتراضي مع الديوك". يذكر أن رينارد يرتبط بعقد مع الاتحاد الفرنسي يمتد حتى أغسطس المقبل.

وحسب مصادر إعلامية، فإن التقرير الذي وصل من المنتخب السعودي للجنة الاحتراف يساند أقوال المدرب مانشيني. لذلك طالبت لجنة الاحتراف بضرورة الاستماع إلى أقوال اللاعبين قبل اتخاذ قرارها.

الرياض - كشف تقرير صحفي أنَّ ثنائي منتخب السعودية سيخضع للتحقيق أمام لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي لكرة القدم خلال الساعات القليلة المقبلة على خلفية اتهامات التمرد.

وذكرت الصحف الرياضية صباح الثلاثاء أن خالد الغنام، وعلي هزاري، لاعبا الاتفاق ومنتخب السعودية خضعا للتحقيق أمام اللجنة. وأضافت الصحف أنَّ سلمان الفرج، وسلطان الغنام، لاعبا المنتخب، خضعا لجلسة تحقيق أمام اللجنة ذاتها يوم الأحد، فيما خضع الحارس نواف العقيدي للتحقيق الاثنين. وأتكر اللاعبون الثلاثة اتهامات التمرد الموجهة إليهم.

فيما لم تكشف الصحف عن موعد جلسة محمد مران، المتهم أيضا برفض اللعب للمنتخب، وحسب صحيفة "الرياضية"، يتوقع صدور القرارات خلال العشرة أيام المقبلة، بعد أخذ أقوال اللاعبين، إضافة إلى الاستناد إلى تقارير إدارة المنتخب.

وكان الإيطالي روبرتو مانشيني، مدرب المنتخب السعودي، فجر مفاجأة من العيار الثقيل بعدما شُف أن اللاعبين الستة رفضوا اللعب للأخضر في كأس أمم آسيا 2023. يذكر أن المنتخب السعودي ودع البطولة القارية من الدور ثمن النهائي بعد خسارته على يد كوريا الجنوبية بنتيجة 2 - 4 بركلات الترجيح بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1 - 1.

ورفض الفرج هذه الاتهامات خلال جلسة الاستماع، موضحا أنه خاض مباراتي مالي ونيجيريا التجريبيتين، كما أنه لم يرفض الاستدعاء، مستدلا بعدم تلقيه لخطاب رسمي.

ووفقا لذات المصدر، فإن سلطان الغنام أنكر كل التهم الموجهة إليه من قبل مانشيني، قائلا "حضرنا بطلب من المدرب وسألني: هل لديك الرغبة والحماس لتمثيل المنتخب؟ وأجبت بنعم".

وواصل الغنام "بعد ذلك دارت مناقشة فنية بسبب وضعي لاعبا رابعا

جهانبخش: سنثبت أننا أفضل جيل إيراني

إيران وشغل أبناء بلده بالمستديرة "كرة القدم دائما حية في إيران. هي الرياضة الأولى في البلاد، التوقعات مرتفعة دوما. الضغط حاضِر باستمرار مع الأجيال المختلفة". وفيما تعد إيران من المنتخبات القوية في آسيا، لم تنجح بخطى دور المجموعات في ست مشاركات بكأس العالم "في كأس العالم كانت التوقعات أن نتخطى دور المجموعات، لكن في كأس آسيا الوضع مختلف.

يتوقع من الجمهور الإيراني أن نحزِر الألقاب". وأضاف بعد الفوز على اليابان حاملة اللقب أربع مرات عندما سجل ببرودة أصاب ركلة جزاء في الوقت بدل عن ضائع (2 - 1) مانحا بلاده الفوز الأول على الساموراي في البطولة القارية "أظهنا أمام اليابان أننا لعبنا جيدا. لعبنا بقلوبنا وسنحرص على تكرار ذلك في المباريات المقبلة لإنهاء البطولة بأفضل طريقة ممكنة".

في فك عقدة الدور نصف النهائي الذي خرج منه ست مرات تواليًا، بعد تتويجه ثلاث مرات تواليًا بين 1968 و 1976. وأضاف جهانبخش البالغ 30 عاما "من تجربتنا في نسخة الإمارات 2019 (خسرت أمام اليابان 0 - 3 في نصف النهائي) نعرف أنه لن تصل (إلى اللقب) حتى تكون فعليا هناك".

ويعيش المنتخب الإيراني فترة مميزة، إذ لم يخسر خلال 18 مباراة تمتد منذ 29 نوفمبر 2022، 15 مباراة مع مدربه أمير قلعة نوبي. وتطرق جهانبخش إلى التوقعات المرتفعة في

الدوحة - أكد الجناح الإيراني علي رضا جهانبخش أنه "حان الوقت" كي يظهر زملاؤه أنهم أفضل جيل إيراني في كرة القدم. قال لاعب فينورد روتردام الهولندي لوقع الاتحاد الآسيوي للعبة

"لحسن الحظ اعتقد أن الجيل الراهن يضم مزيجا من اللاعبين الرائعين فرديا والذين يمتلكون خبرة رائعة أيضا، وهذا سيساعدنا على تقديم أداء جيد". وتابع "هذا الجيل يملك أحلاما كبيرة. نريد أن نظهر أننا أفضل جيل إيراني في كرة القدم. لقد حان الوقت". ويأمل منتخب إيران



كأس أفريقيا للأمم: الكونغو الديمقراطية تخطط لفك تميمة حظ كوت ديفوار

حلم النهائي يراود جنوب أفريقيا من بوابة نيجيريا



في الاتجاه الصحيح

الفوز على ناميبيا برعاية نظيفة قبل أن يختتم دور المجموعات بالتعادل مع المنتخب التونسي سلبيا. وفي دور الـ16 فجر المنتخب الجنوب أفريقي مفاجأة من العيار الثقيل بإقصاء منتخب المغرب، رابع كأس العالم، وأحد أبرز المرشحين لنيل اللقب، بالفوز عليه بهدفين نظيفين. ثم تغلب على منتخب كاب فيري (الراس الأخضر) في دور الثمانية بنتيجة 2-1 بركات الترجيح. ويعول منتخب جنوب أفريقيا على خبرته في البطولة أيضا، خاصة وأنه توج باللقب في عام 1996 عندما استضاف البطولة وحل ثانيا في النسخة التالية في بوركينافاسو 1998 بعد الخسارة أمام مصر في المباراة النهائية ثم فاز بالبرونزية في عام 2000.

البرتغالي جوزيه بيسيرو، المدير الفني للمنتخب النيجيري، أن يقود منتخب النسور الخضراء المحلقة للتأهل للمباراة النهائية للمرة الثامنة، والتتويج باللقب للمرة الأولى في آخر عشر سنوات. ويعول بيسيرو على خط هجوم ناري يتقدمهم الثنائي أديمولا لوكمان وفكتور أوسيمين. مهمة المنتخب النيجيري في العبور للدور النهائي لن تكون سهلة على الإطلاق، خاصة وأن المنتخب الجنوب أفريقي قدم مستويات جيدة في البطولة واستطاع التغلب على المنتخب المغربي، أحد أبرز المرشحين لنيل اللقب. وتنافس منتخب جنوب أفريقيا لهذا الدور بعدما احتل المركز الثاني في المجموعة الخامسة برصيد أربع نقاط، جمعها بعد الخسارة أمام مالي 2-0 ثم

بالتنتيجة ذاتها على غينيا بيساو، لينال المركز الثاني في ترتيب المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط، بفارق الأهداف خلف منتخب غينيا الاستوائية المتصدر، الذي تساوى معه في نفس الرصيد.

هجوم ناري

في دور الـ16 واصل المنتخب الملقب بالنسور الخضراء المحلقة تفوقه على منتخب الكاميرون في مواجهتهما المباشرة خلال السنوات الأخيرة، بعدما تغلب عليه 2-0، وفي دور الثمانية تغلب المنتخب النيجيري على نظيره الأنجولي بهدف نظيف ليعزز أمله في التتويج باللقب للمرة الرابعة، بعدما حصل على الكأس أعوام 1980 و1994 و2013. ويأمل

وتقدمه تميمة حظ في النسخة الحالية ليتوج باللقب على أرضه ووسط جماهيره بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من الخروج في الدور الأول. ويرتكز منتخب "الأفيال" على عدد من العناصر البارزة، خاصة ثنائي الوسط سيكو فوفانا وفرانك كيسي والجناحين نيكولا بيبى وماكس جراديل مع الظهيرين سيرغي أورييه وجيسلان كونان. في المقابل سيغيب عن صفوف المنتخب الإفوارى مدافعه أوديلون كوسونو والمهاجم عمر دياكيتي، بعد حصولهما على بطاقة حمراء في مباراة مالي بدور الثمانية. أما سياستيان ديسابر مدرب الكونغو الديمقراطية فيراهن على أسلحته الهجومية يوان ويسا وسيدريك باكامبو وميشاك إيليا وثيو بونجوندا مع قلب الدفاع وقائد الفريق تشانسل ميمبا. ويطمع المنتخب الكونغولي في إيقاف المسيرة الإعجازية لنظيره الإفوارى حالما بالوصول للمباراة النهائية للمرة الأولى منذ 50 عاما، حيث سبق أن توج باللقب مرتين في عامي 1968 و1974.

من جانبه، يتطلع المنتخب النيجيري للعبور للمباراة النهائية عندما يواجه منتخب جنوب أفريقيا على ملعب السلام، في الدور قبل النهائي بالبطولة. وربما يكون المنتخب النيجيري هو المرشح الأبرز للفوز بالمباراة بالنظر إلى المواجهات المباشرة بينهما، حيث التقيا في 14 مباراة سابقة فاز المنتخب النيجري في سبع مواجهات، وتعادل في خمس فيما حقق المنتخب الجنوب أفريقي الفوز في مباراتين فقط. وكانت آخر مواجهة الأولى لصالحه بنتيجة 3-0 في نسخة عام 1965 بينما تعادل الفريقان 1-1 في نسخة عام 1988 وفازت الكونغو الديمقراطية 3-1 في نسخة 2002.

بينما كانت المواجهة الأخيرة قبل نهائى نسخة 2015، حيث فاز منتخب الأفيال بنتيجة 3-1 ليتأهل ويفوز باللقب للمرة الثانية والأخيرة في مسيرته. ويأمل منتخب الإفوارى أن يكرر نفس السيناريو

باتت المضيفة كوت ديفوار تبحث عن لقب كأس أمم أفريقيا بعد عودة درامية ولمحمة أوصلتها إلى نصف النهائي، حيث تواجه جمهورية الكونغو الديمقراطية الصلبة، اليوم الأربعاء، فيما تلاقي نيجيريا المرشحة لنيل اللقب الرابع جنوب أفريقيا في اليوم ذاته. ويلعب الفائزان في نهائي البطولة، الأحد، على ملعب الحسن وأتارا في مدينة أنياما شمال العاصمة أبيدجان.

وبسيناريو آخر مثير تجاوز المنتخب الإفوارى نظيره مالي بنتيجة 2-1 بعد تسجيل هدفين في الثواني الأخيرة من الشوط الثاني والشوط الإضافي الثاني. وكان مشوار المنتخب الكونغولي بقيادة مدربه الفرنسي سياستيان ديسابر مثيرا أيضا، حيث وصل للدور قبل النهائي بفوز واحد فقط بعد حله وصيفا بالمجموعة السادسة برصيد ثلاث نقاط بعد ثلاثة تعادلات أمام زامبيا والمغرب وتنزانيا.

كفة غير متوازنة

وفي الدور الثاني تجاوز منتخب الكونغو الديمقراطية نظيره المصري بركات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي. وكان الفوز الوحيد في الوقت الأصلي للكونغو الديمقراطية عندما فازت على غينيا بنتيجة 3-1 في دور الثمانية. ويلتقي منتخبا كوت ديفوار والكونغو الديمقراطية للمرة السادسة في كأس الأمم الأفريقية، حيث تميل الكفة نسبيا للمنتخب الإفوارى بتحقيقه فوزين مقابل تعادلين وانتصار وحيد للكونغو الديمقراطية.

وحسم المنتخب الإفوارى المواجهة الأولى لصالحه بنتيجة 3-0 في نسخة عام 1965 بينما تعادل الفريقان 1-1 في نسخة عام 1988 وفازت الكونغو الديمقراطية 3-1 في نسخة 2002.

بينما كانت المواجهة الأخيرة قبل نهائى نسخة 2015، حيث فاز منتخب الأفيال بنتيجة 3-1 ليتأهل ويفوز باللقب للمرة الثانية والأخيرة في مسيرته. ويأمل منتخب الإفوارى أن يكرر نفس السيناريو

يواصل منتخب كوت ديفوار مسيرته الحاملة في كأس أمم أفريقيا التي يستضيفها بمواجهة الكونغو الديمقراطية، اليوم الأربعاء، في الدور قبل النهائي من البطولة.

وصل المنتخب الإفوارى للدور قبل النهائي بعد أكثر من معجزة كروية، حيث افتتح مشواره في البطولة بالفوز على غينيا بيساو بنتيجة 2-0 ثم خسر أمام نيجيريا بهدف قبل أن ينهار أمام غينيا الاستوائية بنتيجة 4-0. وأفلت منتخب "الأفيال" من شبح الخروج المبكر من الدور الأول بانزعاج آخر البطاقات المؤهلة للدور الثاني كأفضل أربعة فرق تحتل المركز الثالث في المجموعات الستة.

البرتغالي جوزيه بيسيرو يأمل أن يقود منتخب النسور الخضراء للتتويج باللقب للمرة الأولى في آخر عشر سنوات

وقرر الاتحاد الإفوارى إقالة المدرب الفرنسي جان لويس غاسكيل قبل ضمان بطاقة التأهل، وأسند المهمة لمساعد إيمرس فايي بشكل مؤقت. ووجد منتخب كوت ديفوار ومدربهم المؤقت (فاي) أنفسهم في مواجهة السخغال حامل اللقب بالدور الثاني، لكن أصحاب الأرض تجاوزوا الاختبار بسيناريو مثير بالتعادل 1-1 في الدقيقة الأخيرة بركة جزاء سجلها النجم فرانك كيسي قبل حسم المواجهة بركات الترجيح.

الاتحاد الكاميروني يرفض استقالة رئيسه صامويل إيتو

تعاqude لمدة عامين. ولفت إلى أن إيتو طالب رئيس الجمهورية الكاميروني بول بيا، بالتدخل شخصيا لإقناع ريغبورت سونغ بتجديد التعاقد.

إيتو يواجه ثورة داخلية في الاتحاد المحلي، حيث يتهم على الخصوص بإدارته الاستبدادية والاشتباه في التلاعب بنتائج المباريات

وذكرت وسائل الإعلام "إنه طلب مفاجئ، خصوصا أن إيتو يعلم أن لوائح فيفا تمنع أي تدخل سياسي في قرارات اتحاد الكرة". يذكر أن ريغبورت سونغ (47 عاما) قاد منتخب بلاده في 23 مباراة، محققا 6 انتصارات و8 تعادلات و9 هزائم. ويشهد نصف نهائي كأس الأمم، غياب العديد من اللاعبين الذين ودعوا البطولة مع منتخباتهم، على الرغم من التألق في الأدوار الأولى.



ثقة مفرطة

يأولدي - رفضت اللجنة التنفيذية للاتحاد الكاميروني لكرة القدم (فيكافوت) استقالة رئيسها النجم السابق لبرشلونة الإسباني وإنتر ميلان الإيطالي صامويل إيتو، عقب إقصاء منتخب "الأسود غير المروضة" من ثمن نهائي كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في كوت ديفوار.

وكتب الأمين العام للاتحاد الكاميروني بلين نجونانغ في بيان "قدم صامويل إيتو استقالته إلى أعضاء الهيئة التنفيذية الفيدرالية، ودعاهم إلى القيام بالمثل". وأضاف "قرر أعضاء اللجنة التنفيذية الاستمرار في مهامهم (...). رفضوا بالإجماع استقالة الرئيس". وانتخب إيتو على رأس الاتحاد الكاميروني في 11 ديسمبر 2021، وأضاف البيان أنه سيواصل ولايته لمدة أربع سنوات تمامًا مثل الأعضاء الآخرين في اللجنة التنفيذية الذين يعترضون "الاستمرار في أعمال إعادة بناء وتطوير كرة القدم الكاميرونية بنفس الزخم". وكان الهدف من اجتماع اللجنة التنفيذية هو "تقييم مشاركة" المنتخب في كأس الأمم الأفريقية بساحل العاج. وخرج المنتخب بقيادة مدربه ونجمه السابق ريغوبير سونغ، من ثمن النهائي بخسارته أمام نيجيريا 2-0.

ويواجه إيتو ثورة داخلية في الاتحاد المحلي، حيث يتهم على الخصوص بإدارته الاستبدادية والاشتباه في التلاعب بنتائج المباريات وعقد الرعاية الشخصية الذي أبرمه مع أحد مواقع المراهنة، حتى أن خصومه كتبوا إلى الاتحاديين الدوليين (فيفا) والأفريقي (كاف) للشكوى.

وعلق عضو اللجنة المعارضة للإدارة الحالية للاتحاد الكاميروني غيبي غاناما، الثلاثاء، في تصريح، قائلا "لا يجب للرئيس أن يقدم استقالته أمام اللجنة التنفيذية، بل أمام الجمعية

حسام حسن يخلف فيتوريا في قيادة منتخب مصر

فيتوريا وجهازه المعاون. وقال مصدر بالاتحاد المصري "القرار في البداية كان متجها للتعاقد مع مدرب أجنبي لخلافة فيتوريا، لكن بعض المستجندات دفعت الاتحاد صوب التعاقد مع مدرب وطني".

المدرّب الصاعد حسام حسن يعد أحد أبرز النجوم في تاريخ منتخب مصر، علما بأنه الهداف المنتخب الفراعنة

وتولى قيادة منتخب مصر منذ رحيل المدير الفني حسن شحاتة عن منصبه عام 2011 ثلاثة مدربين مصريين هم شوقي غريب، وحسام البدري، وإيهاب جلال. وقال حازم إمام عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري في بيان صحفي، إنه تم الاستقرار على تعيين حسام حسن في منصب المدير الفني لمنتخب مصر، وسيتم إعلان القرار بشكل رسمي خلال الساعات المقبلة. وغادر حسام حسن معسكر فريقه

وتولى فيتوريا (53 عاما) تدريب المنتخب المصري، البطل التاريخي لكأس الأمم الأفريقية برصيد 7 ألقاب، في يوليو 2022، خلفا للمدرّب المحلي إيهاب جلال، حيث قاد الفريق في 18 مباراة، حقق خلالها 12 فوزا و5 تعادلات وخسارة واحدة. يذكر أن منتخب مصر عجز عن تحقيق أي انتصار خلال مشواره في أمم أفريقيا 2023، حيث تعادل 2-2 مع منتخبات موزمبيق وغانا والراس الأخضر في مرحلة المجموعات، قبل أن يخسر 8-7 بركات الترجيح أمام الكونغو الديمقراطية، عقب تعادل المنتخبين 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

القاهرة - حسم الاتحاد المصري لكرة القدم، تعيين حسام حسن مديرا فنيا لمنتخب مصر خلفا للبرتغالي روي فيتوريا.

وقرر مجلس إدارة الاتحاد المصري في اجتماعه، الثلاثاء، تعيين حسام حسن بجانب توامه إبراهيم حسن على رأس القيادة الفنية للفراعنة. ولم يعلن الاتحاد المصري باقي تشكيل الجهاز الفني لمنتخب الفراعنة تحت قيادة حسام حسن.

ورحل روي فيتوريا عن قيادة منتخب مصر بسبب الخروج أمام الكونغو الديمقراطية، من ثمن نهائى كأس الأمم الأفريقية التي تقام حاليا في كوت ديفوار. ويعد حسام حسن أحد أبرز النجوم في تاريخ منتخب مصر، علما بأنه الهداف التاريخي للفراعنة. وتولى حسام حسن بعد اعتزاله قيادة العديد من الأندية المصرية على رأسها الزمالك وبيراميدز وسموحة والاتحاد المصري البورسعيدى. كما تولى حسام حسن قيادة منتخب الأردن في تجربة قصيرة خارج مصر. شهد ملف اختيار المدرب الجديد لمنتخب مصر تغييرا مفاجئا بعد إعلان الاتحاد المصري لكرة القدم، رحيل المدرب البرتغالي روي



دور المنفذ



صفاقس التونسية وجهة لسياحة الزيتون وتذوق زيتته

عاصمة الزيتون صفاقس تعيش فعاليات مهرجان دولي بأنشطة متنوعة تدور حول شجرة الزيتون والزيت التونسي بحضور عربي مهم خاصة من الأردن إلى جانب ضيوف من عشر دول منها فلسطين والسعودية وكوريا واليابان.

تونس - ضمن فعاليات الدورة الخامسة للمهرجان الدولي للزيتونة، تحتفي ولاية صفاقس التونسية بالشجرة المباركة وزيتها الرفيع الذي تسعى به المدينة لاكتساح الأسواق العالمية.

وعلى مدى أسبوع كامل عاشت عاصمة الزيتون صفاقس في الجنوب التونسي على فعاليات أنشطة متنوعة ثقافية وسياحية وتجارية تدور حول شجرة الزيتون والزيت التونسي في إطار المهرجان الدولي. وتحت شعار "صفاقس وجهة لسياحة الزيتون" بدأت فعاليات الدورة الخامسة للمهرجان في 31 يناير الماضي وسط مدينة صفاقس حتى الثلاثاء.

عارضون تونسيون وأجانب في المهرجان الدولي للترويج لمنتجات لها علاقة بالزيت إلى جانب الملتقى العربي للزيتون

وتُظلم المهرجان بمبادرة من "جمعية تونس الزيتون" وتسجل هذه الدورة حضورا عربيا مهم خاصة من الأردن إلى جانب ضيوف من عشر دول منها فلسطين والسعودية وكوريا واليابان. وقالت نزيهة القراطي كمن أستاذة تعليم عال ونائبة رئيس الجمعية إن "الدورة الخامسة لمهرجان الزيتون (بدأت دورته الأولى في 2015) ننظمها تحت شعار صفاقس وجهة لسياحة زيت الزيتون". وأضافت "لدينا في إطار المهرجان العديد من الفعاليات منها



احتفاء بالزيت في عاصمة الزيتون

موسمي 2019 و2020 كانت أول مصدر للزيت في العالم، وحول أبحاث جودة الزيت قالت "منذ 25 سنة بدأنا في معهد الزيتون العمل على الموروث الجيني وبحثنا في موروثنا وصنفناه وحددنا خاصياته الحسية والكيماوية". وأضافت "السنة الماضية حصلنا على أكثر من 200 جائزة عالمية لزيت الزيتون وما زلنا نعمل على تحسين الزيت".

وصرح توشي اتاد، مدير عام مؤسسة زيت الزيتون اليابانية على هامش مشاركته بالمعرض، "أنا من اليابان وأستاذ جامعي مختص في زيت الزيتون، أشارك في المعرض وفي المسابقات". وأضاف "هناك العديد النوعيات الجيدة لزيت الزيتون في تونس ووفق المقاييس العالمية الرفيعة، كما للزيتون التونسي مكان في السوق اليابانية".

وأضافت "تريد اقتصاد زيوت من عديد المناطق لإظهار التنوع الذي يحدث حسب الصنف والموقع الجغرافي، فالظروف المناخية تغير الخصائص الحسية والكيماوية للزيت". وتابعت "تحاول تجميع المنتجات للوصول إلى علامات جودة لإثبات المصدر وإثبات الأصل".

وفي المسابقة هناك 50 نوعية للتذوق وهناك فرز لكل صنف لوحده لإظهار خاصياته، فنوع الشمالي جاء من 10 مواقع جغرافية منها تونس العاصمة وصفاقس والقيروان والمنستير، أما الشقوي من شمال البلاد، والوسلاتي من القيروان والشمشالي من قفصة وجربة والزمامتي والجامري من أقصى الجنوب".

وأكدت كمن أن تونس من أهم البلدان المنتجة لزيت الزيتون ودائما في المرتبة الثالثة أو الرابعة عالميا وخلال

شخصا أجنيا من الأردن ومصر والجزائر وفلسطين واليابان وفرنسا". وحول الثروة الجينية للزيتون التونسي قالت كمن "تونس فيها تنوع جيني كبير لأشجار الزيتون ولنا زيت ذو جودة عالية". وأضافت خلال المهرجان "سنوزع جوائز عديدة على المنتجين المشاركين في المهرجان وسيتم اختيار أفضل زيتون"، فيما لم تحدد قيمة الجوائز.

وتابعت "تواصلنا مع بلدان عربية لتقييم زيت الزيتون، وفعلا جاءت أصناف من الأردن وفلسطين لأننا نريد إعطاء بعد دولي للمهرجان".

وعن نوع الزيتون المسيطر في صفاقس تقول كمن إن المدينة فيها نوعية الشمالي بنسبة 98 في المئة، وهو موجود أيضا في منطقة الساحل (ولايات شرق تونس سوسة والمنستير والمهدية).

الذكاء الاصطناعي يفك رموز مخطوطات تضررت من ثوران بركان

برنت سيلن، ومؤسس منصة "غيتهب" التي باتت مملوكة لشركة "مايكروسوفت" نات فريدمان.

وأجرى المنظمان قبل المسابقة مسحا ضوئيا لأربع مخطوطات وعرضا مكافأة إجمالية قدرها مليون دولار لمن يتمكن من فك رموز 85 في المئة على الأقل من أربعة مقاطع مكونة من 140 حرفا.

ويتكون الثلاثي الفائز بـ"تحدي فيزوف" من طالب الدكتوراه المصري في برلين يوسف نادر، والطالب والمتدرب

المسابقة أن برديات هيركولانيوم تضم نحو 800 مخطوطة تفحمت خلال هذا الثوران الذي دفن بومبي وهيركولانيوم. وهذه اللغائف التي تشبه جنوح الأشجار المتفحمة والمحفوظة في معهد فرنسا في باريس والمكتبة الوطنية في نابولي، تفتت وتعرض للتلف بسهولة عند محاولة فتحها.

وأطلقت على المسابقة تسمية "تحدي فيزوف"، واطلقها الباحث في علوم الكمبيوتر في جامعة كنتاكي الأميركية

واشنطن - فاز ثلاثة باحثين أحدهم مصري، الإثنين، بجائزة قدرها 700 ألف دولار لنجاحهم في استخدام الذكاء الاصطناعي في فك رموز جزء صغير من مخطوطات عمرها نحو 2000 عام، تعرضت لأضرار بالغة بسبب ثوران بركان فيزوف عام 79 بعد الميلاد. وأوضح منظمو

أصالة تشكل الصورة الكاملة لألبوم «لحقت نفسي»

وفي أغنية "صندوق" تعود أصالة للغناء باللهجة السورية وهي الوحيدة في الألبوم "لحقت نفسي" الجزء 2 التي تحمل هذا النمط الغنائي، وهي من كلمات رامي قحطان كوسا في أول تعاون بينهما، وهو نفسه كاتب مسلسل "النار التي غالبا ما تكون ملازمة للواقع.

مصطفى ملك، الحان محمود أنور وتوزيع موسيقي كريم أسامة. وكانت أصالة قد طرحت الجزء الأول من الألبوم "لحقت نفسي" خلال الفترة الماضية، وتضمن أيضا 6 أغان وهي: "فوق"، مانغا، مارس إبريل، لما ينتجها، الأخبار الحلوة، رجل مثالي، ويدها. أطلقت أغنية صندوق بشكل منفرد.

القاهرة - طرحت أصالة الجزء الثاني من الألبوم "لحقت نفسي" على يوتيوب، ويضم 6 أغنان مختلفة، وهي "لحقت نفسي، نسيت، عابشة حالة، أعراض الغياب، حديقة تلج، عشق الروح"، وأعلنت عن الجزء الثاني من خلال مشاركة صورة الألبوم الرئيسية مقسمة إلى 9 أجزاء لتشكل الصورة الكاملة. الأغنية الأولى حملت اسم الألبوم "لحقت نفسي" وهي من كلمات محمد



ولادة جديدة لسباق الندل في باريس

باريس - يعود سباق الندل، وهو حدث رأى النور قبل أكثر من قرن في شوارع باريس، إلى العاصمة الفرنسية في 24 آذار/مارس، بعد غياب 13 عاما وقبل أربعة أشهر من انطلاق الألعاب الأولمبية التي تستضيفها فرنسا خلال الصيف المقبل.

وقال دان ليرت المساعد المسؤول عن التحول البيئي ورئيس هيئة مياه باريس، وهي السلطة البلدية التي تتولى تنظيم السباق بمراتية تناهز 100 ألف يورو، "إنها ولادة جديدة لسباق أسطوري". وقد توقف تنظيم الحدث منذ العام 2011 لعدم وجود راع.

وسيجتمع الحدث الذي أعيدت تسميته بـ"سباق المقاهي" مفتي مشارك في مسار يمتد كيلومترين، يبدأ وينتهي في مقر

صباح العرب

حنان مبروك

القراءة للجميع أما الكتابة فلا!

ستيفن كينغ، الكاتب العبقري، والرجل الذي صنع برواياته علما سينمائيا خاصا به، عالم من الرعب الخالص، يرفع شعار "إذا أردت أن تصبح كاتبًا، عليك القيام بأمريين قبل كل شيء: اقرأ كثيرا واكتب كثيرا".

هذه "الأيقونة الأدبية الحية الأولى للرعب، والكاتب الذي كان له دور في تشكيل كوابيسنا"، على حد وصف الناقدة الأميركية اليسون فورمان، لم يضع قيودا كبيرة على فعل الكتابة بل اشترط على كل من يرغب الخوض فيها أن يقرأ كثيرا ويكتب كثيرا.

على عكس كينغ، نعيش هذه الأيام موجة من التثمر الإلكتروني والواقعي، من أشخاص قرروا خوض تجربة الكتابة.

في تونس، قامت الدنيا منذ يومين ولم تقعد على مواقع التواصل الاجتماعي سخرية من الفنان التونسي الشعبي نور شبيبة، الذي ألف كتابا يروي فيه تجربته السجنية، حمله عنوان "الحي يروح" (الحي سيعود).

كليت للمغني كيمت من السب والشتم هائلة. من هو ليكتب وليدعي النضال؟ وهل تجربته في السجن تستحق أن يحكي عنها؟ وهل من دخل السجن بتهمة تعاطي المخدرات يحق له أن يسرد تجربته بين الزنازين؟

بعضهم اتهمه بأنه سرق عنوان كتابه من كتاب آخر وهو أيضا في أدب السجون، للمناضل التونسي اليساري فتحي بن الحجاج يحيى بعنوان "الحبس كذاب والحي يروح". وراقت من دفاتر اليسار في الزمن البورقبي.

قبل نور شبيبة، كانت الأصوات المستكرة تتعالى، كلها لأشخاص يرفضون تقبل أن يكتب الآخر بأسلوب لا يروق لهم، أكثرهم من العامة، ممن لم يقرأوا كتابا غير كتب المنهج المدرسي ثم فطمعوا بتخرجه من الثانوية أو الجامعة عن القراءة، وبعضهم الآخر وهم قليلون، أدباء وكتاب، والبعض النادر من القراء.

في مصر، البلد الشقيق، هناك حادثة مشابهة، فالبلد لا حديث له منذ أيام إلا عن رواية "فرصة من دهب" للنشطة في مواقع التواصل (البلوغوز) كنزي مدبولي، فتاة جذبت فيديوهات ملايين المتابعين، تكلمهم في حياتها، عن خطيبتها، عن أسرتها، عن أحلامها، ويتحاربون في مواضيع سخيفة أحيانا، لكنها تجمع حولها المتابعين و"الأموال".

كثبت كنزي فتعرضت للسب والشتم والتهمر، واقتنى البعض روايتها فقط ليصور مقتطفات منها ويذاولها على مواقع التواصل للسخرية منها. رغم ذلك، بيعت طبعات عديدة من الكتاب ومعرض القاهرة الدولي للكتاب لم ينته بعد. بيعت رغم المستوى الضعيف في الأسلوب واللغة والمحتوى، حسب أغلب من انتقدوها.

بعض القراء في تونس ومصر، يشكون في مصداقية الكتاب، لدرجة أنني قرأت تعليقا لشخص يقول إنه اشتغل في موقع "فريلاانس" يؤلف فيه القصص بمقابل زهيد ليقنتها الناس وينسبونها لأنفسهم. هل يعقل أن نصل إلى هذه المرحلة من الغش؟

وحتى وإن كانت عقول الكتاب وأقلامهم هي من خطت كتبهم، وإن لم تعجب تجاربهم القراء والنقاد، فالكتابة سواء استمر فيها الكاتب أم كانت تجربة يثيمة، يعلم المتمرسون فيها والمختصون أنها "طريق طويل نحو النضج"، وأشهر الكتاب في عالمنا والغرب لا يخلجون من التصريح بضعف مستوى كتاباتهم الأولى.

أنا صحافية وأصف نفسي دوما بالقراءة الجيدة، فالكتب هم أصدقائي الحميميون، وهم ما جذبني للعمل في الشأن الثقافي الذي يتطلب أن يكون الصحافي ملما بالفنون وملتزما بالقراءة فيها وتطوير "قلمه" وعقله. أدرك أن أول ما كتبته في الصحافة "مسودة غير ناضجة" مقارنة بما سাকته مستقبلا، وأدرك "خطورة" الإقدام على الكتابة في أي مجال، لكنني لا أرفض حق الآخر في أن يكتب ما يريد، ولنترك لأهل الاختصاص حقهم في نقد مؤلفاتهم.

لكن للأسف، أمة اقرأ التي لا تقرأ تكاد تصبح أمة اقرأ التي لا تقرأ ولا تدع أحدا يكتب وربما يقرأ أيضا.